



ABWAB

# أبواب



أول صحيفة عربية في ألمانيا

السنة الرابعة - العدد 43 - تموز 2019

سياسية - ثقافية - مجتمعية - شهرية - مستقلة - توزع مجاناً

Seite 22

المساهمون:

أمجد الهامات، بسام العيسمي، د. بسام عويل، د. بطرس المعري، جان داود، جلال محمد أمين، حكم عبد الهادي، حنان جاد، راما أبو ناصر، رشا الخضراء، رهوان اسخبطه، زين صالح، طلال بوخضر، غيثة الشعار، فايز العباس، محمد عبيدو، د. مروة مهدي عبيدو، مصطفى فرح، ميساء سلامة فولف، د. نجاة عبدالصمد، د. نعمت الأناسي، د. هاني حرب، مجموعة make german، مجموعة مهارة للترجمة Mahara-Kollektiv

محرر مواد المرأة: خولة دنيا، محرر مواد العمل والتعليم: د. هاني حرب، محرر باب أريستو: روزا ياسين حسن، محرر باب ألمانيا: أحمد الرفاعي، محرر باب العالم: تمام النوناني، كاريكاتير: سارة قائد

الموقع الإلكتروني: أسامة اسماعيل الإخراج الفني: طارق شيخ سليمان الأعمال الفنية: وليد المصري التحقيق اللغوي: محمد داوود رئيسة التحرير: سعاد عباس

www.abwab.eu | info@abwab.de | facebook.com/abwab.de

Jahrgang IIII - 43 - Juli 2019

Die erste bundesweite Zeitung in arabischer Sprache - kostenlos



روبرت هابك..

زعيم حزب الخضر في ألمانيا



د. هاني حرب

باحث ومحاضر في جامعة هارفرد - USA

صعود حزب الخضر..

قراءة سريعة لمستقبل محتمل لألمانيا

حقق حزب الخضر في ألمانيا صعوداً هائلاً حتى تجاوز الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم في قوته، ونال بحسب استطلاعات الرأي في الأسابيع الماضية أكثر من 27% من أصوات من شملهم الاستطلاع، بينما حل الحزب المسيحي الديمقراطي ثانياً بـ 24% والحزب الاشتراكي الديمقراطي ثالثاً بـ 12% فقط من أصوات الناخبين المحتملين.

لم يكن هذا وحده دليلاً على صعود الخضر! ففي انتخابات ولاية بريمن، حقق الخضر نتائج عالية تمكنهم رغم بقاء الحزب الاشتراكي حاكماً للولاية من تبوء مناصب حكومية هامة، كما تشير التنبؤات إلى أن السيناتور في برلمان هامبورغ والرئيسة السابقة لحزب الخضر في الولاية "فيغه بانك" قد تكون المحافظ القادم في هامبورغ.

لا يمكن تجاهل حقيقة أن الفراغ السياسي لشخصية قوية تستطيع حمل الحزب المسيحي بعد استقالة ميركل من رئاسة الحزب، إضافة للتخبطات والتجاذبات السياسية حول رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، جعل الناخبين الألمان بحاجة لشخصية قوية تستطيع دفع ألمانيا قديماً ضمن المعتمات السياسية المحيطة بها في أوروبا والعالم. ولعل شخصية "روبرت هابك" رئيس حزب الخضر الحالي، من أكثر الشخصيات شعبية في ألمانيا بعد شخصية "فرانك-ولتر شتاينماير" رئيس الجمهورية و"أنغيلا ميركل" رئيسة الحكومة في الأعوام الأربعة عشر الأخيرة.

استطاع هابك خلال فترة بسيطة أن يحقق لحزبه انتصاراً هائلاً في ولاية بايرن، رغم عدم دخولهم الحكومة، وانتصاراً في ولاية هيسن، ليبقى طارق الوزير -رئيس الحزب في هيسن- نائباً لرئاسة الحكومة للسنة السادسة على التوالي، إضافة لوجودهم في حكومة ولاية شلفسفيغ هولشتاين، بريمن، هامبورغ، راين فالز (ماينز)، ساكسن أنهالت (درسدن)، ثورنغن، برلين، وبادن فورتمبورغ (على رأس الحكومة)، فعلياً يحكم حزب الخضر في 9 ولايات من أصل 14 ولاية وهذا كفيلاً بأن يصبح الحزب الشعبي القادم في التاريخ السياسي الألماني.

علينا طبعاً أن ننتظر الانتخابات القادمة عام 2021، فقد يكون المستشار أو المستشار المرتقب من حزب الخضر، وربما سنرى تغييرات كثيرة في السياسات الألمانية، إذا تمكن الخضر من قيادة أقوى اقتصاد أوروبي ورابع أقوى اقتصاد عالمي.

## بداية النهاية للائتلاف الحاكم في ألمانيا..

### أسباب الزعزعة ص 11 - 12

هل تورطت بعقد لم تحسب له حساب؟ إليك ما تحتاج لمعرفته عن إلغاء العقود وفق القانون الألماني (التراجع عن العقد)

06

سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات ماذا نعرف عن الجاذبية الجنسية وتفصيلها

08

قبل أن تتخذ قرارك ..

تعرف على مجالات التدريب المهني واختر ما يناسبك

07



تحت قبة البوندستاغ

أحزاب تتبادل الاتهامات حول عصابات "العائلات المهاجرة" في ألمانيا

الحزب المسيحي الديمقراطي: "علينا الآن أن نواجه استعراض العائلات الإجرامية) قوتها باستعراض الدولة قوتها" ... ص 3





## دعم كبير للمدير السابق للمتحف اليهودي في برلين بعد استقالته

معاداة السامية". مع العلم أنّ الباحثين هم من مواطني الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا. واختتمت الرسالة بالقول: "إننا نشعر بقلق عميق إزاء الرقابة المتزايدة على حرية التعبير وتقلص إمكانية النقد أو حتى التشكيك في سياسات الحكومة، وهو ما يتجلى في هذه التطورات الأخيرة".

الجدير بالذكر أنّ المتحف واجه انتقادات حول معروضه "مرحبا بك في القدس"، والذي ركّز على الحياة اليومية والدين والسياسة في المدينة المتنازع عليها بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأدان البعض المعرض باعتباره متحيزاً لصالح وجهة النظر الفلسطينية.

يرغب في أن "يمنع إلحاق المزيد من الضرر" بالمؤسسة، فقد واجه المتحف انتقاداً عندما نشر حسابه على تويتر مقال صحفي عن أكاديميين إسرائيليين أدانوا قراراً حديثاً للبرلمان الألماني صوتت له الأغلبية وصف حركة مقاطعة إسرائيل (BDS) الموالية للفلسطينيين بأنها معادية للسامية.

تقول الرسالة الموقعة: "نحن باحثو التلمود واليهودية القديمة الذين يتبنون آراء متنوعة بل ومتعارضة فيما يتعلق بحركة المقاطعة"، وتابعوا: "بالنسبة لمن يعرفون منا البروفيسور شافير وعمله، فمن الصادم سماع الادعاء بأنه غير ملتزم بالقضايا اليهودية ومكافحة

أعرب 45 باحثاً يهودياً من أنحاء العالم عن دعمهم لمدير المتحف اليهودي في برلين، الذي استقال الأسبوع الماضي بعد جدل حول ما تم اعتباره أنه تحيز للفلسطينيين في معرض بالمتحف وفي تغريدة عن حركة لمقاطعة إسرائيل. شارك البروفيسور إيشاي روزن-زفي، رئيس قسم التلمود في جامعة تل أبيب، في تنظيم المبادرة، وأكد أنّ الباحثين قد وقعوا رسالة مفتوحة تدعم بيتر شيفر.

كان بيتر شافير، الذي شغل منصب مدير المتحف منذ أيلول/سبتمبر 2014، قد قدم استقالته قائلًا إنه

## إطلاق أرشيف للشهيرة بينا باوش على الإنترنت العام المقبل

من المقرر إطلاق أرشيف أعمال مصممة الرقصات الألمانية الشهيرة بينا باوش على الإنترنت اعتباراً من العام المقبل. قال سالومون باوش، نجل بينا باوش ورئيس المؤسسة التي تحمل اسمها، إنّ تحميل الأرشيف على الإنترنت سيجمع المواد الفريدة من تراثها الفني متاحة في جميع أنحاء العالم. سيتضمن الأرشيف 9 آلاف فيديو و200 ألف صورة ووثائق إنتاج من كافة رقصاتها الستة والأربعين التي قامت بتصميمها.

درست باوش في ألمانيا وفي مدرسة جوليارد للموسيقى في نيويورك، كما أسست مسرح "فوبرتال" للرقص. وحازت باوش على العديد من الجوائز عن أعمالها، من بينها جائزة New York Bessie العام 1984، وجائزة الرقص الألماني العام 1995، وجائزة Praemium Imperiale اليابانية العام 1999.



كاريكاتير: سارة قائد



## عطلات الصيف

### تزيد من خطر زواج المراهقات القسري

ذكرت منظمة "تير دي فام" المعنية بحقوق الإنسان في ألمانيا أن خطر الزواج القسري لفتيات صغيرات في موطن الوالدين يزداد خلال العطلات الصيفية.

قالت مريا بوميك من قسم مكافحة العنف باسم الزواج في المنظمة إن عدد الاستفسارات التي تلقاها مراكز استشارية من تلميذات قلقات يزداد في الغالب قبل بدء العطلة الصيفية، وذكرت بوميك أن الزيادات القسرية ليست حالات فردية على مستوى ألمانيا، موضحة أن الأمر يهدد فتيات ونساء شابات بين الجيل الثاني والثالث من المهاجرين. كما أشارت إلى أن الزواج القسري ليس ظاهرة إسلامية بحتة، بل إنه يحدث أيضاً داخل الهياكل الأبوية المتشددة في العائلات، مضيفة أن هناك أقلية صغيرة من الشباب الذكور أيضاً يُجبرون على الزواج، وذلك في حالة اعترافهم بميولهم المثلية على وجه الخصوص.

### معظم الحالات لفتيات أعمارهن بين 16 و 21 عاماً وينحدرن من أصول عربية

في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي نشرت دائرة العمل لمكافحة الزواج القسري في برلين بيانات عن الزواج القسري وفق استطلاع غير تمثيلي، وبحسب البيانات، وقعت 117 حالة زواج قسري عام 2017، وتم التخطيط لزواج قسري في 92 حالة، ورصد مخاوف من حدوث زواج قسري في 113 حالة. قالت بتر كوخ-كنوبل، المختصة بشؤون المرأة في حي فريدريشهاين-كرويتسبرغ في العاصمة الألمانية: "نتوقع أن تكون الأعداد غير المرصودة لهذه الحالات أكبر بكثير".

بحسب البيانات، فإن معظم الحالات لفتيات تتراوح أعمارهن بين 16 و 21 عاماً، وينحدرن من أصول عربية أو تركية. وهناك حالات أيضاً تنحدر عائلاتهما من أصول كردية أو من منطقة البلقان أو بلغاريا أو رومانيا.

الجدير بالذكر أن منظمة "تير دي فام" طالبت بدراسة جديدة لرصد وضع الزواج القسري، مشيرة إلى أن الأعداد قد تكون الآن أكبر من ذي قبل.



## رائد فضاء ألماني: الصعود إلى القمر هو وسيلة للحفاظ على الأرض

صرّح رائد الفضاء الألماني ألكسندر غيرست بأن الهدف من المهام الفضائية على سطح القمر ليس من أجل خلق مجال للبشر هناك، وإنما هي مهام علمية الطابع.

وقال غيرست في مدينة إيرفورت الألمانية: "نحن لا نتوجه للقمر لأن الحياة عليه جميلة، فهو رمادي اللون نسبياً وهناك فراغ فوقه وضوء الشمس متوهج، ودرجة الحرارة - 150 درجة مئوية في الليل و + 150 بالنهار". وذكر غيرست إن المرء في المقابل يمكنه أن "يتعلم الكثير من خلال القمر عن سكان الأرض أنفسهم".

قدم غيرست مع الرائد الألماني أولف ميربولد (77 عاماً) عرضاً عن الفضاء في مدينة إيرفورت أمام 15 ألف طفل وشاب ينظمها المركز الألماني للفضاء والطيران حول موضوع القمر بمناسبة مرور خمسين عاماً على أول هبوط للإنسان على ظهر القمر في العشرين من يونيو/حزيران العام 1969.





## تحت قبة البوندستاغ، أحزاب تتبادل الاتهامات حول مكافحة العصابات المهاجرة

تبادلت الأحزاب الممثلة في البرلمان الألماني "البوندستاغ" الانتقادات فيما بينها خلال نقاش في أواخر الشهر المنصرم حول الطرق الأفضل الواجب استخدامها في وجه العصابات المؤلفة من مهاجرين في ألمانيا والتي ترتكب العديد من الجرائم منذ سنوات طويلة.

مستوى الشرطة من ناحية الإمكانيات التقنية والبشرية.

ورغم انتقادات الأحزاب البرلمانية للهدف الخفي لحزب البديل من طرح هذا النقاش تحت قبة البرلمان، إلا أنها تتفق عموماً على ضرورة التصرف، وكان عضو الحزب المسيحي الديمقراطي، ماتياس ميدلبيرغ قد اعترف بأن مشكلة العصابات المهاجرة لم يتم معالجتها في الوقت المناسب وبالشكل المطلوب حينها للحد من تمددها، وقال في هذا الخصوص: "علينا الآن أن نواجه استعراض العائلات (الإجرامية) قوتها باستعراض الدولة قوتها".

أما حزب الخضر المعارض فقد كان له أيضاً مطالبات بهذا الشأن، حيث أعربت إحدى عضواته إيرنه ميهاليتش عن أهمية "تجفيف أسواق الجريمة" وخصوصاً تجارة المخدرات، وطرحت أيضاً ضرورة العمل على تحسين دمج المهاجرين في المجتمع الألماني، وطرحت المهاجرين اللبنيين مثلاً على ذلك.

وجاءت هذه الانتقادات في أعقاب تصريح سابق لنائب كتلة حزب البديل بيرند باومان قال فيه إن "نفوذ العائلات (الإجرامية) يزداد بشكل مستمر، ويصبح أكثر وحشية". مشيراً إلى أن المخاوف في ألمانيا من ازدياد سطوة هذه العائلات الإجرامية إلى ازدياد. وترافق هذا التصريح مع توجيه باومان الاتهام لأحزاب البرلمان بأنها تكذب وتتستر على المشكلة، ولا تتخذ أي إجراءات للحد منها، مشيراً إلى وجود ما يمكن وصفه بالتواطؤ ما بين الأحزاب التي لا تفعل شيئاً تجاه أزمة كهذه مما يكاد يكون فشلاً للدولة.

وعلاوة على ذلك، فقد وصف النائب عن الحزب الشعبي ما قامت به السلطات من مدامات لأوكار العصابات مؤخراً بأنها مجرد "استعراض فارغ"، مشككاً بالجهود المبذولة على هذا الصعيد، كما دعا إلى ضرورة ربط السلطات القائمة على هذه القضية ببعضها وتشكيل شبكة واحدة تربط بين كل المصادر الممكنة للمعلومات، عدا عن أهمية العمل على رفع

وكان كل من حزب "البديل من أجل ألمانيا" اليميني الشعبي والحزب الديمقراطي الحر (الليبرالي)، قد تقدم بطلب لنقاش هذه القضية في البرلمان، إلا أن نواباً من الائتلاف الحاكم وجهوا الاتهام لحزب البديل بأنه يستغل ضرورة الوقوف في وجه هذه العصابات من أجل زيادة التحيز ضد الأجانب ورفع مستوى الخوف والقلق في البلاد من إجرام المهاجرين عموماً.

وجاء الرد من أحد النواب عن الحزب المسيحي الديمقراطي CDU فولكر أولريش، الذي واجه نواباً عن حزب البديل بالقول "أنتم لا تريدون تحقيق تقدم في مكافحة هذه الجريمة، ولكنكم تسعون لإنتاج مناخ من الخوف".

ومن جهتها قالت أولاً يلبكه، وهي عضو في الكتلة البرلمانية لحزب اليسار المعارض، أن السبب الحقيقي الذي دفع بحزب البديل الشعبي إلى طرح قضية العصابات التي تنزعها عائلات مهاجرة في ألمانيا في البوندستاغ إنما هو دوافعه العنصرية.



## هل تسبب التغير المناخي في مرضك؟ قسم جديد في مستشفى جامعي بألمانيا

على سبيل المثال، لنقص التغذية لدى النساء الحوامل، فإن ذلك ربما ينطوي على عواقب على الأجنة في بطون أمهاتها طوال حياتها".

تابعت الأستاذة: "وفي الوقت ذاته أود مراجعة تأثير ما يعرف بحلول استراتيجية المنافع المتبادلة، والتوسع في هذه الاستراتيجية، وهي الحلول الجيدة بالنسبة للبشرية والبيئة على حد سواء"، والتي تبدأ، حسب توضيح جابريش، من طرق الزراعة وحتى إنشاء مدن صديقة للمشاة وأصحاب الدراجات.

أنشأ مشفى شاريتيه الجامعي الشهير في برلين قسماً جديداً متخصصاً في البحوث حول الآثار الصحية المتوقعة نتيجة التغير المناخي، وبحسب وكالة الأنباء الألمانية dpa فإن المستشفى الجامعي أعلن أن هذا القسم أقيم بعد التعاون ما بين المشفى وبين معهد بوتسدام لأبحاث المناخ، وستترأس القسم أستاذة علم الأوبئة زابينه غابريش، التي ستشارك في رئاسة قسم المرونة المناخية.

يشار إلى أن أهمية التغير المناخي بالنسبة للصحة قد تزايدت في الطب مؤخراً وأصبحت تنال تركيزاً خاصاً، حيث ذكرت مجلة الأطباء في ألمانيا أن هذه القضية ستكون، على سبيل المثال، موضوعاً أساسياً خلال ملتقى الأطباء الألمان العام المقبل.

وصرحت غابريش بأنها تركز أبحاثها لقضايا التغذية كما أنها تركز على الدول الناشئة والدول النامية. وقالت غابريش إن هذا المجال البحثي كان يركز حتى الآن على موجات الحر وانتشار الجراثيم المدارية، ولكن السلامة الغذائية معرضة هي الأخرى للمرض.. فإذا أدت موجات الجذب المتكررة



## بنوك حليب الأمهات تزداد انتشاراً..!

ومن المعروف أن حليب الأم هو أفضل غذاء للأطفال المبترسين والأطفال حديثي الولادة. وله فوائد كثيرة للجهاز المناعي للطفل ويحميه من الإصابة بعدوى الأمراض، والأطفال المبترسين الذين يحصلون على الحليب الطبيعي، أقل إصابة بالأمراض من أقرانهم.

ساعد بوتغر أكثر من 300 طفل مبتسر أو حديث الولادة من خلال بنك حليب ماغديبورغ الذي أعيد افتتاحه عام 2014. بلغ إجمالي ما تلقاه البنك 1230 لترًا، من قرابة 80 متبرعة، "وأصبح لدينا الآن حليب يكفي لمرضانا الصغار". ويتم التبرع بالحليب بشكل يشبه طريقة التبرع بالدم، فلا بد أن يكون واضحاً أن الأم سليمة، وفي سبيل ذلك تقوم المتبرعة بملء استبيان. إضافة إلى ذلك يتم فحص الحليب للتأكد من خلوه من الجراثيم. دورته هاين.

استعداد فكرة بنوك حليب الأمهات الاهتمام في ألمانيا بعد مرور حوالي 100 عام على ظهورها. حيث بلغ عدد هذه البنوك 15 بنكاً عام 2016، وفقاً لرئيس بنك حليب الأمهات في ماغديبورغ، رالف بوتغر وهو أخصائي طب الأطفال حديثي الولادة، ثم ارتفع هذا العدد إلى 23 بنكاً عام 2019، إضافة للبنوك التي لا تزال تحت الإنشاء، وذلك بفضل مبادرة لإنشاء بنوك حليب الأم على مستوى ألمانيا، كان بوتغر أحد من أطلقوها.

وتقول أنه زوندر بلاسمان، التي تعمل في المبادرة: "نعمل على أن يكون هناك خلال خمس سنوات في كل ولاية ألمانية بنك على الأقل لحليب الأم، وأن نجعل الحليب الذي تتبرع به الأمهات متاحاً لجميع الأطفال المبترسين مستقبلاً".

ABWAB  
www.abwab.eu  
WERKUNG & DISTRIBUTION  
marketing@nhd-consulting.com  
+49 69 2073 1117  
nhd consulting GmbH,  
Ernst-Griesheimer-Platz 6, 63071  
Offenbach, Germany

REDAKTION  
info@abwab.de

CHEFREDAKTEUR  
Souad Abbas  
editor@abwab.de

ONLINE EDITOR  
Ousama Ismael  
ousama@abwab.de

HERAUSGEBER  
New German Media Ltd, Unit 7  
Cavendish House, 369-391 Burnt  
Oak Broadway, HA8 5AW Edgware  
Middlesex, UK  
Email: info@newgermanmedia.com

DRUCKZENTRUM  
Frankenpost Verlag GmbH

حققت سلسلة متاجر ساتورن وميديا ماركت مبيعات كبيرة في المراهق، حتى أن هناك إمكانية بنفانها قريباً، ولكن لا شك أن استمرار ارتفاع درجات الحرارة في البلاد يستدعي متابعة الاهتمام ببيع هذه الأجهزة. وأشارت سلسلة ريال أيضاً إلى ازدياد مبيعاتها هي أيضاً، ولكن مازال لديها كميات كافية من المراهق للهاريين من القيث الطارئ على البلاد.



اضطرت الشرطة في مدينتي لوبيك و غلينده الألمانيتين للتدخل بقوة لتطبيق القانون بسبب مشاركة عدد كبير من السيارات في موكب لحفل زفاف كبير بعد تبين وجود عدد كبير من المخالفات القانونية في سيارات فارغة شاركت في الزفاف بالتجول في المدينة غير عابئة بالإشارات الحمراء، مما عرقل الحركة المرورية. بعد ذلك أخضعت شرطة المشاركين في الزفاف لاختبار الكحول، وحررت خمس غرامات مالية جسيمة و 33 غرامة مالية بسيطة.



إشترك أبواب للشركات والمنظمات، المدارس والأفراد.. تصل إلى بيتك

إن كنت ترغب بالاشتراك في أبواب، يرجى إرسال بريد إلكتروني إلى: info@Abwab.de

أو قم بتعبئة الطلب على موقعنا الإلكتروني من خلال هذا الرابط: www.abwab.eu/subscribe-to-abwab/





## آلاف النازحين السوريين يفترشون الأرض ويلتحفون السماء في عرسال اللبنانية

لنازح السوري للضغط عليه لمغادرة لبنان". وتابع رئيس البلدية قائلاً "لا يستطيع النازح السوري الذهاب إلى أي مكان آخر في لبنان، لأنه سيلقى نفس الإجراءات والتضييق، لأن قرار الدولة على كامل الأراضي اللبنانية وليس في عرسال فقط".

هذا ويوجد في عرسال قرابة 126 مخيماً، يقطنها نحو 60 ألف سوري، وهي كانت أول مدينة تشهد ظهور ما يُعرف بـ "مخيمات الإسمنت"، ما أثار مخاوف التوطين لدى شريحة واسعة من الأحزاب اللبنانية. وكانت هيئة إنقاذ الطفولة الأممية، حذرت قبل بدء عمليات الهدم من "أن ما لا يقل عن 15 ألف طفل سوري سيواجهون خطر التشرد إذا مضت الحكومة اللبنانية قدماً في خططها هدم مبانٍ شبه دائمة، شيدها سوريون في لبنان".

اضطر آلاف النازحين السوريين في عرسال، شرقي لبنان، للمبيت في العراء، بعد قرار السلطات اللبنانية، هدم الهياكل الإسمنتية في مخيمات كانوا يعيشون فيها.

وأوضح رئيس بلدية عرسال باسل الحجيري، أن قرار المجلس الأعلى للدفاع قضى بتسليم كل عائلة سورية، الخشب وشادر خلال 24 ساعة، من هدم غرفته الإسمنتية ولكن هذا الأمر لم يتم، ما جعل اللاجئين بدون أي مسكن.

كما أكد الحجيري أن "القرار له وجهين، الوجه المعلن هو إزالة مخالفات بناء، أما الوجه المخفي فهو محاربة التوطين حتى لا يستقر النازح السوري طويلاً في البلاد"، مضيفاً أنه تم تفسير هذا الإجراء، على أنه "مضايقة

## سياسات نظام الأسد.. استغلال المساعدات الإنسانية وتمويل إعادة الإعمار

يذكر أن التقرير، الذي يحمل اسم "نظام مغشوش" سياسات نظام الأسد لاستغلال المساعدات الإنسانية وتمويل إعادة الإعمار"، يستند إلى 33 مقابلة مع موظفي إغاثة ومانيين وخبراء ومستفيدين، بالإضافة إلى مراجعة البيانات المتاحة للجمهور حول المساعدات الإنسانية والإنمائية وإعادة الإعمار. وقال مسؤول بإحدى وكالات الإغاثة: "في سورية، تتم المقايضة مع الحكومة بشأن المشاريع، الجميع يعرف ذلك. كموظف إنساني، أقول أنني سأؤهل المدارس في هذا المجال. تعود الحكومة وتقول، ماذا عن هذه المناطق بدلاً من تلك؟ يبدأ الأخذ والرد، حتى ألتزم بمناطقهم للحصول على موافقة لمشاريعي".

ما تركبه من فظائع، ومعاقبة من تراهم معارضين، وإفادة الموالين لها". وأضاف التقرير، أن النظام السوري يقيد وصول المنظمات الإنسانية إلى المجتمعات التي تحتاج المساعدات أو يزعم أنها تتلقى المساعدات، ويوافق بشكل انتقائي على المشاريع المقدمة، كما يفرض شروطاً على الشراكة مع الجهات الفاعلة المحلية التي تخضع لتدقيق أمني". من جهتها قالت لما فقيه، مديرة قسم الشرق الأوسط في المنظمة: "إن الإطار الذي تستخدمه الحكومة السورية للمساعدات يقوض حقوق الإنسان، وينبغي للمانحين ضمان عدم التواطؤ في الانتهاكات الحقوقية التي ترتكبها".

أصدرت منظمة "هيومن رايتس ووتش"، يوم الجمعة 28 حزيران/ يونيو، تقريراً من 80 صفحة أكدت فيه أن نظام الأسد، يستغل المعونات الإنسانية ومساعدات إعادة الإعمار لترسيخ "السياسات القمعية"، ودعت المنظمة المانحين والمستثمرين إلى تغيير ممارساتهم في مجال المساعدات والاستثمار، لضمان أن أي تمويل يقدمونه إلى سورية يعزز حقوق السوريين.

وجاء في التقرير، أن "هيومن رايتس ووتش" وجدت "أن الحكومة السورية وضعت سياسات وإطاراً قانونياً يسمح لها بتحويل وجهة موارد المساعدات وإعادة الإعمار لتمويل



## روما مستمرة في استقبال طالبي اللجوء الكنسي وبرلين تتشدد

للجوء واللاجئين في ألمانيا (بامف) كل طلبات اللجوء الكنسي تقريباً في الربع الأول من العام الجاري. حيث تم رفض 145 طلب لجوء مقدماً عبر الكنيسة حتى نهاية نيسان/ أبريل، وتم قبول حالتين فقط. واتهم حزب اليسار "البامف" بالتخلي عن المبادئ الإنسانية من أجل هوس الترحيل. ويذكر أن بعض طالبي اللجوء المرفوضين أو المهجرين بالترحيل من ألمانيا، يتوجهون للكنائس للحصول على دعم في ذلك الأمر. وبذلك تتدخل الكنيسة لمساعدة اللاجئين ذوي الأوضاع شديدة الصعوبة. وكانت الحكومة الألمانية قد اتفقت في عام 2015 مع الكنائس على إجراءات منظمة بخصوص اللجوء الكنسي. وينص الاتفاق على أن تقوم الكنائس بإبلاغ السلطات الألمانية عن كل طلب لجوء مقدم إلى الكنيسة وفتح ملف خاص بطلب اللجوء الكنسي. ويحق للسلطات الألمانية فحص كل الحالات من جديد.

استقبلت العاصمة الإيطالية روما في الأسبوع الأخير من حزيران/ يونيو، 77 لاجئاً سورياً جديداً، ليبلغ بذلك إجمالي عدد الواصلين إلى البلاد منذ شباط/ فبراير 2016 نحو 2100 لاجئ بفضل مبادرة الممرات الإنسانية، التي تدعمها جمعية سانت إيجيديو واتحاد الكنائس الإنجيلية وكنيسة فالنسيان، بالاتفاق مع وزارتي الداخلية والخارجية في إيطاليا.

ومن المقرر أن تتم مساعدة الوافدين الجدد من خلال المؤسسات والأبرشيات والمجتمعات والأسر في عدة مناطق إيطالية. وإلى جانب عملية الاستقبال، سيتم على الفور توفير دورات باللغة الإيطالية للكبار وفي المدارس للأطفال، كما سيتم توفير المساعدات الخاصة بالحصول على عمل بمجرد منحهم وضع لاجئين. وفي سياق متصل، رفض المكتب الاتحادي

## القبطانة الألمانية "كارولا راكيتة" توصل 24 مهاجراً إلى شاطئ الأمان

انتقد وزير الخارجية الألمانية هايكو ماس احتجاج السلطات الإيطالية قائدة سفينة الإنقاذ "سي ووتش 3"، الألمانية كارولا راكيتة، ووضعها قيد الإقامة الجبرية. وقال ماس في تغريدة على موقع تويتر "لا يمكن السماح بتجريم إنقاذ المهاجرين من البحر. الأمر متروك للمحاكم الإيطالية كي توضح الاتهامات بسرعة". ودخلت قبطانة السفينة، يوم الأربعاء 26 حزيران/ يونيو، إلى المياه الإقليمية الإيطالية بشكل غير شرعي، بعد رفض وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني استقبال اللاجئين الذين أنقذتهم. وغردت راكيتة قبيل خطوتها التي اعتبرها البعض جريمة جداً "قررت الدخول إلى ميناء لامبيدوزا، أدرك خطورة ما أقوم به ولكن 42 ناجياً أُرهبوا، سأخذ السفينة إلى شاطئ الأمان الآن"، وكانت قد أكدت في مقابلة صحفية سابقة أن حياة المهاجرين الذين أنقذتهم أهم بكثير من أي لعبة سياسية. وتواجه راكيتة البالغة 31 عاماً عقوبة قد تصل إلى 10 سنوات سجن بتهمة عدم الامتثال للسلطات الإيطالية.

## في عامها الـ 07 المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تسجل 70.7 مليون مشرد حول العالم



الحروب أو الاضطهاد. وبلغ عددهم في عام 2018 حوالي 25.9 مليون شخص على مستوى العالم، بزيادة قدرها نصف مليون عن عددهم في عام 2017. ومن بين هؤلاء 5.5 مليون لاجئ فلسطيني تقوم برعايتهم وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين "أونروا". المجموعة الثانية تضم طالبي اللجوء، وهم الأشخاص الذين يعيشون خارج بلادهم الأصلية، ويحملون صفة الحماية الدولية، لكنهم ينتظرون نتائج طلباتهم للحصول على وضع لاجئ. وبلغ عددهم في نهاية عام 2018 حوالي 3.5 مليون شخص على مستوى العالم. أما المجموعة الثالثة وهي الأكبر فتضم النازحين، وهم الأشخاص المشردين في مناطق أخرى داخل بلادهم. وقد وصل عددهم إلى 41.3 مليون شخص في العام الماضي.

أعلنت المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن الحروب والنزاعات المسلحة والاضطهاد، تسببوا في ارتفاع عدد المشردين حول العالم، ليصل إلى 70.7 مليون شخص في العام 2018، وهو أعلى رقم يتم تسجيله من قبل المنظمة الأممية على مدار 70 عاماً من عملها. وذكرت المفوضية أنه تم تضمين هذا الرقم في تقريرها السنوي "الاتجاهات العالمية"، وأشارت إلى أن هذا الرقم يعادل ضعف عدد المشردين قبل 20 عاماً، ويزيد 2.3 مليون شخص عن عددهم في عام 2017، ويقارب عدد السكان في تايلاند أو تركيا. كما أوضح التقرير أن هذا الرقم القياسي للمشردين يشمل ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى تضم اللاجئين، وهم الأشخاص الذين أُجبروا على الهروب من بلادهم بسبب النزاعات المسلحة أو

# الجديد من شركة Ortel Mobile: راوتر LTE بطاقة سيم مُسبقة الدفع الإنترنت للاستخدام المنزلي دون التزام تعاقدي



دوسيلدورف، يوليو 2018

الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة يودون البقاء على اتصال دائم عبر الإنترنت مع عائلاتهم وأصدقائهم في وطنهم. وعلى ذلك، لا يمتلك الجميع وصلة إنترنت منزلية، حيث أن هناك التزامات تعاقدية مُعقدة للقيام بذلك. تقدم شركة Ortel Mobile الحل الفوري المناسب: كبديل لوصلة الإنترنت DSL يحصل العملاء مستقبلاً على راوتر LTE يعمل بطاقة سيم مدفوعة مقدماً.

دون أي التزام تعاقدي تصفح الإنترنت في المنزل بمنتهى الراحة - يسري ذلك باستخدام راوتر LTE الجديد. في حزمة البدء\* ستحصل على بطاقة سيم وراوتر LTE ثابت. مع خيار «الإنترنت المنزلي» يحصل العملاء مقابل 29,99 يورو\* على باقة بيانات بحجم 40 جيجابايت، يُمكنهم بها تصفح الإنترنت بسرعة LTE. هذا الاختيار يُجدد نفسه تلقائياً بعد 28 يوماً عند شحن البطاقة بمبلغ 29,99 يورو على الأقل. ومقابل 14,99 يورو يُمكن في أي وقت طلب 10 جيجابايت إضافية.

## الضبط عن طريق تطبيق شركة Ortel Mobile

مع تطبيق شركة Ortel Mobile يمكن الاطلاع في أي وقت على رصيد الاستهلاك والرصيد، وكذلك إجراء الشحن الفوري عن طريق الرمز.

## لمحة عامة عن كافة المزايا

بفضل بطاقة السيم مُسبقة الدفع لا يُطلب من العملاء إبرام عقد، وفحص الملائمة المالية، وتقديم تفاصيل الحساب البنكي. ومن النقاط الإيجابية الأخرى هي مرونة الراوتر: يُمكن اصطحابه بسهولة عند الانتقال. تقدم شركة Ortel Mobile لعملائها دليل استعمال خطوة بخطوة وكذلك فيديو توجيهي لضمان التركيب السهل للراوتر وكذلك شحن البطاقة بطريقة سليمة. لا يُمكن الحصول على المنتج سوى من الشرك التعاقدية المختار من شركة Ortel Mobile وذلك لكي تكون الشركة قادرة على تقديم الرعاية المثلى للعملاء النهائيين.

## حلول مُبتكرة وفقاً لطلبات العملاء

وعن طريق طلبات العملاء في بوابة Ortel Connect، فقد ألفت البوابة الإلكترونية الخاصة الضوء على مشكلة الأشخاص من ذوي الخلفية المهاجرة من عملاء الشركة. حيث أعرب الكثير من المشاركين عن رغبتهم في الحصول على فُدخل سريع للإنترنت دون التزام تعاقدي، ودون استخدام طرق تثبيت مُعقدة للراوتر، ودون عقد مزدوج للهاتف، والتلفاز، والإنترنت. وتلبية لهذه الرغبات أعدت شركة Ortel Mobile الحل المناسب والمبتكر لذلك.



## هل تورطت بعقد لم تحسب له حساب؟

### إليك ما تحتاج لمعرفته عن إلغاء العقود وفق القانون الألماني (التراجع عن العقد)

جلال محمد أمين

محامي ومستشار قانوني سوري مقيم في ألمانيا

كثيراً ما يتورط اللاجئون والمهاجرون المقيمون في ألمانيا بعقود مع شركات الإنترنت أو الهواتف النقالة، حيث تقوم تلك الشركات بإبرام عقود سنوية عن طريق وكلائها أو مندوبيها (أمام الأبواب) أو موظفيها (عن طريق الهاتف)، مستغلة عدم إتقانهم للغة الألمانية.

وفي هذه العقود شيء من الاحتيال المخفي حيث أن البائع لا يذكر حقيقة طبيعة العقد والالتزامات المترتبة على التعاقد، بل يوضح الإيجابيات فقط، وقد يذكر المبلغ الشهري الحقيقي لإحدى الخدمات ولا يذكر قيمة الخدمات الأخرى، لكي يتشجع المشتري لإبرام العقد.

ومعظم هذه العقود تتم ضمن المنزل بحيث يأتي شخص أو شخصان من شركة ما ويعرضون خدماتهم بخصوص الإنترنت والهاتف وشبكات التلفزيون، مستغلين عدم الإلمام باللغة الألمانية وعدم القدرة على فهم العقد، فيتم التعاقد على أن يدفع الشخص مثلاً 20 يورو شهرياً ثم يفاجأ بقيمة أكبر للقسط الشهري.

نعلم في قوانيننا أن العقد لا يمكن التراجع عنه إلا بسبب التدليس أو الاحتيال الخ... إلا أن الوضع مختلف في ألمانيا فالمرجع الألماني ومنذ البداية أراد دائماً حماية المستهلك، فأعطى في العقود المتعلقة بالأمور الاستهلاكية الحق للمشتري أو المشترك في إبطال العقد خلال مدة معينة حتى لو لم يكن هناك غش أو تدليس.

#### المستند القانوني للإلغاء

تجاوز مبدأ "العقد شريعة المتعاقدين": المستند القانوني لإلغاء العقد هو المادة 355 من القانون المدني والمتعلقة بحماية المستهلك، وهذه المادة تخالف الأساس القانوني في القانون المدني (العقد شريعة المتعاقدين) أي يمكن التنصل من العقد ضمن المدة المحددة.

#### مدة الإلغاء

يستطيع الشخص الذي أبرم العقد أن يلغيه خلال 14 يوماً من تاريخ وصول العقد إليه إذا وصله عن طريق البريد الإلكتروني أو البريد، أو من تاريخ العقد إذا كانت تعليمات الإلغاء موجودة ضمن العقد، وهذا يعني أنه إذا تم التعاقد عن طريق الهاتف أو الإنترنت ووصل الطرد البريدي ولم يتضمن رسالة فيها التعليمات فإن المهلة لا تبدأ إلا بوصولها.



ويتجولون بين المنازل ويحاولون إقناع الناس بالتخلي عن العقود السابقة (الكهرباء-الغاز-الإنترنت) ويعرضون اسعاراً أقل، وبنفس الوقت يخفون حقيقة العقود وماهيتها والدفعات الإضافية التي يجب أن تدفع لا سيما لدى الاشتراك عن طريقهم بمجموعة خدمات مع الانترنت.

ويعطون صاحب المنزل بطاقتهم وأرقام هواتفهم لزيادة الاطمئنان، وعند توقيع العقد يتعهد الشخص بإرسال نسخة من العقد إلى المنزل أو عن طريق البريد الإلكتروني.

تتقصد هذه الشركات إرسال أي وثيقة تتضمن رقم العقد بعد مرور 14 يوماً كي لا يتمكن الشخص من التراجع عن العقد، أو أن ترسل صورة من العقد عن طريق البريد الإلكتروني مع مرفقات كثيرة وتعليمات قد لا ينتبه لها المتعاقد إلا بعد وصول أول فاتورة له.

وقد يفاجأ الشخص بأن الفاتورة بلغت 80 يورو مثلاً مع أن المندوب أخبر المتعاقد أن سعر الخدمات كلها 20 يورو فقط، وحينها لا يستطيع التنصل بعد مضي فترة 14 يوماً.

ويبدأ حساب المدة من ثاني يوم من وصول التعليمات إلى المتعاقد، إلا إذا كان ثاني يوم هو يوم عطلة فيبدأ الحساب من أول يوم يلي العطلة

ومن الضروري جداً أن يطلب الشخص من الشركة التأكيد على وصول التنصل من العقد أو إلغائه ولذلك من الأفضل إرساله عن طريق الفاكس أو البريد المضمون.

طبعاً يشترط القانون على المفاوض أو البائع أن يشرح للمشتري طبيعة وطريقة إلغاء العقد بشكل كتابي إلا ان المشتري في الكثير من الأحيان لا ينتبه لهذه النقطة.

#### شكل الإلغاء

لا يوجد للتنصل شكل معين أو صيغة معينة، ولا يشترط في التنصل ان يكون مبرراً أي لا تستوجب كتابة الأسباب. فالشخص يستطيع أن يطلب إبطال العقد دون ذكر الأسباب ولكن يجب أن يكون كتابياً واسمه Widerruf.

#### أكثر العقود التي يقع المقيم ضحيتها

##### لعدم إتقان اللغة

- العقود المنظمة أمام المنزل عن طريق المندوبين
- العقود المنظمة من خلال المكالمات الهاتفية

كثيراً ما تعتمد الشركات على الموظفين الجوالين الذين يتقنون اللغات الأخرى (كالعربية والتركية) وهم

#### مثال

لذلك ينصح بعدم التعاقد مع المندوبين الجوالين ولا عن طريق الهاتف والاعتماد على شخص يتقن الألمانية عند التعاقد في مركز الشركة.

للأسف بمرور 14 يوم من وصول التعليمات دون القيام بالإلغاء يلتزم الشخص بالدفع حتى انتهاء العقد ومعظم العقود تتراوح بين السنة والسنتين.

#### لم تنتبه المشكلة بعد

هناك مشكلة أخرى وهي إذا لم يتم التعاقد بطلب إنهاء العقد قبل ثلاثة اشهر من تاريخ نهايته فإن العقد يمد تلقائياً لسنة أخرى، وهذه التعليمات أيضاً لا يذكرها البائع أو الشركة لكنها موجودة في التعليمات أو في العقد نفسه، لذلك ينصح بالإنهاء بمجرد التعاقد وخاصة في مجال خطوط الأجهزة النقالة. وهذا ما يسمى Kündigung

أما الحالة الثانية فهي أن الشخص قد يكون زبوناً لشركة ما ويأتيه اتصال من الشركة وتبدأ العروض بلغة ألمانية سريعة قد يفهم الشخص جزءاً منها، وبمجرد أن يقول نعم تنتهي المكالمة وهنا يتم إرسال إيميل أو رسالة ويفاجأ الشخص بوصول طرد بريدي فيه هاتف مع خط أو جهاز راوتر.

وهنا من الضروري جداً إعادة الطرد مباشرة، والاتصال بهم وإبلاغهم أنك لم تطلب أي شيء أو قد يكون مرفقاً بالعقد نموذج للإلغاء فيجب ملء هذا النموذج وإعادة إرساله.

#### احتيال بشكل آخر

يجب الانتباه إلى الفاتورة الشهرية بانتظام، فالشركات تتقصد إدراج زيادات في الفواتير الشهرية فإن علم بها الشخص اعتذروا واعادوا له المبلغ وإن لم يشعر به فقد رجحوا تلك الزيادة، طبعاً هذه الزيادة قد تكون ضئيلة كي لا تشعرها بها ولكن..

شركة هاتف نقال لديها مليون خط خليوي وأضافت 1 يورو للمليون مشترك فقط، فكم شخص ممكن أن ينتبه لهذا المبلغ ويذهب ويراجع؟ وحتى لو انتبه نصف المشتركين، فيكون الربح الشهري نصف مليون يورو شهرياً.

## هل تحاول تأسيس شركتك في ألمانيا؟ تعرف على الشكل القانوني

المحامي رضوان اسخبطة

ماجستير في القانون جامعة يوهانس غوتنبرغ ماينز ألمانيا

شأنها شأن معظم الدول يمكن إنشاء شركة تجارية في ألمانيا بأشكال قانونية تختلف حسب حجم الاستثمار والغرض والتبعات.

ورغم التعقيد المعروف عن الإجراءات في ألمانيا إلا أن إنشاء الشركات في حال معرفة الغرض منها يظل ضمن الأمور غير بالغة التعقيد، ويأتي التعقيد حقيقة في عمليات المحاسبة الضريبية وتقديم الكشوفات والتي يلجأ معظم إن لم يكن كل أصحاب الشركات فيها للمختصين الضريبيين لتفادي الإشكاليات مع الدائرة الأكثر شهرة بألمانيا Finanzamt.

تقسم الشركات عالمياً إلى:

- شركات أشخاص
- شركات أموال

من المهم لكل مقبل على إنشاء شركته الخاصة التفكير ملياً بالشكل القانوني للشركة خصوصاً بالنسبة للقادمين الجدد لتفادي انسحاب الخسائر على كل مايملك.

وتعرف شركات الأشخاص حسب المادة 124 من القانون التجاري الألماني HGB بأنها التي لاتملك شخصية اعتبارية مستقلة عن مالكيها. هذا الموضوع يتسبب بتبعات خطيرة على مؤسس شركة الأشخاص حيث يكون ضامناً بأموال الشركة وأمواله الخاصة لأي التزامات مالية على

الشركة، وبالتالي إفلاس الشركة الشخصية يعني إفلاس مؤسسها متضمناً أمواله الخاصة والتي لم تكن ضمن أموال الشركة.

من أشكال شركات الأشخاص المعروفة Einzelunternehmen والتي يُنشئها الفرد دون الحاجة لوجود أسرار أو تعقيدات إدارية، ويتمتع أصحاب الشركات الفردية بإعفاءات ضريبية تتمثل بأرباح حتى 24500 يورو معفاة من ضريبة الشركات. كما يمكن أيضاً ممارسة العمل التجاري على مستوى أعلى من خلال OHG والتي تم تنظيمها تحت المادة 105 من القانون التجاري وتعتبر موجبة الإشهار لدى النوتار، وتتطلب شخصين أو أكثر كحد أدنى للتأسيس إلا أن أصحابها يضمنون التزاماتها بكامل أملاكهم.

بالانتقال لشركات الأموال فإن الشكل الأبسط يسمى UG ويتطلب الإشهار ولكن لايتطلب رأس مال محدد، والفائدة الأساسية من هذا الشكل القانوني للشركات هي أن المسؤولية محدودة برأس المال الشركة ولايضمن المؤسسين التزامات الشركة بأموالهم الخاصة وإنما هناك فصل بين مال الشركة والمال الخاص كون الشركة تتمتع بالشخصية القانونية الاعتبارية. وهذا الأمر له تبعات على التعامل التجاري مع هذا النوع من الشركات، إذ أن مبلغ 1 يورو كافي لتأسيسها وبالتالي لاضمانة حقيقة للمتعاملين معها.

أما شركة المسؤولية المحدودة GmbH تتطلب رأس مال 25000 يورو لتأسيسها، ولذلك هي أكثر مصداقية في التعامل التجاري والأكثر انتشاراً بين أشكال الشركات القانونية في ألمانيا.

## سلسلة مجالات التدريب المهني في ألمانيا 1

قبل أن تتخذ قرارك تعرف على مجالات التدريب المهني واختر ما يناسبك  
Ausbildungsberufe مجال الطب

راما أبو ناصر

لقد سمع معظمنا أو فكر بالفعل في البدء بالتدريب المهني Ausbildung في ألمانيا، فمنا من اتخذ قرار رسم مستقبله المهني بناءً على فرع من فروع التدريب المهني.

في حين أراد آخرون أن يكون الـ Ausbildung كخطة بديلة أو أولى تقود إلى هدف جامعي ما، ففكر البعض به كإطلاق على سلم يرتقي بهم إلى مراتب مهنية أبعد وغيرها من الغايات.

وتشجيعاً منا للابتعاد عن القرارات السهلة المستهلكة المبنيّة على آراء دائرة معارفنا فقط، ولكي نبداً بالقراءة والإطلاع لنعرف أين يمكن أن يكمن شغفنا ونتخذ قرارات سليمة، سنقوم في سلسلة جديدة من مقالاتنا، بتسليط الضوء على عدد من الفروع المهنية Ausbildungsbetriebe.

في هذه السلسلة سنتناول عدداً من العناوين الرئيسية، ألا وهي مجالات التدريب المهني في ألمانيا، لنعرض تحتها العديد من الفروع المتعلقة بها.

إذا كنت تعتقد أن لديك ميولاً دراسية تقنية وبنفس الوقت طبية، ف لديك الكثير من الخيارات المهنية التي يمكن أن تسلكها. ما هي الفروع المهنية التي يمكن أن تكون حافزاً لك؟ ماذا عن محتوى تلك الفروع ومدتها، وأجورها؟

## في مقال اليوم ضمن مجال (الطب) نتناول:

- مساعد في تقانة الأجهزة الطبية.
- ميكانيكي الجراحة.
- أخصائي علم السميات.

## أولاً: مساعد في تقانة الأجهزة الطبية

Assistent für medizinische Gerätetechnik

يمكن اعتباره واحداً من أشمل فروع التدريب في المجال التقني الطبي، حيث أن التدريب لا يتخذ منحى طبيًا محددًا، أي لا يتخصص في مجال طبي محدد.

## أهم المهام والوظائف الأساسية

يقوم بتقديم النصائح بالنظر إلى التجهيزات واللوازم الطبية للأشخاص المعنيين بها، كما يطلعهم على البيانات التقنية والاقتصادية للأجهزة الطبية وإمكانات استخدامها.

كما يرشد مستخدمي هذه الأجهزة في شركاتهم، أي مكان عملهم ويراقب الأجهزة الطبية ويقوم بالإجراءات الأمنية اللازمة. وفي حال وجود الأعطال يفحصها ويعمل على إصلاحها، حيث إن هذا الشق هو الجزء الأكبر من عمله.

أما في أماكن صناعة الأجهزة الطبية وتطويرها فمن المؤكد أنه يقدم مساهمة فعالة فيها، ويمكنه أيضاً العمل في مجال خدمة العملاء.

## أين يمكنك أن تجد عملاً في المستقبل؟

- في شركات صناعة الأجهزة الطبية.
- في المشافي.
- في المتاجر التقنية الطبية المتخصصة.

## الدخل أثناء فترة التدريب

للأسف هذا النوع من التدريبات غير مدفوع التكاليف.

## المدة والشروط

يستمر التدريب ثلاث سنوات وشروط التقديم، شهادة تعادل الـ Mittlerer Bildungsabschluss.

## ثانياً: ميكانيكي الجراحة

Chirurgiemechaniker

المهام والوظائف الرئيسية

يقوم بتصنيع الأجهزة والأدوات المساعدة التي يحتاجها كل طبيب أثناء العمل الجراحي، أو حتى المعاينات المرضية.

أما فيما يخص الأدوات الدقيقة والمتقنة كأدوات الجراحة، أجهزة التنظير الداخلي والزرع فيقوم بصناعتها إما من مواد مختلفة كالمعدن أو البلاستيك، أو أنه يعالج Rohlinge المواد مسبقة الصنع يدوياً أو بمساعدة آلات.

وعند الحاجة يقوم بصقل وتلميع بعض القطع. كما ويقوم أيضاً بتركيب الأجهزة وربط القطع عن طريق التصمغ، اللحم أو بمساعدة البراغي، وفي النهاية يقوم بفحص داخلي دقيق للأدوات. إلى جانب هذا يتابع الأدوات الطبية الجراحية والتجميلية.

## أين يمكن أن تجد عملاً في المستقبل؟

- في المعامل المختصة بالصناعات اليدوية في مجال الهندسة الطبية.
- في المؤسسات الصناعية التي تصنع الأدوات الطبية.

## المدة والشروط

يستمر التدريب ثلاث سنوات ونصف. غير أن 52% من المتقدمين يحملون شهادة Realschule و 39% يحملون شهادة Hauptschule.

## الدخل أثناء فترة التدريب:

- خلال السنة الأولى 375-744 يورو
- خلال السنة الثانية 415-785 يورو
- خلال السنة الثالثة 454-853 يورو
- خلال السنة الرابعة 493-905 يورو

## ثالثاً: أخصائي علم السميات

Hörgeräteakustiker

## أهم المهام والوظائف الأساسية

يقوم بتقديم النصيحة للزبون فيما يخص الأنواع وأنظمة السمع وحمايته المختلفة المتوفرة. في هذا الصدد يتعامل مع الاحتياجات الفردية لكل زبون على حدى.

مثال عملي: مراجع يعاني من ضعف السمع المتعلق بالعمر، أو يعاني من الإرهاق السمعي الناتج عن الأصوات المرتفعة في أماكن العمل، فعلى سبيل المثال:

لضبط مثالي للجهاز السمعي يجري له اختبارات الأداء السمعي لمعرفة إلى أي مدى يستطيع المريض أن يدرك الأصوات المرتفعة والمنخفضة.

يقوم أيضاً بتصنيع السماعات الطبية وأجهزة حماية السمع، حيث يأخذ طبقات وقياسات للمجرى السمعي، ويراعي ملاءمة القطعة السمعية بشكل انفرادي على المريض، كما وبلا شك يجب مراعاة الجانب الجمالي في كل هذه العملية. ومن المؤكد عليه أن يصلح الأدوات السمعية ويرشد الزبون لاستعمالها.

بالإضافة إلى ذلك يتعلم بعض الأعمال المكتبية، مثل المراسلات الورقية وحساب العروض وإنشاء الفواتير للزبون وشركات التأمين، والاهتمام ببطاقات المرضى.

## أين يمكن أن تتوفر فرص العمل في المستقبل؟

- في المصانع والشركات المتخصصة بالتصنيع اليدوي للأجهزة السمعية.
- المنشآت الصناعية للأجهزة السمعية.

## المدة والشروط

يستمر التدريب ثلاث سنوات، حيث إن 45% من المتقدمين يحملون شهادة Hochschulreife و 49% يمكنهم Realschulabschluss.

## الدخل أثناء فترة التدريب:

- خلال السنة الأولى حتى 450 يورو
- خلال السنة الثانية حتى 550 يورو
- خلال السنة الثالثة حتى 650 يورو

في النهاية، إذا شعرت أن أحد هذه الفروع أو ما شابهه هو ما تبحث عنه أو تمناه، فلا تتردد في البحث في يوتيوب والقيام بتدريب Praktikum حتى ولو لأسبوع لتتعرف على المهنة عن قرب.

التعليم الإلكتروني مزج ما بين الخيال والواقع  
"منحة تجمع الشباب السوري" مثلاً

خاص أبواب



SYRIAN YOUTH  
ASSEMBLY

إضافية. ويساهم أيضاً في زيادة الإنتاجية عبر التعلم في أوقات الفراغ، أو أثناء السفر فهو متاح في كل الأوقات.

نعيش اليوم في عالم بتوقعات ومتطلبات عالية تفرض مواكبة فائقة السرعة للمتغيرات، وهو ما يوفره التعليم الإلكتروني، وعبر سهولة الوصول زمانياً ومكانياً بما يتيح فرصة التعليم رغم جداول العمل المحمومة وانشغال الموظفين.

عبر التعليم الإلكتروني تكون قد اتخذت الخطوة الأولى نحو مهنة أو وظيفة أكثر جدوى.

المصادر: مؤسسة نيوفرستي - تجمع الشباب السوري

الجامعات التقليدية. ويساهم في زيادة الكفاءة العملية للتعليم والتدريب، ويقلل من هجرة الشباب بهدف الدراسة.

يمكن للطالب الآن الحصول على خطة تعليمية أو تدريب فريد من نوعه مصمم خصيصاً بما يلائم اختصاصه، مع أخذ قدراته بعين الاعتبار. كما يؤمن المدربون المؤهلين، حيث يتم إعداد دورات التعليم الإلكتروني، ودراسة ردود أفعال الطلاب بما يمكن من تطوير وتحديث المحتوى تبعاً للتطورات، وبما يؤمن الحصول على أحدث المعلومات.

ومع إمكانية التقييم الذاتي، يمكن للمتعلم في نهاية البرنامج أن يحدد القيمة المضافة التي نالها، ومدى حاجته إلى برامج

الصف الدراسي أو خارج الصف بشكل جزئي " بالاستفادة من إمكانيات التعليم عبر الإنترنت، والذي يقدم خبرات يصعب تعلمها في الواقع لعوامل عدة مثل الخطورة، أو الكلفة المالية العالية أو ضيق الوقت..

تقوم هذه التقنية على خلق بيئات صناعية حية تخيلية، قادرة على أن تمثل الواقع الحقيقي وتتهيئ للرد القدرة على التفاعل معها. وتستخدم هذه التقنية في مجالات شتى كالطب والهندسة والعمارة والتدريب العسكري والقضاء وتفيد جميع الميادين خاصة تلك التي تحتاج إلى تدريب مسبق.

أهم ما يميز هذا النظام هو أن أوقات الدراسة مفتوحة، كما يضمن للطلاب سهولة الوصول، ويتيح التسجيل والدفع من خلال الإنترنت. كما يوفر إمكانية تصفح الكتب من خلال المكتبة الإلكترونية. ويتيح تخصصات متعددة قد لا تقدمها

تخيل أنك شردت قليلاً أثناء محاضرة ما وفاتتك الفكرة التي شرحها المحاضر، فقمّت على الفور بضغط زر في مقعدك ليقوم المحاضر بإعادة الفكرة ثانية ومن ثم يكمل محاضرتك، وتخيل أنك ضغطت زراً آخر ليقف المحاضر صامتاً لحين إنهاكك لاتصال، أو ضغطت زراً آخر غيرت موعد المحاضرة إلى وقت يناسبك أكثر. قد يبدو ما سبق كأنه خيال علمي ولكنه أصبح الآن حقيقة.

أحدثت التكنولوجيا ثورتها في مجال الطب والقضاء والعلوم وكذلك في مجال التعليم وبما أن الابتكار هو السمة المميزة للتعليم، دخلت التكنولوجيا في الوسائل التعليمية الحديثة والوسائل المساعدة وبدأ الاعتماد على أسلوب التعليم الافتراضي أو "التعلم الرقمي/ الإلكتروني" بشكل أساسي، حتى أصبحت أنت المسؤول عن قيادة العملية التعليمية بطريقتك أنت وبسرعتك أنت. وهو من أشكال التعليم "خارج

## سلسلة في الجنس وعن الجنس بدون تابوهات / 5 ماذا نعرف عن الجاذبية الجنسية وتفصيلها

د. بسام عويل

اختصاصي علم النفس العيادي والصحة النفسية والجنسية

يشعر البعض بالانجذاب للجنس الآخر بينما يجذب آخرون لأبناء جنسهم نفسه، وهناك من يجذبهم كلا الجنسين أو لا يشعرون بشيء تجاه أي جنس.

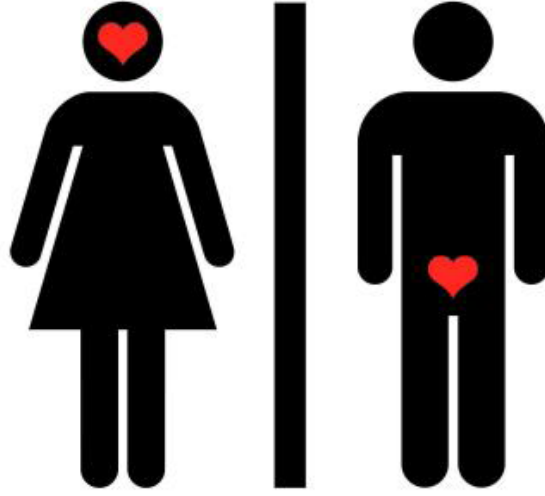
تسمى الجاذبية الجنسية أحياناً "السحر الجنسي"، ويمكن وصفها بأنها قوة غامضة تثير اهتمامات الشركاء الجنسية ورغباتهم تجاه بعضهم، وهي ميزة أو مجموعة من الميزات موجودة عند كل جنس لتجذب إليه الآخر، وجود هذه الميزات عند امرأة ما يجعلها جذابة للرجال ولهذا الجذب بصمة جنسية مميزة تجعل من تلك المرأة شريكاً جنسياً محتمل للرجل الذي وصله النداء الجنسي منها.

تختلف الصفات التي تعدّ "جذابة" عند الذكور والنساء رغم وجود بعض الصفات المشتركة بينهما. وهي الصفات التي تجعل الذكورة والأنوثة تطفغان على الصفات الأخرى من وجهة نظر الآخر. ولهذا الأمر خصوصية فردية من ناحية الإدراك والتقييم فالمرأة التي يعدّها أحدكم جذابة جداً "طافحة بالأنوثة" قد يقيمها الآخر بمستوى أقل انطلافاً من معايير تفضيلية مختلفة لديه، والأمر ينسحب على تقييم النساء للرجال أيضاً.

### "شرارة الإعجاب"

تقييم الجاذبية يتم عادةً بالنظر إلى صفات جسمية كالرشاقة أو حجم الأثداء وغيرها، كما تلعب الرائحة دوراً مهماً في الانجذاب الجنسي سواء رائحة الجسد أو العطور. وكذلك بالنظر إلى صفات نفسية كالإيماءات وطريقة الكلام أو الضحك، وكذلك المرح وطريقة اللباس والمشى ونغمة الكلام الخ.

وهناك عملياً عدد كبير من الأسباب والصفات ونقاط الانطلاق لما يسمى "شرارة الإعجاب" التي تشعل الشعور بالانجذاب نحو الآخر. بعض هذه الصفات تتخذها مسابقات ملكات الجمال كمعايير لانتقاء الأجل (الأكثر إثارة) من وجهة نظر الرجال بدايةً والنساء لاحقاً، ومنها:



شعورهن وخاصة أثناء أداء الصلاة المشتركة مع الرجال.

السن والطول والوزن وحجم الأثداء ومحيط الخصر وتناغم ملامح الوجه إلخ. ويستمر الأخذ بهذه المعايير لأن لجاذبية المرأة عند الرجال صفات ثابتة تنبع من تحفيزها للرغبة الجنسية التي يشترك فيها الكثير من الرجال.

### المرأة.. أجمل المخلوقات

ديسموند موريس في كتابه "المرأة العارية" ينطلق في وصفه لصفات الإثارة الجنسية للأنثى من البناء الجسمي للمرأة ليحاول تفسير معناه التطوري والبيولوجي، ويعدّه معيار الرجل في الانتقاء الجنسي لأجل التكاثر وتحسين النوع. ويرى الباحث المفتون بجمال المرأة التي يعدّها أجمل المخلوقات، أن طول الشعر مثلاً يرتبط بصغر السن، فمعظم الفتيات يمتلكن شعراً طويلاً، كما أن الشعر الطويل والكثيف واللامع هو دليل على الصحة والعافية ويثير الرجال. ربما من خلال هذا التفسير يمكننا فهم حظر بعض الديانات على النساء فرد

ويسترس الباحث في تفاصيل تصفيف المرأة لشعرها والذي يراه له دلالة وارتباطه بالحياة الجنسية. فحين يكون الشعر منحللاً على نحو فضفاض يرمز للحرية الحياة الجنسية والانفتاح، بينما الشعر الملفوف بإحكام يرمز إلى ضبط النفس، وكذلك اللون الأشقر أكثر جاذبية بسبب نعومة ملمسه وهو بالنسبة أكثر إثارة، كما أنه مؤشر إلى لونه في كامل الجسد، عدا عن أن الشقراء تبدو أصغر سناً.

ربما هي تعميمات بسيطة جداً، ولكن المستغرب أنها كثيراً ما تتفق مع الواقع وتدرّكها النساء جيداً ولذلك يحاولن بصباغة الشعر وتسريحه أن يزدن من جاذبيتهن الجنسية.

أما العينان، فجاذبيتهما الجنسية تأتي من اتساعهما

بالدرجة الأولى، فالعيون الكبيرة أكثر أنوثية لأنها ترمز إلى البراءة والسلبية والتبعية كما هو الأمر عند الطفل، والأمر ينسحب على الخدود الوردية الناعمة. ولعلنا نجد أن اهتمام المرأة بمكياج الوجه ووضع الكحل على العيون واستخدام طلاء الشفاه، والمساحيق له حوافزه ودوافعه في رفع نسبة جاذبيتهن لدى الرجال.

### الإثارة الجنسية بين الثقافات المختلفة

ولكن من المفيد أن نذكر هنا أن بعض النساء أو الذكور بصفاتهم الجسمية قد لا يثيرون الآخر/الأخرى للوهلة الأولى، ولكن بعد التقارب والتعرف على الصفات النفسية أيضاً يُغيّر البعض من تقييماتهم لجاذبية ذلك الشخص إيجاباً أو سلباً. فالانطباع الأول والتقييم العالي لمستوى الجاذبية قد يتغير وينخفض مع الاقتراب والاحتكاك بسبب الصفات النفسية أو بعض الصفات التي لم تكن واضحة بدايةً؛ كرائحة الجسد أو الفم أو حتى طريقة الكلام، ونغمة الصوت الخ. من جهة أخرى الجاذبية الجنسية لشخص ما قد لا تعود فقط إلى صفاته الجسدية أو النفسية بقدر ما تعود إلى الحالة النفسية والانفعالية لمن يقوم بالتقييم، إضافة إلى سماته الشخصية وتوازنه الانفعالي وربما اللحظي أو بتأثير الظروف الآتية.

ولابد أيضاً من الإشارة إلى الفوارق الثقافية في تقييم مستوى الجاذبية، فمعايير الإثارة ومعاييرها لها طابعها الذي يختلف من ثقافة لأخرى، فما يعدّه الرجل الشرقي عند المرأة الأوروبية جذاباً قد لا ينظر إليه الرجل الغربي والعكس صحيح أيضاً.

ومع كل ذلك فإن مصطلح الجاذبية الجنسية ومفرداته يبقى على قدر كبير من الغموض والديناميكية وخاصة في ظل الانفتاح الثقافي بين الشعوب وكذلك العولمة الإعلامية التي تروج المنتج الثقافي ليصبح موحداً، ووسائل التواصل الاجتماعي التي بدأت تزيل الحواجز أو تبني الجسور بين الأفراد وتجعلهم يتعرفون على نماذج جديدة، ويشكلون توجهات جديدة أو يصححون السابقة بالنسبة للآخر وفق منظور جديد.

## هواجس حول المرض

د. نجاته عبد الصمد

طبيبة وروائية سورية مقيمة في ألمانيا

في هذا الباب المفتوح لن يؤذينا التسليم بأن لا حلول سحرية لأحداث الحياة الجسيمة حين تأتي، إنما معرفتنا بها قد تغير الكثير في مصائرنا وبالذات في الفترة الأكثر حرجاً، أي أول وقوعها.

تأتي نوبة المرض الأولى، أي مرض، فجائيةً وصادمةً. لا أحد ممن يتعرضون لحادث أو يصابون مثلاً بالداء السكري (والمتوقع وراثياً في بعض العائلات)، أو ارتفاع الضغط أو نوبة القلب، يكون مستعداً لما حلّ به دون سابق إنذار، وحتى لو خطر في باله فإنه يطرده من ذهنه كما يهش بيده ذبابة تحوم حول رأسه ويمضي في أعماله ومشاريعه.

وحين يأتي المرض حقاً لا يريد المريض أن يصدق ما وقع له، بل على العكس تماماً يسعى إلى الإنكار، وإلى اعتبار أن هذا الحدث المألوف في يوميات الحياة موجوداً حقاً، ولكنه سيغزو حياة أشخاص آخرين بعيدين، وأنه لن يصيبنا نحن ولن يصيب أحببتنا كذلك!

وقت ليس بالقصير، وتعود منقوصة غير قادرة على التمام، وقد تنتهي المهلة وأنت (مكانك راوح).. سوف يصبح ألم الرأس احتمال ورم في الرأس، وألم الصدر نوبة قلب جديدة وألم القدم نذير شلل وهكنا، حتى وإن كان لا أكثر من صداع عابر أو تشنج عضلي يعبر لثوانٍ ويرحل.

وحين يجول ذهن المريض بتوتر وسرعة بحثاً عن طبيب، يبحث عنه ليسر إليه بحمل شكواه الثقيل في لقاءه الأول به، ويأمل منه أن يكون أكثر وفاء وثقةً من جسده الذي يصاحبه منذ عشرين، ثلاثين، سبعين سنة؛ بقدر سنين عمره التي مرّت.

ليس على المريض أن يحمل همّ الطبيب، إنها مهنته التي تدرب عليها، هو عمله اليومي أن يشخص الأمراض ويعالجها، وأن يتقن التعامل مع خصوصية كل مريض، على المريض فقط فقط أن يحسن اختيار طبيبه.

سوف يصبح ألم الرأس احتمال ورم في الرأس، وألم الصدر نوبة قلب جديدة، وألم القدم نذير شلل.. وهكذا، حتى وإن كان لا أكثر من صداع عابر أو تشنج عضلي

يعود المريض إلى السؤال: لماذا أنا؟ أم لا أم أصب من قبل بهذا، كنت معافى كل الوقت كالحصان.. متناسياً أيضاً أن لكل ما يأتي هناك يوماً مرةً أولى غير مسبوقه!

أمرٌ وحيد قد يعين الإنسان الذي كان منذ وقتٍ قصير يهنأ بعافيته: أن يكون قد درّب نفسه من قبل على تلقي الصدمات ومواجهتها بواقعية، أن يدرك أنها طبيعة الحياة التي لن تحمي أحدنا من جميع أمراضها، فأمرضها لا تحصي.

الحذر والوعي والسعي إلى المعرفة من مصادر موثوقة تأخذنا ببطء لكن بثقة إلى نمط الحياة السليم في طبيعة الغذاء والحركة وطاقة الروح الإيجابية، كل هذا لن يقينا من المرض لكنه سيحمله أقل حدةً أو أذى حين يأتي، ويجعلنا أكثر استعداداً لقدمه ثم ترويضه والتعايش معه وقبوله كما نتقبل أخيراً حقيقة موت أحببتنا ونتألف مع غيابهم مثل تألّفنا مع الفقر والعوز والخسارات والانكسارات، ونتابع حياتنا معه كما عليها أن تكون.





Vielfalt verbindet.  
**Sei dabei.**

Mach mit: [integration-mitmachen.de](https://integration-mitmachen.de)

Entdecke **MoneyGram MyWay**

Auf [moneygram.de/myway](https://moneygram.de/myway) stellen wir die Vielfalt des Geldversands vor.

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online

© 2018 MoneyGram. MoneyGram, „bringing you closer“ und der "Globe" sind eingetragene Marken von MoneyGram. MoneyGram International Limited ist ein autorisiertes Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR), welches von der Financial Conduct Authority in Großbritannien reguliert ist.  
18-04255

# ممارسة اليوغا للصحة "الجسدية.. النفسية.. العقلية"

ممارسة اليوغا تخلق شعوراً بالحرص على الحياة وتعزز الشعور الحقيقي والطبيعي بالراحة والصحة المتكاملة والسعادة والتناغم. والهدف من ممارستها هو التغلب على الألم والمعاناة بجميع أشكالها، بحيث يصل الإنسان إلى حالة من الإحساس بالحرية في كل مسار من مسارات حياته.

تركز اليوغا على صحة الجسم والانسجام التام ما بين العقل والجسم. كما تحقق التوافق والانسجام في جميع مناحي الحياة، فهي تساعد على الوقاية من الأمراض وتعزز الصحة وتحقيق الإدارة السليمة للعديد من الاضطرابات المرتبطة بنمط الحياة.

ترتكز رياضة اليوغا على تحقيق التناغم والانسجام بين الروح والجسد من أجل حياة صحية سليمة. وهي توفر التوازن والتنسيق الكامل بين جميع قنابلات الإنسان البدنية والعقلية والروحية. فتنمي العقل وتصلق الذهن وتخلص الإنسان من التوتر الذهني. كما توفر العلاج البديل لمختلف الأمراض الجسدية والروحية.

اليوغا ليس مجرد أداء تمارين، بل وسيلة يكتشف من خلالها المرء السبيل نحو تحقيق الوحدة مع نفسه والعالم والطبيعة، حتى أنها تساعدنا في التعامل مع التغيرات المناخية.



## د. معراج أحمد معراج الندوي

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها جامعة عالية، كولكاتا-الهند

يصادف اليوم العالمي لليوغا في 21 من يونيو لكل عام. ويأتي هذا اليوم بهدف التوعية ونشر ثقافة رياضة اليوغا وأهمية ممارستها للصحة واستكشاف القدرات العقلية والجسدية وصولاً إلى السعادة والحقيقة والحكمة والاسترخاء، عن طريق التأمل والتحرر من الأفكار السلبية، كون هذه الرياضة تعبر عن وحدة العقل والفكر والجسد والعلاقة المتينة بين الإنسان والطبيعة.

اليوغا تبعث الأمل والسعادة في الروح والجسم. فهي تساعد على الاسترخاء وتقليل التوتر والقلق والألم، كما تساعد في تقوية العضلات والمفاصل والعظام، وتحسين لياقة الجسد وتحقيق المرونة والتوازن. من جهة أخرى اليوغا تحسن الذاكرة والمزاج وتزيد من الشعور بالسعادة والسكينة.

اليوغا تجمع بين الأساليب البدنية والذهنية فهي تجمع بين تمارين الإطالة والتحكم في التنفس وتخفيض ضغط الدم، وتحسين فقدان الوزن إضافة إلى تحسين وظيفة القلب. وتساعد من جهة أخرى على الاسترخاء وتخفيف التوتر والتعامل مع الإجهاد والقلق، وتحقيق الوحدة بين العقل والجسم، وبين الفكر والعمل والتوازن بين الانضباط والإشباع والانسجام بين الإنسان والطبيعة.

**الصحة النفسية:**  
تعتمد رياضة اليوغا على طريقة تنفس معينة يتم ممارستها على إيقاع الموسيقى مما يجعلنا نشعر بالراحة والهدوء، كما أن تمارين اليوغا تبعدنا عن عالم التوتر مما يجعلنا نشعر بالسعادة.

**الصحة العقلية:**  
إن ممارسة اليوغا تحسن من الصحة العقلية وتساعد في زيادة إنتاجيتنا اليومية، ولاشك أنها تمنح الأذهان الهدوء.

**ما الذي يجعل اليوغا من أفضل أنواع الرياضة التي يمكن ممارستها للتحسين من الصحة الجسدية والنفسية والعقلية؟**

**الصحة الجسدية:**  
تساعد اليوغا على شد كافة عضلات الجسم، وتحسن الدورة الدموية مما يزيد مقاومة الأمراض، كما أن ممارسة اليوغا بانتظام يحسن من عمل الجهاز الهضمي.

# الوشم..

## آخر صيحات الفن والموضة ما بين الماضي والحاضر

وبعضها مدهش لشدة سخافته، فقد ينقش البعض وشماً باسم مسلسل أو فيلم ما كحرب النجوم، أو باسم أحد الفنانين المشهورين. هناك من يعتقد أن الوشم هو تعبير عن الذات بطريقة مميزة مما يمكنهم من إنشاء علاقات صداقة مع أشخاص يشبهونهم، فالوشم يصبح بمثابة تعريف بالنفس. وأحياناً قد يكون السبب قصة حب ما كأن ينقش الغرم اسم حبيبته، وقد يكون الأمر أكثر دراماتيكية كأن يقوم المرء بنقش اسم شخص محبوب أو من العائلة بعد فقده أو وفاته ليصبح باستمرار وجود هذا الشخص قريباً من القلب وبشكل دائم.

ومن الأسباب الأخرى مثلما لفت الإنتباه، الحرية الفنية والفكرية، التمرد ورفض القيود، وأحياناً يرغب الشخص بسرد قصة ما، يختار أشخاص آخرون أيضاً نقش تاتو بعبارات روحية أو جمل تذكر بتقاليد وثقافات خاصة. ويمكن ببساطة أيضاً أن يكون الشخص مخموراً فيندفع ليرسم وشماً ما. وربما لهذا السبب تبقى بعض استوديوهات لتاتو مفتوحة في وقت متأخر.

بالنسبة للكثير من الناس الوشم هو طريقة ليقولوا فيها من هم، يقول البعض أنهم يعيشون في أسرة، أو يحبون بعضهم البعض. يستخدم أشخاص آخرون الوشم لتعزيز قوتهم والتأكيد على جودة حياتهم الجنسية أو سلطتهم الاجتماعية، ويستخدم الكثير من الأشخاص الوشم لتعزيز هويتهم أو انتمائهم الجماعي بصرياً يمكن للوشم أن يكشف بصرياً عنك أو يعرض انتباه الناس عن الوصول إليك، بعض الناس يختبئون وراء الوشم.

الانتماء إلى مجموعة، والزخارف الجسدية والشكل السري للهوية - لكنها لم تعد موجودة فقط في الدوائر "المحظورة اجتماعياً".

**الوشم والأزياء والماركات ونجوم الفن**  
انتشرت استوديوهات التاتو بشكل كبير في كل مكان في العالم، وكذلك في ألمانيا، مدعومة بعدد هائل من صفحات الفيسبوك والإنستغرام وكل وسائل الدعاية، وهذا يزيد التنافس بالأسلوب بين فناني التاتو. فيبتكرون رسومات وقصص غريبة، أو ينقشون وشومهم في أماكن غريبة غير متوقعة مثل إصبع القدم.

أصبحت هناك علامات تجارية للتاتو وحقوق فكرية واشتهر بعض المصممين شهرة عالمية كما مصمم الأزياء، ومئات نجوم السينما والتلفزيون والغناء يتباهون بوشومهم المميزة حتى أصبحت أجسامهم بمثابة إعلان متنقل ودائم للفنان المحظوظ صاحب التصميم.

لاشك أن هناك سلبيات وتجارب سيئة إلا أننا قليلاً ما نسمع عنها، ولعل من الأمور شديدة الأهمية في هذا المجال ضرورة رفع الوعي الصحي بالتاتو والانتباه لعوامل كالحساسية أو نقل الأمراض وغير ذلك، ولكن يبدو أن أموراً كهذه لا تؤثر سلباً بأي شكل على صيحات الموضة المترافقة بالوشوم.

**جونبي ديب:**  
"جسدي هو مجلتي والوشم هو قصتي"  
وهناك أسباب عدة تدفع الأشخاص للحصول على الوشم،

لكنه في مجتمعات أخرى يكاد يكون وصمة عار لارتباطه بالسجن أو بالانتماء إلى عصابات معينة. بينما نراه اليوم ارتقى إلى مستوى الفن وأصبح تعبيراً عن الفردية والعصرية والتماشي مع صيحات الموضة من جهة ومع الفن من جهة أخرى.

في ألمانيا على سبيل المثال، كان التاتو / الوشم وحتى الثمانينيات من القرن الماضي كان لا يزال يحمل وصمة الجريمة والتهميش الاجتماعي - كرمز للولاء أو الانتماء إلى البحارة أو السجناء أو أعضاء العالم السفلي. بينما في هذه الأيام، يتم قبول الوشم في جميع الطبقات الاجتماعية تقريباً، وأصبح الوشم لدى هذا الجيل جزءاً طبيعياً من الثقافة اليومية كملحق للأزياء وشكل من أشكال التعبير عن الذات بشكل فردي. حتى أنه قد أقيمت معارض في المتاحف حول تاريخ الوشم (على سبيل المثال، في متحف هامبورغ للفنون والحرف في عام 2015).

يعتبر فالنتين هيرش، أحد أهم فناني الوشم في ألمانيا. وهو يصف عمله بأنه شكل فريد من أشكال التواصل القائم على الثقة بين الفنان والعميل، وهذه الثقة هي من ناحية إغناء لهيرش وامتداد لأدواته الفنية، ومن ناحية أخرى الثقة هي العضلة الحقيقية في فن التاتو.

اليوم تم إعادة تفسير الوشم المرتبط بالوشم على أنه شكل من أشكال نقش الصور العصرية. لا يزال الوشم بطبيعة الحال، من رموز الولاء والتعبير عن





# أوروبا تدخل صيفاً غير مسبوق.. استعدّ لمواجهة هذه النصائح الصغيرة

تعيش أوروبا هذا الصيف ارتفاعاً غير مسبوق في درجات الحرارة، وأرقام قياسية يتم تسجيلها في عدة دول، ومهما حاولنا الهروب من الشمس فإن قيظها سيطاردنا، كثيرون يلجأون إلى البحيرات والشواطئ والمساح، والأكثر يتسلحون بزجاجات مياه لا تفارقهم.. ولاشيء يبدو كافياً لوحده.

جان داود.



Photo by Oleksandr Pidvalnyi from Pexels

هناك أيضاً الكثير من العادات الغذائية التي يجب تغييرها فالإنسان يحتاج في هذه الفترة لتناول الأطعمة المتنوعة التي تمنح جسمه الترطيب المناسب، وتمدها بالبرودة اللازمة، ونعلم أن كثيراً من الأطعمة تحتوي على كميات من الماء والمرطبات الطبيعية والتي تسمح للجسم بالتكيف مع درجات الحرارة العالية، وتقيه من أشعة الشمس الحارقة، لذلك أردنا في هذا المقال تقديم أفضل النصائح الغذائية للمساعدة في التأقلم مع درجات الحرارة العالية في فصل الصيف:

## (1) كمية كافية من المياه:

يجب أن يكون شرب كمية كافية من الماء من أولوياتنا اليومية وخصوصاً في درجات الحرارة العالية، فالماء هو الوسيلة الأهم في الحفاظ على جسم رطب وتنظيم درجة حرارة الجسم وحمايته من الجفاف، لأن درجات الحرارة العالية تجعل الجسم يفترط في التعرق وبالتالي يخسر كميات كبيرة من سوائله، لذا من الضروري العمل على زيادة كمية السوائل خلال موسم الصيف.

## (2) تجنب المنبهات والمشروبات الغازية:

حيث أن تجنب هذه المشروبات وخصوصاً التي تحوي الكافيين والمواد الحافظة والسكر بكميات كبيرة، يقي الجسم بشكل عام والجهاز الهضمي بشكل خاص من العديد من الأمراض التي تؤثر على وظائفه، لأنها تحوي حمض الفوسفوريك الذي يسبب أضراراً جمة للجسم.

## (3) الابتعاد عن المشروبات المثلجة:

من الأخطاء الشائعة في فصل الصيف تناول المشروبات الباردة والمثلجة، ولكن في الحقيقة إن تناول المشروبات الباردة أو المثلجة عند الشعور بالحرارة، قد يؤدي إلى انقباض الأوعية الدموية، ويقلل من توزيع الحرارة في الجسم، على عكس ما يظنه البعض.

## (4) تنظيم النشاط الرياضي:

السباحة في فصل الصيف هي من أكثر الرياضات إمتاعاً، ولكن رغم ذلك إذا لم تنظم بشكل جيد وفي أوقات محددة فإنها تزيد من درجة حرارة الجسم الأساسية وتعيق آلية تبريد الجسم. لذلك فإن من الأفضل ممارسة السباحة أو أي نشاط بدني آخر في الساعات الأولى من اليوم.

## (5) تناول المأكولات الخفيفة والمتنوعة:

يجب الانتباه في وجباتنا اليومية إلى نوعية وكمية الطعام الذي نتناوله في حر الصيف، فتناول الطعام بكميات كبيرة هو السبب الرئيسي لارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم والسمنة، والأطعمة الدهنية والتي تحتوي على كميات عالية من الدسم تسبب ارتفاع في درجة الحرارة الأساسية وتبطئ من عملية التبريد التي يقوم بها الجسد.

وأيضاً يفضل تقليل تناول أنواع معينة من الأطعمة التي تزيد من ارتفاع حرارة الجسم كـ بعض الخضراوات والفواكه مثل: السبانخ والفلفل الحار، والفجل، والثوم، والبصل، والجريب فروت والأناناس والمانجو.

## (6) الابتعاد عن تناول الفواكه المجففة:

الفواكه الجافة رغم قيمتها الغذائية العالية ولذة مذاقها، إلا أنها مليئة بالسعرات الحرارية التي تمد الجسم بالطاقة وتزيد من ارتفاع درجة حرارته. لذلك فمن الأفضل الابتعاد عنها في فصل الصيف واستبدالها بالفواكه الطازجة الغنية بالماء.

## (7) شرب العصائر الطازجة:

عصير الليمون، ماء جوز الهند واللبن والمشروبات الطبيعية تنشط الجسم وتساعد في عملية التبريد بسبب ماتحتويه من فيتامينات ضرورية للجسم.

## (8) الابتعاد عن الوجبات السريعة والجاهزة:

ليس فقط كونها من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى تصلب الشرايين وارتفاع كبير بنسبة الكوليسترول في الدم، ولكن أيضاً لأن لها تأثير حراري كبير على الجسم، فهي تعيق عملية تبديد الحرارة وتوزعها بشكل منتظم داخل الجسم.

## فيمايلي بعض الأطعمة المفيدة والغنية بالسوائل لفصل الصيف:



### الفريز

يعتبر من أهم الفواكه الغنية بفيتامين C، كما أنه من مضادات الأكسدة التي تحمي الجلد من أشعة الشمس الضارة، وتحافظ على صحة الخلايا والأنسجة، وتمنع الجلد من الجفاف، وتساهم في حماية القلب من الأمراض، بالإضافة إلى احتوائه على كميات كبيرة من الماء التي تعوض الجسم عند فقدته له، كما يحتوي الفريز على حمض الفوليك الذي يساعد على حماية البشرة ونضارتها.



### الطماطم

تعد الطماطم من أنسب الأطعمة في فصل الصيف حيث أنها تحوي العديد من الفوائد الصحية التي تساعد في حماية الجسم من درجات الحرارة العالية، خاصة وأنها تحتوي على مضادات للأكسدة وكميات كبيرة من الماء التي توازن درجة حرارة الجسم وتعطيه الترطيب المناسب، كما أنها تحتوي على مركب الليكوبين وفيتامين ج (حمض الأسكوربيك)، المناسبين للحماية من جفاف الجلد والخلايا السرطانية. كما أنها تحمي البشرة من الجفاف ومن أشعة الشمس الضارة



### البطيخ

هو من أكثر الفواكه الصيفية شعبية، لأنه يحتوي على كميات كبيرة جداً، حيث يعرف عنه أنه محارب للعطش. يمنح البطيخ البرودة المناسبة للجسم والتي من خلالها يستطيع الجسم تحمل درجات الحرارة العالية، كما أنه مرطب طبيعي للبشرة، وغني بالألياف التي تفيد في الحفاظ على سلامة الجهاز الهضمي والبولي، كما يساعد البطيخ في تخفيض ضغط الدم المرتفع.



### الخيار

يعتبر من أهم النباتات غني بالماء، فهو يساعد الجسم على استرداد كميات الماء التي فقدها بسبب الحرارة العالية، بالإضافة إلى احتوائه على فيتامينات وأملاح معدنية كثيرة منها فيتامين C وA. ويحتوي أيضاً على الصوديوم والكالسيوم والفوسفور والمغنسيوم و هو غني بالألياف،

كما يساعد الخيار على حماية البشرة والحفاظ على نضارتها وشبابها.



### الخس

يعتبر الخس واحداً من أهم الخضراوات التي تساعد بشكل كبير على ترطيب الجسم وتبريد أجهزته، لأنه يحتوي على كميات كبيرة من الماء التي تساعد بشكل كبير في تعويض الجسم عن السوائل التي فقدها عن طريق التعرق أو التبول، كما أنه من أهم مصادر فيتامين A والذي يساهم في حماية الجلد من الأشعة فوق البنفسجية ويحميه من الجفاف.



### الجزر

يحتوي الجزر على مركبات ألفا كاروتين والبيتا كاروتين وبروفيتامين A، وجميع هذه المركبات تساعد في حماية الجلد من مخاطر تعرضه لأشعة الشمس الضارة، وتساهم على تجديد الخلايا ومحاربة التصبغات الجلدية الداكنة والالتهابات بالبشرة.



### الرمان

غني بالإستروجين، وهو صاحب لقب «سحر الأنوثة». يعتبر الرمان مصدر مهم لمساعدة الجسم في إنتاج هرمون الإستروجين الضروري لصحة الجسم وخصوصاً المرأة. وتأتي أهميته في فصل الصيف لما يحتوي عليه من كميات من الماء المرطبة لخلايا الجسم والجلد، كما يحتوي أيضاً على مضادات الأكسدة التي تحمي البشرة من أشعة الشمس.

Partei	Sitze	Diff. zu 2014
CDU	23	-6
SPD	16	-11
GRÜNE	21	+10
DIE LINKE	5	-2
AfD	11	+4
CSU	6	+1
FDP	5	+2
FREIE WÄHLER	2	+1
PIRATEN	1	+0
Tierschutzpartei	1	+0
FAMILIE	1	+0
ÖDP	1	+0
Die PARTEI	2	+1
Volt	1	+1



جاءت نتائج الانتخابات الألمانية للبرلمان الأوروبي في 25 أيار (مايو) 2019، كمفاجأة سياسية لا يمكن اعتبارها إلا أنها صاحبة وقع تغييرى لقواعد اللعبة السياسية، وانعكاس لتغير المزاج العام في البلاد. خسر الائتلاف الحاكم منذ عام 2005 أصواته لصالح حزب الخضر و حزب البديل لألمانيا اليميني على الترتيب، ولصالح الحزب الليبرالي وأحزاب المعارضة الأخرى بدرجة أقل.

## بداية النهاية للائتلاف الحاكم في ألمانيا..!

مصطفى قره حمد

ماجستير دراسات سياسية - جامعة زيفن ألمانيا

يتناول هذا المقال أسباب التغيير المفاجئ، وسيلحقه مشاركات أخرى حول تبعات هذا التغيير، وما يمكن أن يعني ذلك للجاليات العربية المهاجرة في ألمانيا.

### اللجوء والأمن، ظاهرياً

ليس بخفي على المراقب للوضع العام في ألمانيا، أو على المقيم فيها المتحدث مع أبنائها، أن هنالك حالة من عدم الرضا بدأت تتصاعد تدريجياً منذ أوائل عام 2016. فتحت ألمانيا أبوابها لآلاف المهاجرين القادمين من عدة مناطق نزاع وعدم استقرار حول العالم، أهمها الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. حاز اللاجئ السوري موقعاً مركزياً في النقاش الأوروبي كونه صاحب أحقية في اللجوء ضمن التعريفات التي يتبناها الاتحاد للاجئ "الجيد" واللاجئ الاقتصادي غير المرجح به. غرقت البلاد المتصدرة أوروبا في الاقتصاد، بنقاش عاطفي حول صحة الموقف الألماني القيادي في أوروبا.

بعد أحداث العنف في احتفالات رأس السنة في كولون، وهجمات باريس الإرهابية، وحادثة الدهس في برلين، والاعتداءات الفردية هنا وهناك، هذا وذاك، بالإضافة للتركيز الإعلامي على الجرائم المرتكبة من لاجئين ومهاجرين وأشخاص ذوو أصول أجنبية، وربط هذه الجرائم بالأصل الثقافي للمجرمين، كل هذا أشعل فتيل الخوف في ألمانيا. انتقل المزاج العام تدريجياً، من مشاهد التحريم باللاجئين في محطات القطار الرئيسية في ميونيخ وفرانكفورت، إلى علو في صوت اليمين المتطرف المناهض لللاجئين بشكل عام، بخطاب تحريضي ضد اللاجئيين الذين "قدموا وأحضروا معهم أعباء اقتصادية للبلاد وثقافة عنيفة" حسب وصف اليمينيين.

هذه الأسباب اللوجستية، أو المتعلقة بصناعة القرار، أدت لخسارة الأحزاب الحاكمة SPD, CDU, CSU, أصواتها. بشكل رئيسي، فإن الحجة الشعبية المترددة، هي أن قرارات الـ 2015 المتعلقة باللجوء كانت وريدياً أكثر من اللازم ضحت بأمن البلاد لدرجة معينة مقابل أهداف سياسية غير واضحة.

### عالمياً

لا بد هنا من الإشارة إلى التغيير في المزاج العالمي ككل منذ 2011 حتى اليوم. حينها كانت فكرة الاتحاد الأوروبي مدعاة للفخر للناخب الأوروبي الذي اعتقد أنه "وصل"

لمكان لا يحتاج فيه للتفكير بقضايا الأمن والاستقرار. الحشد السياسي كان وقتها مبني على القيم والمبادئ، وهو أمر التزمت به ميركل ولا تزال. اليوم بعد فشل الحركات الداعية للديمقراطية في عدة بلدان مجاورة للقارة الأوروبية، وأصبح اللاجئ من هذه البلدان ورقة تهديد على الحدود الأوروبية، لاسيما مع الخوف المتزايد من عودة مقاتلي داعش لديارهم، وبعد الاضطرابات في شرق أوروبا وتصاعد الشعور بالخطر من الجار الروسي، وارتفاع حدة النبرة بالتشاور مع أمريكا ورأس هرمها ترمب، لدرجة وصل الأمر لمناقشة جدوى حلف الناتو من أصله، أو التعامل مع الحلف كينزس بالعلن.

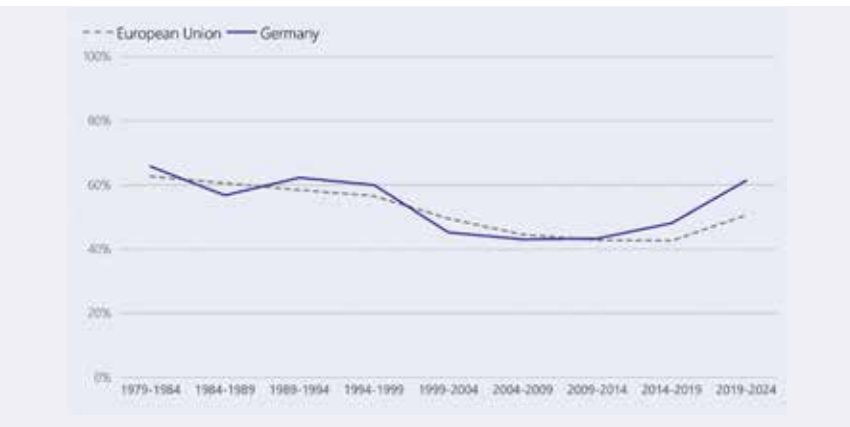
كل هذه التغيرات، تؤدي بالناخب لاعتلاء موجة الواقعية السياسية "Realpolitik" بكل شجاعة، فهو ليس الخوف وحسب، إنه الحاجة للبقاء في القمة بعيداً عن المثل المدعاة.

### الأيديولوجيا

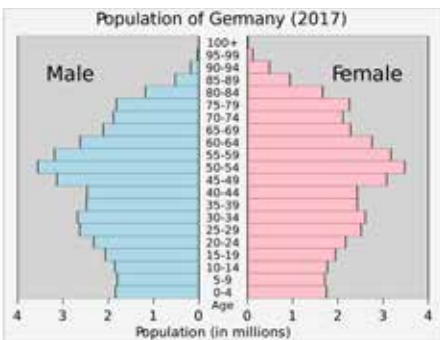
وإذا ما فكرنا بالقيم الحزبية لأحزاب الائتلاف الحاكم، فإن صورتها كذلك تزعزعت بعين الناخب الألماني. فالأحزاب المسيحية اليوم تدعو وهي في سدة الحكم للتعددية الثقافية، ما يمكن أن نناقشه كافتتاح، والنقاش هنا في اللغة العربية وأمام جموع تحمل ثقافة إسلامية مشرقية. ولكن هذا النقاش في أوروبا يتعرض لهجوم مستمر من المحسوبين على الجانب الأكثر محافظة بين المسيحيين الديمقراطيين، والذين يرون في هذه الأطروحات تعدياً على الهوية الثقافية لألمانيا، التي ترغب بالترحيب بالآخرين، لأسباب كثيرة، ولكنها لا ترغب بتبني ثقافتهم.

هذا النزاع الأيديولوجي الداخلي في الأحزاب المسيحية يمكن للمرء متابعته بشكل يومي في السياق السياسي الألماني. على سبيل المثال بتصريحات زيهوفر وعدة مسؤولين مسيحيين ديمقراطيين أن "الإسلام لا ينتمي لألمانيا"، لتخرج لاحقاً ميركل وتناقض حليفها المسيحي بقول العكس.

كذلك الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني SPD، فإنه بغض النظر عن تطورات الأحداث، بمجرد تحالفه مع المسيحيين الديمقراطيين، يقع تحت ضغط أيديولوجي أمام ناخبيه. هذا الضغط يزداد مع قلة الفاعلية للحزب داخل الائتلاف. إن نقطة التقاء CDU/CSU مع SPD في منتصف الخط السياسي في ألمانيا، هي نقطة براغماتية حرجة، وكل درجة ينحدر فيها تحالف CDU/CSU نحو اليمين إرضاء لناخبيه الساخطين على قرارات ما بعد الـ 2015، هي تضحية بناخبي الـ SPD، الذين يرون حزبهم في تحالف ينحدر تدريجياً نحو اليمين، وهو أقدم حزب اشتراكي في العالم.

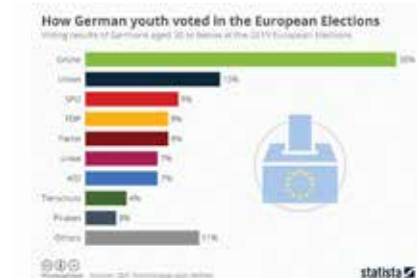


إن معدل المشاركة في الانتخابات الأوروبية هو بانخفاض في أوروبا في الـ 30 عام الماضية. هذا أمر ليس بجديد وهو انعكاس وتمثيل لأزمات الديمقراطية من الخارج والداخل. يشهد هذا تحسناً طفيفاً مؤخراً، كردة فعل على التغييرات العالمية والمحلية.



في الأخذ بالحسبان أن:

- 1) المجتمع الألماني مجتمع هرم وتعداد السكان يتأثر بشكل متزايد بمعدل الوفيات السنوي، مما ينعكس منطقياً على معدل المشاركة بالانتخابات، وعليه أن يتعدل بمشاركة الأجيال الجديدة بالحراك السياسي.



- 2) أن الناخبين الشباب أدلوا بأغلب أصواتهم لحزب الخضر.

إن صح هذا التحليل، فهو حرفياً حالة موت بطيء للأحزاب التقليدية. وهذا لا يعني سقوطاً حراً كما يحاول دراميو الساحة السياسية تصوير الموقف. فالناخب المسيحي لازال خمسينياً وفيما لقيمه الحزبية، وإن كان المشهد أقل تفاؤلاً بالنسبة للاشتراكيين.

هذان المتغيران يوضحان أن التغيير الديمغرافي في البلاد، ينتج موتاً طبيعياً للأحزاب التقليدية في ألمانيا، والسبب هنا أن الشباب عزفوا عنها، أو أنها لم تستقطبهم بالأصل، وهم يعودتهم للسياسة، ما يدل عليه ارتفاع معدل المشاركة السياسية مؤخراً، دخلوها من أقل الأحزاب أيديولوجية في المشهد السياسي، ألا وهو حزب الخضر.



# هل يكون فيديو على اليوتيوب سبباً في تغيير الوجه السياسي للبلاد؟

## الخضر ما بين

# Rezo-Effekt / Fridays for Future



### تمام النبواني

شهدت بداية شهر كانون الأول / ديسمبر من العام الماضي، ارتفاعاً ملحوظاً في شعبية الحزب المسيحي الديمقراطي، الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم في برلين، عكسته نسب التأييد التي حققها وبلغت 32% من الأصوات بحسب استطلاعات الرأي، وذلك على إثر استقالة المستشار أنغيلا ميركل من رئاسة الحزب وانتخاب أنغريت كرامب-كارنباور خلفاً لها، حيث تمكنت الأخيرة من استقطاب الناخبين مجدداً خاصة عبر حديثها عن مسار مستقبلي جديد أكثر تشدداً في ترحيل اللاجئين المدانين بأعمال إجرامية، إضافة لمعارضتها الشرسة لزواج المثليين.

### زعيمة أيلة للسقوط:

ليكثر الحديث وقتها عن انطلاقة جديدة للحزب، بالرغم من المخاوف التي رافقت تلك المرحلة من تكرار سيناريو التراجع التاريخي لشعبية الحزب الاشتراكي الديمقراطي، نتيجة التخبطات والتجاذبات السياسية حول منصب الرئاسة.

إلا أن كرامب-كارنباور نفسها وضعت العصي سريعاً في عجلة الانطلاق التي قادتها، نتيجة لوقوعها في المحذور باقتراح وضع قواعد تنظم حرية التعبير على الإنترنت في بلد يتغنى بالديمقراطية، بعد حملة طالت حزبها على موقع يوتيوب عشية الانتخابات الأوروبية، فحقق المسيحيون الديمقراطيون على إثرها أسوأ نتيجة في تاريخهم، رغم حلولهم في المركز الأول بنسبة 23% من الأصوات وذلك بفضل أصوات الناخبين الكبار في السن.

وكان 70 من نجوم اليوتيوب الألمان قد دعوا للتصويت ضد الائتلاف الحاكم بسبب فشل سياساته في مكافحة التغير المناخي، وبدأت الحملة اليوتيوبية "ريزو" بنشره فيديو بعنوان "تدمير الحزب المسيحي الديمقراطي"، ندد من خلاله بسياسة الحزب خصوصاً في ما يتعلق بالبيئة، متهماً إياه باتباع سياسات مفيدة للأغنياء فقط، وشوهد الفيديو الذي يمتد 55 دقيقة أكثر من 1.5 مليون مرة.

وأثارت تصريحات كرامب-كارنباور موجة انتقادات واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث استخدمت وسوم مثل "رقابة" و "استقالة AKK" (الأحرف الأولى من اسمها) للحديث عنها، وتم اتهامها بمخالفة الدستور الألماني الذي يكفل حرية التعبير عن الرأي للأفراد ووسائل الإعلام. كما أكدت رابطة الصحفيين الألمان أنه لا يتوجب على ناشطي اليوتيوب الالتزام بمواثيق العمل الصحفي مشبهةً عملهم بالأعمال الفنية. ويذكر أن كرامب-كارنباور قالت في معرض ردها على حملة اليوتيوب: "كيف ستكون ردة الفعل في البلاد على دعوة 70 صحيفة معاً قبل يومين من الانتخابات، إلى التصويت ضد الاتحاد المسيحي الديمقراطي والحزب الاشتراكي الديمقراطي؟ كان يمكن لذلك أن يعد تلاعباً انتخابياً".

### نتائج تاريخية للخضر:

ويجمع المراقبون على أن ميركل ما كانت لتدلي بهكذا تصريحات انفعالية كما فعلت خليفتها، في موضوع بالغ الحساسية للشارع الألماني. وهنا يظهر جلياً الفراغ السياسي الناجم عن استقالة شخصية قوية تزعمت حزبها لمدة 18 عاماً، وتقود منذ 14 عاماً أقوى اقتصاد أوروبي ورابع أقوى اقتصاد عالمي.

وتظهر الإحصائيات أن الأصوات التي خسرها الائتلاف الحاكم في انتخابات البرلمان الأوروبي، ذهبت في معظمها إلى حزب الخضر الذي حقق نتيجة تاريخية بحصوله على 21% من أصوات الناخبين، مضاعفاً بذلك عدد مؤيديه مقارنة بالانتخابات السابقة التي جرت قبل 5 سنوات، وليلح في المركز الثاني مباشرة خلف حزب المستشارية. وفي هذا السياق أظهر تحليل بعد الانتخابات أجرته قناة "اي آر دي" أن موضوع المناخ بات أولوية بالنسبة لـ 46% من الناخبين، بارتفاع 26 نقطة عما كان عليه خلال انتخابات عام 2014.

ووفقاً للبيانات فقد كان لفيديو "ريزو" الأثر الأكبر في اختيار الناخبين، الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، لحزب الخضر ليكون ممثلهم في أوروبا، وهو ما صار يسمى في وسائل الإعلام الألمانية بـ "Rezo-Effekt" أي "أثر ريزو". وبالرغم من أن اليوتيوبير لم يدعُ الألمان بشكل

**الحملة ضد الائتلاف بدأها اليوتيوبير "ريزو" بنشر فيديو بعنوان "تدمير الحزب المسيحي الديمقراطي"**

مباشر لانتخاب الخضر، وإنما ناشدهم فقط للامتناع عن التصويت للأحزاب الحاكمة وكذلك حزب البديل اليميني، إلا أن ريزو انتقد بشكل أساسي إخفاق الحكومة في الإيفاء بالتزاماتها في مجال المناخ، وهي القضية الرئيسية لحزب الخضر.

إن ارتفاع شعبية حزب سياسي بشكل قياسي خلال فترة قصيرة نسبياً، تدعونا للبحث عن أسباب أخرى لتغير مزاج الناخبين، وفي هذا الخصوص نتحدث الصحف الألمانية مؤخراً بشكل مستمر عن عامل مهم آخر وراء هذا الصعود لحزب الخضر، ألا وهو التأثير الواضح لمظاهرات "Fridays for Future" أي مظاهرات "أيام الجمعة من أجل المستقبل" على رأي الناخب الألماني.

### سلطة جديدة لأيام الجمعة

وحركة "أيام الجمعة من أجل المستقبل"، كانت قد أطلقتها الناشطة السويدية غريتا تونبرغ البالغة من العمر 16 عاماً، حينما اعتصمت في آب / أغسطس من العام الماضي أمام برلمان بلدها في استوكهولم، مطالبة بالالتزام بالوعود الخاصة بمكافحة التغير المناخي، وداعية طلاب المدارس حول العالم للإضراب عن حضور الحصص الدراسية لعدة ساعات كل يوم جمعة والتظاهر في مدنهم للضغط على الحكومات لتطبيق سياسات صديقة للبيئة. يذكر أن نواباً نرويجيين رشحوا غريتا لنيل جائزة نوبل للسلام.

وقد لاقت دعوات غريتا استجابة كبيرة لدى أبناء جيلها من الألمان، لتصل الإضرابات المدرسية إلى ذروتها الأولى في البلاد بحلول الربيع وبالتحديد في 15 آذار / مارس الماضي، حيث تظاهر الطلاب في جميع أنحاء ألمانيا

**مع هذه المطالبات ونحو مستقبل كهذا يبدو أن الخضر هو المرشح الوحيد القادر على حمل مطالب الجيل الجديد.**

رافعين لافتات تطالب بإنقاذ مستقبلهم وحياتهم، من خلال إنقاذ كوكب الأرض من المخاطر التي تتهدده من جراء التغير المناخي.

### معاً من أجل المستقبل:

هذا وقد وضعت الحركة في ألمانيا جدول مطالب لها يتضمن ست نقاط: انبعاثات صافية عند مستوى الصفر من ثاني أكسيد الفحم بحلول العام 2035، التخلي تماماً عن الفحم الحجري حتى 2030، الاعتماد 100% على مصادر الطاقة المتجددة بحلول العام 2035، إلغاء الدعم عن مصادر الطاقة التقليدية بحلول نهاية العام 2019، إقفال ربع محطات الطاقة العاملة بالفحم، وأخيراً فرض ضرائب على غاز ثاني أكسيد الفحم بمعدل 180 يورو لكل طن من غاز ثاني أكسيد الفحم. وعادت احتجاجات "أيام الجمعة من أجل المستقبل" لتبلغ ذروتها الثانية يوم الجمعة 21 حزيران / يونيو، في مظاهرة حاشدة خرجت في مدينة آخن غربي البلاد، شارك فيها حوالي 40 ألف شخص تحت شعار "عدالة مناخية بدون حدود - معاً من أجل المستقبل".

مع هذه المطالبات ونحو مستقبل كهذا يبدو أن الخضر هو المرشح الوحيد القادر على حمل مطالب الجيل الجديد،

# القيادة بالكاريزما

أحمد الدهامات  
كاتب من العراق

دائماً ما يتم وصف أشخاص مثل غاندي، مانديلا، زيدان، بيكاسو، بيتوفن... بأنهم شخصيات كاريزماتية. حسناً، هذا صحيح، لكن ما الكاريزما على أية حال؟

الكاريزما (Charisma) هي قدرة أو مهارة يمتلكها شخص ما يستطيع من خلالها التأثير على الآخرين لولا أنهم له وإيمانهم بقدراته، فيوجه سلوكهم ويقودهم باختياراتهم، لتحقيق أهدافه.

في اليونان القديمة كان يُعتقد أن الكاريزما هي نعمة أو هبة إلهية لبعض الناس، ولهذا لا يستطيع أي إنسان الحصول عليها، لكننا نعلم الآن أنه يمكن لأي شخص أن يتدرب ليصبح كاريزماتياً.

## كيف تكون كاريزماتياً؟

توجد عدة مهارات عليك تعلمها لتكون كاريزماتياً مؤثراً وقائداً في مجال عملك أو في المجال العام، وأهمها:

### 1) كنّ الأول في مجال عملك وتخصصك، فلا أحد يعرف من هو "الثاني"!

أغلب الناس يعرفون أن (Neil Armstrong) هو أول إنسان نزل على سطح القمر، ولكن القليل منهم يعلمون أن الثاني هو (Buzz Aldrin)، رغم أن الفارق بينهما هو (20) دقيقة فقط.

### 2) خاطر لكن بدون تهور!

الكاريزماتيون يخوضون المخاطر للمصلحة العامة، ويعلمون الآخرين بالأخطار المتوقعة، هم لا يريدون منهم الانقياد الأعمى، بل يريدون جماهير عارفة وغير مغيبّة.

### 3) كنّ صاحب مبادئ وأهداف

حافظ على مبادئك، وضّع أهدافاً واضحة لحياتك ولنّ معك، وجاهد لتحقيقها، الناس يحترمون الشخص المبدئي، هل تتذكرون (Dalai Lama)؟ إنه زعيم البوذيين في



حول التل دورة كاملة"، لتكتمل الصورة وتأخذ وقتاً للتفكير قبل اتخاذ القرار.

### 9) توافر على مهارة التخطيط

الكاريزماتي يستشرف المستقبل ويضع الخطط للتعامل معه، وهو مسؤول عن وضعهم وتفتيم به، ولا بد أن يقودهم لتحقيق أهدافهم ولا سبيل لذلك غير التخطيط، ولهذا فقد وضع رئيس رواندا (Paul Kagame) خطة طويلة المدى (Vision 2050) لبلده، وكذلك الهند وغيرها.

### 10) اجعلهم يتذكرون كلامك

في حديثك استخدم الأمثلة الواقعية والجمل القصيرة التي تضم تعبيرات بلاغية لأنها تجعل حديثك ممتعاً ومؤثراً، وتساعد الغير على تذكر كلامك، ولهذا فإن خطاب (لدي حلم) لداعية الحقوق المدنية (Martin Luther King) أصبح علامة فارقة في تاريخ المناضلين من أجل الحرية.

### أخيراً:

كنّ مختلفاً عن غيرك ولا تقلد أحد، فقد مللنا من النسخ المكررة!

على الملح فقرر (غاندي) السير إلى البحر لإستخراج الملح بنفسه، فمشى معه الناس لـ (24) يوماً وقطعوا مسافة (240) ميلاً للوصول إلى البحر وقاموا باستخراج الملح، لو أن (غاندي) لم يغزل ملابسه ولم يسر إلى البحر لربما لم يستجيب الشعب ولفشلت دعوته.

### 6) كن متمكناً من لغة الجسد وفنّ التواصل

أثبتت الدراسات ان لغة الجسد (Body language) تساهم بإيصال الأفكار للآخرين بنسبة (55%)، ونبرة الصوت بنسبة (38%) اما الكلمات فدورها لا يتعدى نسبة (7%) فقط، إذن من الضروري ان تتقن هذه اللغة لتؤثر بالناس.

### 7) قوة الشخصية

كنّ واثقاً بنفسك وتمتع بشخصية قوية مؤثرة غير متأثرة، واعرف نفسك ونقاط قوتك وضعفك، وما تريده بالضبط، يقول (ارسطو): "معرفة نفسك هي بداية كل حكمة".

### 8) كنّ شجاعاً في اتخاذ القرار

عليك أن تمي أبعاد الخطوة التي ستقوم بها، وتحمل مسؤولية قرارك، ولهذا قيل: "لا تتخذ قراراً مهماً إلا إذا درت

التببت، هذا الرجل تمسك بمبدأ (اللاعنف) كطريقة وحيدة لتحرير بلده من الاحتلال الصيني ولم يدعُ لاستخدام العنف في مقاومة الاحتلال، فاستحق احترام العالم وجائزة نوبل للسلام.

### 4) قدم المساعدة:

الناس يحبون من يعمل لأجلهم، خاصة في أوقات الازمات، ولهذا نكنّ الاحترام للبنغالي (محمد يونس) الذي أسس بنك (Grameen) لتقديم قروض صغيرة للفقراء، فقدم (20) مليار دولار لحوالي (9) مليون فقير، وكذلك (Bill Gates) الذي تبرع بحوالي (35) مليار دولار، وساهم بتوفير العلاج لـ (6) مليون إنسان أفريقي.

### 5) كنّ قدوة وابدأ بنفسك!

كانت بريطانيا تشتري القطن الهندي بثمن بخس، ثم تباع الملابس القطنية للهنود بأسعار باهضة، فطلب (غاندي) عام (1920) من الشعب مقاطعة الملابس البريطانية وغزل ملابسهم بأنفسهم من قطنهم، وحاطب شعبه: "احمل مغزلك واتبعني"، فبدأ يغزل ملابسه وفعل مثله الشعب، وتكرر الامر عام (1930) عندما فرضت بريطانيا ضريبة

## إشكالية ثقافة المواطنة الحديثة في

## الوعي الجمعي لشعوب المنطقة، وتجلياتها في ثورات الربيع العربي - الجزء الثاني

### بسام العيسمي

محامي سوري مقيم في النمسا

في المقال السابق استعرضنا تطوّر مفهوم المواطنة عالمياً وسياقته التاريخية. فهل تجسّد فكر ومفهوم وثقافة المواطنة فيما سُمّي بثورات الربيع العربي؟ وبالثورة السورية بشكل خاص؟ وهل برز بعد رئيسي جامع وموحد للفضاء الوطني؟

لم تعرّف القبائل العربية قبل الإسلام الوطن ولا المواطنة، وإنما عرفت شيئاً آخر وهو مفهوم الحمى، لأن نمط الإنتاج الرعوي في الصحراء كان يُجبر القبائل على التنقل قاصدة الماء والمرعى. فمفهوم الحمى كان عندهم متحركاً وليس ثابتاً كونه ينتقل مع القبيلة من مكان لآخر، فكانت رابطة المواطنة رمز يُشير للقبيلة وليس للأرض والوطن.

ثم جاء الإسلام ووجد أن العصبية القبليّة هي القانون الأساسي الذي يحمي القبيلة. فحاول تجاوز ذلك من خلال مفهوم الأمة، والذي يتعلّق بمجموعة بشرية ما وليس بالأرض أيضاً كما هو عليه في المواطنة الحديثة. وأضحّت الأمة الإسلامية هي مركز الثقل في تشكيل الوعي الجمعي عند المسلم وليس الدولة! وهذا يُفسّر توافد المجموعات الجهادية المتطرفة إلى سوريا بمختلف انتماءاتها السنية أو الشيعية،

وبمختلف جنسياتها لتخوض حرباً خارج بلدانها (ماجنا إلا لنصرة هذا الدين) مما يوضح بأن الدولة لم تكن محور العلاقات السياسية في الإسلام، وإنما كانت وسيط خارجي لتحقيق تعاليمه.

لذا بقي مفهوم الدولة بمعناه الحديث من أكثر المفاهيم التباساً في الوعي الجمعي لشعوب المنطقة، لذلك نلاحظ بأن المخزون الإرثي لثقافة المواطنة في الفكر العربي بشكل عام فقير وشحيح. لكن يبقى السؤال! هل هذا المخزون الماضي والإرثي فقط هو سبب كافٍ حال دون تجرّد ثقافة المواطنة الحديثة في بلداننا وأعاق نموها؟

وهل هو وراء انفرط عقد المجتمعات العربية إلى ملل وطوائف وصراعات بمجرد اصدامها برياح الربيع العربي وصرخات الحرية؟ وهل هذه البنية الثقافية الماضية متكسّسة إلى هذا الحد! ولم تستطع رياح الحداثة والعودة اختراقها؟ هذه العوالة التي أزلت الحدود والعوائق أمام انتشار المعلومة والثقافة وتجارب الشعوب الأخرى. بل أصبحت مخزوناً حقوقياً وحضارياً وإنسانياً لكل شعوب الأرض.

أتصور إن هذا سبب لكنه ليس كافياً. فهناك سبب آخر وهو وقوع دولنا وشعبونا تحت حكم سلطات استبدادية فاسدة وعصابات غيبية فكر المواطنة وأعاقت تشكيل الفضاءات

الوطنية لشعوبها كمقدمة للخروج من أسر انتماءات ما قبل الدولة.

وستعرّض هنا بإيجاز للحالة السورية كمثال يمكن تعميمه على عموم المنطقة. فأزمة المواطنة في سوريا لم تكن بسبب تاريخي موروث وثقافي ماضوي فقط! بل أيضاً تكمن في محاولة تغييبها قسراً من السلطة الحاكمة. هذه السلطة التي اعتاشت ومنذ سبعين عاماً على خطاب قومي تقليدي، تمرر من تحته سياساتها وممارساتها الاستبدادية وفسادها وجرائمها بحق السوريين تحت يافطة المقاومة والتحرير!

فُرض قانون الطوارئ بعد ساعات من انقلاب 8 آذار عام ١٩٦٢. وتم تعطيل الدستور وتغييب الحريات، ومُنع العمل بالسياسة وتغوّلّت أجهزة الأمن في كل مفاصل الدولة والمجتمع، حتى طالت التفاصيل الجهرية لحياة المواطنين السوريين. بحيث أصبح أي حديث عن حقوق المواطن في الحرية والعيش، أو أي انتقاد لسياسة السلطة وسلوكياتها يُعدّ مساساً بأمن الدولة وإضعافاً للشعور الوطني.

لذلك جاءت الثورة السورية حدثاً انفجارياً نتيجة لسياسات الإنغلاق والتهميش والسجون والفساد وحصار المجتمع. انفجارياً أزال الركام عن عمق الإشكالات المجتمعية، والتناقضات المسكوت عنها طيلة الفترة السابقة والتي تسبب

الآن على السطح، محكومة بمنطق وثقافة النظام! ثقافة الإلغاء والعنف كممارسة وسلوك للتعبير عن نفسها. فالثورات ليس لها الأثر المنشئ للظواهر والسلبيات بل لها الأثر الكاشف عنها، فهي تشكّلت في كنف النظام القديم وفي مفاصله وهي جزء منه. وما مظاهر التطرف والخطاب السافر عن الطائفية والمذهبية الذي نسمعه إلا نتاج لسباق اجتماعي وسياسي طويل، ولثقافة مشوهة.

والمعضلة تكمن في عدم إدراك القيمة الحقيقية لفاعلية الثقافة ودورها في تشكيل وعي اجتماعي قادر على استيعاب وتخطي التناقضات الاجتماعية والسياسية، وإنتاج تصوّرات مبدعة لسبر الواقع، وتحليل ظواهره.

ان استفحال العنف المسلح، التطرف، والتعصّب الديني، والنزاعات الطائفية، وغياب التآلف الاجتماعي لا يمكن علاجها إلا بالعمل على استيعاب جميع الجهود الثقافية والسياسية، وتأتيها في سياق برنامج وطني واضح المعالم والأهداف، إنساني الدلالة، يؤسس لعقد اجتماعي جديد يحظى بقبول السوريين، ويلبي تطلعاتهم ومصالحهم.

وليكون أفقاً جديداً وجسراً نعبر عليه إلى سوريا الجديدة، الدولة الآمنة الديمقراطية العادلة دولة الحق والقانون والمواطنة المتساوية.



# Roomination

## تجربة فنية فريدة تأخذ الزائر في رحلةٍ مع الصوت والضوء



### كاثرينا بيفاند

ولدت في ميونيخ ونشأت في جزر الكناري. تخلق مؤثرات صوتية خاصة بالتكوينات المكانية مع اهتمام خاص باستكشاف وتفاعل هذه المؤثرات مع العمارة والحركة.



### شاهد ناجي

فنان وباحث أكاديمي من طرابلس، لبنان. شارك في العديد من المشاريع الفنية والثقافية في الشرق الأوسط وألمانيا. يرتكز في عمله على مفهوم إعادة بناء منظور المكان والمساحة ليصبح جاهزاً للاختبار بشكل فردي حيث يصبح الزائر هو المتحكم بما يرى ويختبر.

قمنا بتجهيز المكان بماسح للحركة؛ بحيث يتجول المشاهد في الأرجاء ويكون له تأثير في الصوت والضوء وهنا يصبح الزائر أو المتلقي هو العنصر الذي يسهم في تغيير المنظور والمشهد الفني لهذا المكان من خلال الحركة: كيفيتها واتجاهها. فمثلاً كان هناك مجموعة من الزائرين استنتجوا بعد التحرك باتجاهات مختلفة أنهم سيحصلون على صوت معين مختلف بطريقة خاصة إن هم تحركوا بطريقة وتواتر معينين وبتوالي فردي أي (لا يقومون بحركة موحدة وإنما حركة وفق تسلسل معين)، وهذا كان رائعاً بالفعل.

ورد مفهوم "temple futuristic" في دعوة المعرض، فما الذي تعنيه بالضبط هذه الفكرة؟

إن موضوع Hours 48 هو Future III هذا مفهوم خلق نوع من المعبد حيث لا يحتاج الجسد الإنساني إلى وسيط آخر كرجل الدين وغيره ليقوم بأداء الطقوس عوضاً عنه، فما يمكن تسميته بالطواف في المكان وهو مفهوم "صوفي" بالكامل، والتفاعل المكاني مع مساحات مختلفة من الضوء والصوت، هو طقوس يقوم بها الزوار حسياً كل بدوره دون أي وساطة أو وصاية من سلطة تفترض أنها أعلى ولها أحقية أبوية أو بمعنى آخر سلطوية روحية على الآخر المتلقي.

### مكان وزمان العرض:

من 14 حزيران الساعة السابعة مساءً وحتى 28 حزيران الساعة السادسة مساءً  
Lite-haus Galerie + Projektraum  
Mareschstr. 4, 12055 Berlin, Germany

قدم الفنان اللبناني شاهد ناجي مع الألمانية كاثرينا بيفاند عملاً تركيبياً يثمنه الأساسية الصوت والضوء وتحت عنوان "Roomination"، يمنح العمل الزائرين فرصة ليصبحوا هم المؤدين في هذه المقطوعة الفنية وبشكل مستوحى من التأمل الطقوسي الذي يحث المشاهدين على فهم تداعيات أفعالهم.

التقت أبواب بالفنان شاهد ناجي ليحدثنا عن المعرض وعن فريدة هذه التجربة

اسم هذا المعرض مثير للفضول بالنسبة للمشاهد والقارئ العربي فما الذي تقصده بالتسمية؟

اسم المعرض "Roomination" وهو لعب على الكلام، فالكلمة الاصلية هي "Rumination" وتعني التفكير والتأمل، وما قمنا به هو تحويلها لتحمل معنىً مكاني وهو "الغرفة/Room"، وبهذا تلبى ما نريد التعبير عنه في عملنا، من خلال المساحة وما يعترتها من تواترات وتأثيرات، وهو ما يسمى بالانكليزية "Spatial Installation"، وهو تركيب مكاني في فضاء المساحة يحتمل تكوينات مكانية تتضمن العديد من الوسائط والتخصصات في وقت واحد، وهي وسائط متشابهة بشكل لا ينفصم، ثم يضاف إليها تفاعل المشاهد أو لنقل الزائر أو المتلقي واستقباله لها ورد فعله عليها. فإذا هو عمل فني فضائي في بيئة ثلاثية الأبعاد تتضمن أيضاً تفعيل المشاهد جسدياً ومشاركته هذه التجربة الجمالية.

كيف قدمتم عناصر هذا العمل من الصوت والضوء وغيره للزائرين وكيف كان تفاعلهم مع العرض؟

## بعيداً عن "الاندماج الثقافي" الدارج..

## برلين تحتفي بالأدب العربي من زاوية مختلفة جداً

مجتمعاً تحت التسلط، الجميع فيه يخافون من كل شيء، من الرقابة، من البيوت، يخافون من ظلمهم، بل ومن أنفسهم، يخافون أن يسقطوا في بوح ما، في نقد ما يمس الديكتاتور. ومن ثم كيف يعيش الناس بعد انهيار سلطة الديكتاتور، حيث يعبرون عن الأشياء المكتوبة فيهم، وتصير المعارك ليس بين الثوار وبقايا أنصار الديكتاتور، بل وبين الثوار أنفسهم.

من جانبها، قالت الروائية الليبية نجوى بن شتوان صاحبة "زرايب العبيد": "كان مؤثراً وبعثاً على الأمل أن يحدث هذا اللقاء في ألمانيا التي دمرتها الحرب التي تدمر أوطاننا الآن، وفي برلين التي عانت التمييز بجدار الفصل العنصري كما نعانين نحن الآن في مجتمعاتنا بأشكال مختلفة بسبب السياسة والحروب وتوابعهما.. إننا محبطون بسبب ما يجري في أوطاننا وإن خلفياتنا واحدة علي أرض عاشت نفس الظروف حتى ماكان يظن أحد أنها ستنهض نهضة كبرى من جديد نعيش فارقاً في التوقيت لكنها التجربة الإنسانية ذاتها بالنسبة لي.. وستنجز أوطاننا يوماً ما في تجاوز جميع الأزمات كما اجتازتها هذه البلاد المضيفة اليوم."

اللقاء الذي ترجم فوراً إلى الألمانية، لم يكن الأول في دار الآداب من حيث التركيز على أحد جوانب الأدب العربي، لكنه كان الأول من حيث جمع أصوات مختلفة، في محاولة لمواكبة عالمية برلين ثقافياً، والوقوف من مشهدها الثقافي في موضع ينصف الأدب والأديب العربيين.



الروائي اليمني علي المقري، صاحب "اليهودي الحالي"، و"بخور عدني"، و"حرمة" وغيرها من الأعمال الروائية المتميزة، قال لأبواب: الندوة التي عقدتها دار الأدب بدت لي مهمة جداً، فقد دعيتنا إلى مراجعة حدث ما يسمى بالربيع العربي بعد هذه السنوات الثمان، أو أكثر، وكيف تجلى أثره في الثقافة والأدب العربيين". وأضاف "ما تحدثت عنه هو كيف عاش الأديب العربي في وطنه وكأنه في منفى بسبب عدم حصوله على حرية التعبير، حيث السلطة تحتكر الرأي كما تحتكر الحكم، ولقد جاء الربيع العربي ليسقط وهم السلطة المطلقة.

ولدى سؤال المقري عن روايته الأخيرة قال: "تحدثت الرواية عن ديكتاتور عربي دون تحديد هويته، بحيث يستطيع كل عربي أن يكتشف ديكتاتوره الخاص فيه! وترسم الرواية

4. كيف يتلقى الأديب المنفيون ما يوفره البلد المضيف لهم من حريات وأمان ومناخ حيوي وخلق؟  
5. كيف يعكس الكتاب من غير دول الربيع / النزاع أثر ما يجري في تلك الدول، ويصوغون علاقاتهم الإبداعية به؟  
6. كيف وجدت كاتبات عربيات طريقهن إلى موضوعات وأساليب نسوية خالصة؟

منوهة أن الحضور كان متنوعاً وغنياً، وأن تجربة جمع كتاب من دول عربية مختلفة واجهت نزاعات وحروباً هي تجربة معرفية غنية، من حيث أهمية عرض المختلف والمتشابه بين هؤلاء الكتاب بما يمنع لصق هوية واحدة بأدب هذه الدول تحت تسمية أدب دول الربيع العربي، وبما يخرج أدب المنطقة عموماً من توصيف أدب دول العالم الثالث، ويمنحها بعدها العالمي إنسانياً على الأقل.

### خاص أبواب

بالتعاون بين دار الأدب برلين، Villa Aurora & Thomas Mann House, Orschina نظمت الصحفية السورية والزميلة في دار الأدب لعام ٢٠١٩ ياسمين مرعي، مساء السبت ١٥ حزيران الماضي، حواراً مفتوحاً باللغة العربية شارك فيه كل من الروائي اليمني علي المقري، الروائي السوداني عبد العزيز بركة ساكن، الروائية والأكاديمية الليبية نجوى بن شتوان، الروائية والصحافية العراقية إنعام كجه جي، الشاعر والمترجم الكردي السوري جولان حاجي، والمسرحية والكاتبة المصرية نورا أمين.

وقالت ياسمين مرعي لأبواب إن سعيها لتنظيم الفعالية جاء في سياق محاولتها تقديم "الأدب العربي" في برلين من زاوية مختلفة، والتماشي مع اهتمام عدد من المؤسسات الثقافية في برلين بالأدب العربي وترجمته، ولكن في سياق اللجوء أو مشاريع ما يمكن تسميته بالاندماج الثقافي في الغالب.

وأشارت إلى أن النقاط الأساسية التي بنت عليها النقاش:

1. التأثير السياسي والاجتماعي على الأدب في دول المشاركين.
2. الانخراط السياسي في النزاعات من خلال الكتابة.
3. هل ينتج الكتاب المهاجرون/المهجرّون ما يثري ثقافة المجتمع المضيف، أو يخضعون للكتابة ضمن منظومة الاندماج، أو العزلة؟

# اخترت عملك أم هو اختارك؟

## تقرير وفيديو رشا الخضراء إعلامية سورية مقيمة في ألمانيا

اختيار العمل والدراسة في كل مجتمع شئنا أم أبينا محكوم بعدة اعتبارات، أهمها التحصيل العلمي ومن ثم المظهر الاجتماعي والمهنة ومردودها المادي، أضف إلى ذلك عوامل متنوعة تفرزها طبيعة المجتمع والدين والعادات والتقاليد -الخاصة أحياناً بكل عائلة على حدة- والعوامل الطبيعية من الطقس وطبيعة الأرض.

ولأسف فإن أقل العوامل المؤثرة في الاختيار في مجتمعنا هي المهبة والرغبة الفردية، خاصة إذا تعارضت مع مصالح العائلة في حال كان للعائلة مجال عمل معين وينبغي أن يرثه أفرادها، أو إذا تعلق الأمر بالنساء إذا كان اختيار الفتاة غير مقبول من وجهة نظر المجتمع كسائفة مواصلات عامة على سبيل المثال.

بعد وصول السوريين إلى دول المهجر واختلاف وتنوع الحاجات وتعدد الخيارات رأينا بعض الأشخاص يغيرون مهنتهم السابقة جزئياً أو كلياً، سواء برغبة حقيقية أو اضطراراً لعدم القدرة على امتحان نفس العمل.

من المعلوم أن هناك في الدول الأوروبية وأحدثت عن ألمانيا كوني أقطن فيها، هناك حاجة في سوق العمل لمهن معينة وللعاملات المختصة بالمهن الحرفية ولذلك يتم التشجيع بشكل



<https://youtu.be/DpGfPd1c1G0>

في ذات الوقت سُمح للعديد من المواهب أن تتفجر لدى أفراد اضطروا في بلادهم لدراسة أو ممارسة مهن في مجالات لا يرغبون بها ولكنها تتوافق مع مجتمعهم أو عمل عائلتهم، وكتبوا مواهبهم ورغباتهم في الإبداع في مجالات أخرى لاسيما الفنية منها كالرسم والتصوير والرقص والتمثيل، وعندما فتح لهم المجال للعمل بابتعاد في ما يحبونه أبدعوا وتألقوا!..

ولكن للأسف ليست الصورة بذلك الجمال كل الوقت، حيث

كثير على دراسة هذه الاختصاصات أو التدريب عليها، وبات من المعروف أن تعديل الشهادات الجامعية الأكاديمية يتصف بالصعوبة في كثير من الأحيان وخصوصاً في بعض المجالات كالتدريس والطب وطب الأسنان.. فنرى على سبيل المثال أن العديد من الأطباء اضطروا لممارسة مهن أخرى كنادل في مطعم ما أو البقاء عاطلين يتلقون مساعدات الدولة حتى انتهاء الدراسة والتحضير لامتحانات التعديل، الأمر الذي سبب إحباطاً كبيراً وكآبة للعديد من الأشخاص.

أجبر عدد من الأشخاص على دراسة أو ممارسة أعمال لا يرغبونها أبداً وذلك إما من خلال التضييق عليهم في أخذ الموافقة ليدرسوا ما يناسبهم أو ليتم الاعتراف بشهاداتهم. أو في حالات خاصة قام فيها موظف في مركز العمل/الجوب سنتر بإجبار بعض الأشخاص على الذهاب باتجاه عمل محدد بسبب النقص الواضح في اليد العاملة. أو دفع بعض المراهقين لاتخاذ طريق المدارس المهنية الحرفية كبديل عن إكمال شهادة البكالوريا "Abitur" والدخول في الجامعات.

لا بد هنا من الإشارة بموضوعية إلى أن هذا الأمر قد يحدث مع المراهقين الألمان أنفسهم حيث يتم توجيه وتشجيع أو شبه إجبار المراهق على اتخاذ طريق معينة تتوافق مع سوق العمل وقد لا يكون ذلك خطأ بالطلاق. وهنا لا تغفل عن ذكر تداول العامل الفردي عند الموظف في هذا السياق.

قمت بعمل استطلاع رأي في شوارع برلين ونشرته على قناتي اليوتيوب Rasha and Life وأخذت رأي عدد من الأشخاص عن مجال عملهم أو دراستهم، كيف ولماذا اختاروه وقد تنوعت الإجابات.

وأخيراً وكوجهة نظر خاصة أرى أنه من الممكن أن نعتبر أن حياتنا بعد اللجوء هي فرصة ثانية لنا وأمل جديد لربما اكتشفنا فيه قدرات لم نكن نلقي لها بالاً أو حتى نعلم عن وجودها شيئاً. ولابد أن نبذل كل الجهد لنحصد مصادراتنا ونقرر شكل حياتنا وكأننا ولدنا من جديد.

## الإعلام العربي والإعلام الألماني (ملاحظات عابرة)

الفلسطينية - وهذا واجب وطني مشروع - وإنما بخط فتح أو حماس أي "السلطتين" أعطاهم الله العافية.

لا يريدون نقداً بناءً فيما يتعلق بالقضايا الاستراتيجية التي تحدد من القيادات، بل يريدون السجود والتسبيح لإله السلطتين. وللأسف يتحول المستمعون إلى الإذاعات والتلفزيونات الخاصة والأجنبية بما في ذلك إذاعة العدو إسرائيل. المستمع شخص ذكي أكثر مما يتوقع الكثيرون.

وعندما كتب الزميل عارف جحاوي قبل سنوات بشكل استفزازي مشروع أنه شعر بالسعادة عندما قصفت إسرائيل إذاعة صوت فلسطين، جن جنون الزملاء هناك وشنوا حملة شرسة على هذا الصحفي.

وبالطبع وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية في العالم العربي هي من أملاك هذه الدولة أو تلك خاصة السعودية وقطر والإمارات. وقد تكون وسائل الإعلام التي يوجهها عزمي بشارة وهي كثيرة أفضل من غيرها لانفتاحه وثقافته ولكنها بلاشك تظل موالية للممول.

بصورة عامة لا بد من القول بأن وضع الإعلام محزن كوضع المواطن وذلك يعود إلى عدم احترام حريته. رغم انتقادي يظل الوضع في الضفة أفضل منه في قطاع غزة حيث تتصور السلطة في القطاع أنها مكلفة من الله بتوجيه الناس.

هذه آراء شخصية. وجل من لا يخطئ.

أما الإعلام العربي فهو باستثناء الخاص موجه عادة من السلطة. وعلى سبيل المثال طلب أحد القادة الكبار جداً من تلفزيون غير فلسطيني وكان هذا مؤثراً جداً في الرأي العام الفلسطيني أن يكف عن نقد "السلطة"، وهو ما يتناقض مع أبسط مبادئ الصحافة.

مثال آخر من سوريا عشته شخصياً حين كنت في إطار عملي في إذاعة "صوت ألمانيا" التي تمول من الخارجية ووزارة المالية، في دورة لتدريب صحفيين عرب في معهد الإعلام العربي في دمشق، وكان بينهم شابات وشبان من السودان والبحرين تعلمت منهم الكثير.

إذاعة دمشق أرادت أن "تنتور" بآرائها إعلامي قادم من ألمانيا، فسألني زميلتي السورية-الفلسطينية: ما هي اقتراحاتك لتطوير إذاعتنا "الموقرة". بدأت حديثي بجملة أنهت الجلسة تقريباً: طالما أن الإذاعة تستهل برنامجها بالقول "استقبل الرئيس، فإن الجمهور سينصرف إلى إذاعة لندن أو غيرها"،

الوضع لا يختلف كثيراً في فلسطين. أذكر أن صحيفة "القدس" تلقت إنذاراً لأن هيئة التحرير نشرت صورة "جميلة" لعرفات رحمه الله على الصفحة الثامنة. لماذا الثامنة وليست الأولى كان سؤال مسؤول الإعلام في منظمة التحرير الفلسطينية. مثل ذلك قد يحدث في إذاعات وصحف فتح وحماس، والأسوأ من ذلك أن الصحفي "يقسم بالله ومعتقده" وليس بالالتزام بالقضية

### حكم عبد الهادي كاتب فلسطيني ألماني

يخطئ من يظن أن الإعلام الألماني وربما الأوروبي إعلام حر بالطلق، كما يود أن يبيعه الأوروبيون، ولكن بصورة عامة يمكن القول إن الصحفيين في معظم وسائل الإعلام يتمتعون بحرية أكبر بكثير من زملائهم في العالم العربي.

الخطوط العريضة، خاصة في الإذاعات غير الخاصة تحدها هيئات تمثل الأحزاب الممثلة في البرلمان والكنيسة. لنأخذ مثلاً موضوع الهولوكوست أو ما يسمى بمعاداة السامية وهو من الأمور الاستراتيجية التي تم الإجماع عليها. بالإضافة مثلثاً إلى الناحية القانونية التي تؤكد على احترام الشعوب ومحاربة العنصرية وإدانة النازية الخ. فعلى سبيل المثال إنكار الهولوكوست قد يؤدي بك إلى السجن: إنكاره في ألمانيا بالتحديد من المحرمات كفضور رمضان علناً في السعودية.

أما فيما يتعلق بالإذاعات والتلفزيونات الخاصة فلا بد أن تلتزم أيضاً بالقوانين، والدستور، إضافة إلى ميثاق شرف مجلس الصحافة، وهذا ينطبق أيضاً على الإذاعات غير الخاصة. وغني عن الذكر أن الإذاعات الخاصة تعيش بالدرجة الأولى على الإعلانات والشركات التي قد تتدخل في برامجها الخ. بصورة عامة تمويل وسائل الإعلام الخاصة والعامة يلعب دوراً مهماً في تكوين برامجها.

## سارة قائد

### رسامة الكاريكاتير البحرينية تفوز بجائزة ابن رشد 2019 في ألمانيا

فازت الفنانة البحرينية سارة قائد بجائزة مؤسسة ابن رشد لحرية الفكر لعام 2019. وتعتمد الجائزة في اختيارها لرسام الكاريكاتير الفائز هذا العام على انتقاده للسلطات والزعامات الدينية أو السياسية أو الاجتماعية، والسخرية من مواقفهم الاستبدادية أو الطائفية و/ أو التمييزية و/ أو الأفكار و/ أو السلوكيات. مع التركيز على أهمية الترويج لأفكار مثل الإنسانية وحقوق الإنسان وحرية الفكر.

وأعلنت المؤسسة أن حفلًا لتسليم الجائزة سيقام في الخامس من تموز/ يوليو الجاري، في برلين/ ألمانيا.

تتناول سارة قائد في أعمالها قضايا الهجرة واللجوء، وطغيان الديكتاتوريات. كما تركز على قضايا المرأة والتحديات التي تواجهها سواء كلاجئة أو كإنسانة تحاول تغيير وضعها الحالي.

نشرت سارة أعمالها منذ بداية نشاطها الفني، في منصات محلية وعلمية متعددة، عدا عن وسائل التواصل الاجتماعي. كما تعمل مع مجموعة للترويج لفن الكاريكاتير، وتقديم ورشات للبالغين والأطفال.

وهي تعتبر أن التواصل من خلال الكاريكاتير هو بمثابة لغة مشتركة، ففي وقتنا الحالي وقت الحروب والنزاعات تقلصت مساحة اللغة بين البشر بشكل كبير. وهنا أهمية الكاريكاتير الذي يقدم الفكرة بشكل مباشر ودون قرار مسبق، فتصل وجهة نظر الفنان ورؤيته للمشاهد بسلاسة ومهما اختلفت الثقافات دون الحاجة لترجمة، ودون الرضوخ لرقابة وأجندة. كما أنه متنفس لغضب "الناس العاديين"، وحاجاتهم واحتياجاتهم.





# معرض مدينتي حلب.. 5000 سنة حضارة

## Mein Aleppo – 5000 Jahre Stadtkultur

معرض مدينتي حلب 5000 عام مدينة الثقافة هو مشروع ثقافي تعريفي توثيقي من تنظيم جبار عبدالله بالتعاون مع سليمان توفيق.

### الزمان:

من 2 تموز/ يوليو الساعة 19:30 حتى 19 تموز/ يوليو الساعة 22:30

### المكان:

Alte Feuerwache Köln, Melchiorstr 3, 50670 Köln

### البرنامج:

الافتتاح: 02 تموز/ يوليو 2019 في تمام الساعة 19:30 مساءً  
يفتح المعرض جبار عبدالله وسليمان توفيق. الموسيقي السوري محمد فتیان.

### ختام المعرض:

19 تموز/ يوليو 2019 في تمام الساعة 22:00 مساءً  
الموسيقي العراقي رغيد وليم  
الفنانة والمغنية العراقية ريتا وليم

### التواصل:

جبار عبدالله  
Tel.: 017621481505  
E-Mail: Jabbar.aaa42@gmail.com

يمكن الاطلاع على برنامج القراءات الأدبية على موقع أبواب الإلكتروني [www.abwab.eu](http://www.abwab.eu) تحت

### عنوان:

"معرض مدينتي حلب"

ملاحظة: حضور المعرض أو النشاطات المرافقة غير مجاني. يمكنكم الحصول على التذاكر (7 يورو للفرد) من قسم المعلومات الخاص بالمعرض مع التنويه لعدم وجوب الحجز المسبق.



تنتمي حلب إلى تاريخ حافل بالأحداث يعود إلى 5000 عام، وهي تقع في شمال سوريا على طريق تجارية منذ الألف الثاني قبل الميلاد، وتعاقب على حكمها حضارات عدة مثل الحثية والآرامية والفارسية والبيزنطية والإسلامية.

في مطلع القرن الحادي والعشرين، كانت سوريا مفعمة بالتفاؤل وكانت حلب حينها نقطة جذب للمسافرين من أنحاء العالم، تذهل الزوار بأثارها ليتجولوا في سوقها القديم، ويتمتعوا بالطعام الشرقي الحلبي، والمقاهي القديمة الجذابة والحمام الروماني.

بعد بداية الثورة السورية عام 2011 ضد النظام الدكتاتوري الحاكم قُتل وسجن وشرذ الملايين من الشعب السوري، وتحولت حلب إلى مدينة خالية، قلعتها تحولت إلى نقطة صراع ومسجدتها الأموي دمرت معظم أجزائها، ومدينتها القديمة فقدت معظم حاراتها وتصعد الكثير من جدرانها، مما دفع منظمة اليونسكو عام 2013 لضم مدينة حلب القديمة إلى قائمة مواقع التراث العالمي المعرضة للخطر.

يستحضر معرض "مدينتي حلب" الذاكرة الثقافية الحضارية لهذه المدينة التي كانت يوماً مزدهرة عامرة بمزيج ثقافي متعدد وعرقى مثالي يضم العرب والشركس والأرمن والتركمانيين والأكراد ويمزج ديني يضم المسلمين والمسيحيين واليهود.

المعرض يجسد حلب ويستحضر الذاكرة والمستقبل عن طريق الصور، الأفلام، المعارض الحرفية، المسلمات، الموسيقي، الندوات الحوارية والقراءات الأدبية.

يهدف المعرض من ناحية إلى الحفاظ على الذاكرة، ومن ناحية أخرى إلى إيقاظ الأمل لنضج جديد وتسلط الضوء على إمكانية إعادة الإعمار والناحية الإيجابية والسلبية لذلك وخاصة في ظل التحرك العالمي الإيجابي الحالي ودوافعه.

يرافق المعرض برنامج موسع من القراءات الأدبية لعدد من الكاتبات والكتاب السوريين (وداد نبي، محمد المطرود، نهاد سيريس، عبدو خليل، يامن حسين، رباب حيدر) والمحاضرات

والجولات التعريفية.

جزء آخر من البرنامج هو مشروع "أخبرني عن حلب" الذي يستخدم وسائل الرقص المعاصر والسرد القصصي الشخصي لأشخاص لديهم رابط مكاني، فكري، عاطفي، روحي مع مدينة حلب. هذه القصص سوف يتم توثيقها ضمن عدة ورشات عمل سابقة ومعاصرة للمشروع لتكون حينها جاهزة للمعرض ضمن المعرض.

## الحياة الثانية..

# أنت تعرف اسمي.. لكنك لا تعرف قصتي

### غيثاء الشعار

تستضيف الآن صالة المعارض (كومونلا غاليري) في بلدية فيلمسدورف برلين معرضاً للتصوير الفوتوغرافي تحت عنوان (الحياة الثانية، أنت تعرف اسمي لكنك لا تعرف قصتي)، والذي يستمر حتى الرابع من أغسطس / آب القادم، يضم 13 مصوراً ومصورة من جنسيات متعددة هي ألمانيا، كولومبيا، سوريا، العراق، فلسطين وإيران بإشراف جامعة hdpk الخاصة، وإدارة معرض kommunalgalerie



يتطرق المعرض إلى موضوع الهجرة والانتقال إلى أماكن جديدة، ويشترك فيه كل من المصورين نور الأبرص، فرح السهلي، هايمي باك، ساندرو ت.ب، هيفاء جبر، روكان ملص، مايا ربوع، بلال أورفة، محمد أورفة، أحمد ياسين، أحمد يوسف، منى يوسف، إسراء ظاهر

يعد هذا المعرض استكمالاً للمشروع الذي كان قد بدأ به (بيتر فيشر بيل) البروفيسور في جامعة hdpk للتصوير الفوتوغرافي في برلين عام 2015، ويهدف إلى تسهيل الفهم المتبادل للقيم الثقافية المختلفة من خلال العمل المشترك، البروفيسور شرح لأبواب الدافع لإقامة هذا المعرض "أقامت المعرض الأول عام 2016

يرى المهاجر الحياة هنا بعد فترة من وصوله.

والفنانة روكان ملص سورية تحمل الجنسية الألمانية ومع ذلك لم تقم بزيارة ألمانيا منذ ثلاثين عاماً، لكنها اضطرت عام 2014 إلى القدوم إليها والتعرف عليها ببيوتها وعدستها وليس عن طريق حكايات والدتها فقط.

### لزيارة المعرض والتواصل:

Ausstellung bis 4. August 2019  
Kommunale Galerie Berlin Hohenzollerndamm 176 | 10713 Berlin  
telephone 030 | 90 29 16704  
www.kommunalegalerie-berlin.de

وعن رأيه كيف يستطيع الفن امتصاص بشاعة التطرف ليطرح مكانها جمال التنوع والاختلاف، أجاب " هذا موضوع صعب، أتمنى أن يتوقف نمو اليمين المتطرف لكنني لست متفائلاً، وعسى أن تساعد معارض كهذه في مواجهة اليمين."

المصور أحمد ياسين قال " هذا المعرض يقدم صورة عن شكل الحياة الثانية بعد الانتقال وكيف



## ضمن مشروع "بوح نسائي" ورشة تدريب على كتابة القصة القصيرة في برلين

سوريا الإلكترونية والمطبوعة، كذلك على موقع برلين موندiale كما يصار إلى طباعتها في كتاب.

"بوح نسائي" هو أحد المشاريع الأساسية التي تنفذها منظمة سيدة سوريا منذ عام ٢٠١٥، ويتضمن العديد من النشاطات وورشات التدريب منها:

التدريب على الكتابة الصحفية، تحرير الخبر العاجل وكتابة التقرير الإخباري وصناعة التقرير الإذاعي والتلفزيوني. تقنيات الكتابة وكتابة القصة القصيرة. وقامت منظمة السيدة خلال المشروع بتدريب مئات السيدات، في سوريا وتركيا منذ عام 2015 وفي ألمانيا منذ 2016. وأنتجت مئات النصوص القصصية التي تم نشرها. ورشة تدريب على كتابة السيناريو "دراما تلفزيونية" وإنتاج سيناريو قصير.

في سياق مشروع "بوح نسائي" أقامت منظمة سيدة سوريا وبالتعاون مع برلين موندiale ورشة العمل الحادية عشرة للتدريب على كتابة القصة القصيرة وإنجاز نص قصصي وذلك يوم الأربعاء 1\7\2019 وحتى 5\7\2019 في مقر مكتبها بأولمي 35 - برلين

وكانت الورشة السابقة قد أقيمت بالتعاون أيضاً مع جمعية سلام الثقافية الاجتماعية، حيث امتدت لفترة خمسة أيام خلال عطلة أسبوعين متتاليين في أوائل شهر حزيران/ يونيو 2019، في مقر جمعية سلام، واشتملت الورشة على ثلاثين ساعة تدريب حول تقنيات الكتابة وتطوير البنية الدرامية.

تنتج الورشات مجموعة من النصوص من خلال المشاركات، يتم تحريرها وترجمتها إلى الألمانية ونشرها على صفحات مجلة سيدة



## جيمس جويس "عوليس" ورحلة العزلة والخرافة

على الرغم من قلة إنتاجه عموماً إلا أن الروائي الإيرلندي "جيمس جويس" استطاع ترك كبير الأثر على الأدب المعاصر. مؤلفاته كانت ديوان شعر صغير، مسرحية، مجموعة قصصية بديعة بعنوان: "سكان دبلن" 1914، وأربع روايات منها رواية قصيرة بعنوان: "لوحة الفنان شاباً" 1916 بالإضافة إلى عمله الشهير: "عوليس" أو "يوليسيز" 1922 Ulysses و"صحوة فينجان" 1939 Finnegans Wake وذلك على مدى ثمانية وخمسين عاماً عاشها. ولد "جويس" في إحدى ضواحي دبلن الإيرلندية. وبسبب صوته الجميل وأذنه الحساسة للأصوات والإيقاع اهتم بدراسة الموسيقى لفترة من الزمن، أملاً بأن يشق طريقه كمغني. فقد اضطره نظره الضعيف نسبياً إلى أن يصيغ السمع للعالم أكثر مما يراه. وعلى الرغم من تأثير مدينته على أعماله الأدبية، إلا أنه ترك دبلن وعاش في العديد من الدول الأوروبية كباريس وزيورخ وعلم اللغات ويكرس وقته للكتابة. بسبب من الجدة اللغوية في إبداعاته، ابتعاده عن الدين وإحاده، وتعبيد بناء نصوصه وتقنياته، فقد وجد صعوبة بالغة في نشر مؤلفاته. لكن سيدة إنكليزية ثرية قدمت له العون، فتمكن من التفرغ للكتابة دون أن ينشغل بكسب قوته اليومي.

هناك ميل في كتابات "جويس" نحو الصورة الذاتية للعقل والحواس، وقد بلغت مداها في رواية "عوليس"، وهي من أوائل الروايات التي تنتمي إلى تيار الوعي الذي اشتهر كثيراً في القرن العشرين. لم يدع "جويس" بأن الفكرة الأساسية أتت من عنده، بل أشار مراراً إلى أن "إدوارد دو جاردن" كتب رواية كاملة بهذا الأسلوب قبل ثلاثين عاماً من روايته. وقد وضع أمامه تحديات فنية كثيرة في هذه الرواية، مثل تقليد الأساليب الأدبية المتعاقبة للأدب الإنكليزي في أحد الفصول، وكذا رسم مشهد لمدينة دبلن بعيون مجموعة من المارة في لحظة معينة من النهار. إنها خرافة اليهودي المشرد، حين يصبح كل المتسككين في المدينة المعاصرة صوراً لعوليس في وحدتهم وعزلتهم وبأسهم. براعة "جويس" التقنية والأعباء الفنية أثرت على أجيال كثيرة من الكتاب، خصوصاً فيما يتعلق بخرافات ولغته الموسيقية، بغموضه وإحساسه بالحلقات الدائرية للحياة الإنسانية، وعمله المستمر على الخيال الكوني للإنسان.

في عمله "صحوة فينجان"، الذي كرس له السبعة عشر عاماً الأخيرة من حياته، استلهمت الأجيال منه خياله الغامض الواسع أكثر من بناء متاهاته. وكما قال البعض إنه كان شخصاً غامضاً يستحضر الإهمال في حياته الشخصية ويكرسه داخله ليتسنى له رؤية منقذ لغضبه، وليجد سعادة في أعداء تخيلهم، كذلك كانت كتاباته إلى حد بعيد.

توفي "جيمس جويس" سنة 1941 لكن الكتب الكثيرة التي تفسر أدبه وتفككه وتقيمه، والأجيال الأدبية التي تأثرت به، يوضح لنا كم أن حالة "الفضول" التي تحيط بإبداعه وبه مازالت حاضرة حتى اليوم.

## "آلام ذئب الجنوب" النص والمدى المفتوحان ..

واللافت أن محمد المطرود لم يغير جلد لغته، إذ لم يزل يكتب نصه بعجيبته اللغوية العالية، ويقاموسه الكتابي الذي يزخر بالبداهة المعرّقة بالمدينة، مما يمنح النص الجزالة دون تجرّج، والليونة دون انحلال، محافظاً بذلك على متانة السبك، وجمال التناسق، ويروح أحياناً كثيرة نصه نحو التمسق اللامقصد بذاته لتري نفسك وأنت تقرّاه تغنيه دون حرج.

ولا يترك المطرود نصه للقراءة دون أن يمنح القارئ متعة الشعرية، إضافة للاستعارات، والكنايات، إذ لغة الكاتب هنا لغة تصويرية تبرز فيها قدرة الذئب على إدراك المشهد بعمومه، وتجسيده من خلال حواسه مجتمعة، مما يمنح المستقبّل مشهداً متكاملًا يستطيع أن يتذوق فيه وأن يسمع ويشاهد ويشم ويلمس ما يصفه الراوي/ الناص/ الشاعر/ الذئب.

كما يقدم المطرود فلسفته الخاصة حول موصوفاته، حول نفسه والموت، وحول علاقته بالمكان، والأشخاص، والأجواء التي يتناولها في آلام ذئب الجنوب والجنوبيية.

ولا يفوتني في معرض الحديث عن اللغة في نصوص محمد المطرود أن أعرج على انتقائياته المتميزة والمميزة للعناوين، تلك التي يؤمن الكاتب المتمرس أنها الأبواب السحرية للنصوص وعتباتها التي لن تكشف النصوص لك عن فنتتها دون أن تدخلها من باب عنوانها.

### ختاماً:

يضع الشاعر والناقد محمد المطرود بين يدي قارئه مشروعاً الجديد من حيث الاصطلاح والمُشغّل عليه بجديّة من حيث فترة الكتابة، ويقترح بروح الناقد تجنيسه الجديد وعليه تقع مسؤولية الدفاع عن هذا المقترح، والعمل على التأصيل له والتعديع إن صحّ أن نضع ونلتزم بالقواعد دائماً!



حكائي متشعب، فالبناء في نصوص المطرود متمحور حول أبطاله، إذ لكل نص بطله، وحكايته التي تمنح القارئ الإحالات والمقولات دون تكلف، ضمن نصّ مفتوح، والنص المفتوح هنا ما هو إلا محاكاة للمدى المفتوح للجنوب، "جنوب الرد" كما يطلق عليه قاطنوه في أقاصي سوريا.

وأبطال السرد الميثاروائي في "آلام ذئب الجنوب" ثلاثة واضحون وهم: الأنثى التي تمثلها "فتنة"، والمكان الذي يمثله "الجنوب"، والراوي الذي يرى "الذئب" معادله الموضوعي، أما الزمان فهو الرابط أو الناظم للنصوص مما يجعل بينها ارتباطاً وثيقاً يمنعه من أن تكون نصوصاً غير متكاملة، ويمنح أحقية التفرد لكل نص منها على حدة، حيث الانتقال بين الحنين، والحنين هنا إحالة زمنية بالإضافة للإحالة النفسية، وبين الراهن وما يعانیه الذئب من ابتعاده عن مكانه الذي يحن إليه.

### فايز العباس

شاعر وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

أن تكون ذئباً فذلك يحتم عليك ألا تكون نمطياً، وألا تكرر نفسك، وألا يكون فعلك أقل حدة من صوتك، وكذلك إن كنت بدوياً، أقول هذا معرفتي بكتا الثيمتين اللتين شكلتا فضاء العتبية النصية الأولى لما يدار من سيرة ميثاروائية بين دفتي "آلام ذئب الجنوب" والجنوب هنا سمّت وسمّة، امتداد واسع لريف يكاد يكون منسياً لولا أن يجيء من يدون ذاكرة أهله الجمعية، وذاكرة المكان، وهو من حيث ذلك يحيل القارئ إلى البدوي الذي في نفس وفعل ونص الشاعر محمد المطرود.

يحاول محمد المطرود في هذا المنجز الصادر عن دار ميلسون نهاية 2018 أن يمنح نصوصه المشكلة لفضاء كتابه تجنيساً لا يخلو من المغامرة لما لهذا التجنيس "ميثا رواية" من فهم سابق منطلق من المعنى المتداول حول "الميثا" التي تحيل إلى الـ"ما بعد"، بينما يرى البعض أن هذه الصيغة في الرواية عادة تحيل إلى ما يدع للشخصيات الروائية التقلت من قبضة الراوي وخلق أحداث تقلب الرواية وتضرب بمنطقها عرض الحائط، لذا فإن اختيار محمد المطرود لهذا التجنيس يعني أنه يجبر القارئ والناقد معاً على اكتشاف المعنى الإحالي الجديد لتجنيسه، ويختار الدفاع عن مقترحه، وعن مشروعية التوصيف والتأصيل للتجنيس، وهذا يندرج ضمن الثيمتين اللتين تحدثت عنهما، البدوي الذي يعرف كيف يسمي الأشياء والكائنات الجديدة بناء على فطرته، والذئب الذي لا ينفك يبحث عن طريدة جديدة لا أثر فيها لصياد قبلة.

إن اختار محمد المطرود أن يتحدث في تجنيسه الجديد عن شكل النص السردي الميثاروائي للرواية، ذلك النص الذي يحمل كل مقومات الرواية ولكن دون الشروع في بناء

## آنية الورد التي لا تعرف أنها انكسرت

### زين صالح

كاتبة وصحفية من سوريا مقيمة في ألمانيا

كيفما قلبت الآنية المصمّعة لأنفك أرى الشقوق. ضوء الشمس يمزّق وهم وحدة الكسرات التعتسات المنفردات خارج نسق الشكل المعهود.

آنية تشبه أمني كثيراً.

لما سمعت بفن ترميم المعطوبات "الكينيتسوكوروي" اعتقدت أنني لن أرمي آنية ولا وعاءً أكسره بعد اليوم، ونسيت أنني جئت من حيّ لا تزال الأبنية فيه تفتح صدوعها للريح والبرد والرطوبة والاحتمالات. ونوافذه المشعورة بغيضة وغثة.

أبي كان يحب أغنية ناطرك سهران لوديع الصافي. كذلك عبرت عيني كل الثغرات أينما وجدتها، لحقتها كلها، وعلقت في فراغها الأبدى الأصم، الذي يزجر كل قطعة ليغو باردة قاسية، تحاول ببرود سدّ ما كان يوماً حنوناً وعذب.

رمضان في الصيف لا يحمل لي ذكريات حلوة. العجلة المسعورة العمياء لا تقبل أي تعثر، لا ترى سقطلة ولا كيوه. أهرول بكل ما فيّ من حياة.. أبلل وجهي في الصباح، أتطلع من الشباك، أخرج لأصغي



العمل الفني: وليد المصري

المزق المفتوح في كل حكاية. الحرّ الذي يتلم كل مرآة قومية. والثقوب المجتمعة عند باب قلبي. كلها تجعل من المستحيل ألا ألاحظ أن الكلام لا يلتئم على لساني. أو أن أقنع بأن الزهريات المعطوبة يرممها الوقت.

آنية الورد لا تعرف أنها انكسرت. ولا تزال تقف شامخة، متحصّرة لورود الغد.

وأحكي، اصمت تأثراً لسماع كل قصة عاطفية، وأدعاب كل كلب أو هرة أعرفها، أصافح الغرباء أيضاً، وأجيب إن سُئلت كم الساعة.. ماذا أفعل أكثر؟ كيف أوقف صوت تكسر كؤوس شاي مسلسل الساعة العاشرة الذي يعيد نفسه في رأسي بلا توقف. إيفون تغني قربي وأنا أتكؤم على نفسي أكثر، مع كل نغمة أخطو بقدم حافية على نثر زجاج محطم.



## الفنان وليد المصري

### حين تصبح اللوحة حاملاً لآلام وطن



معارض فريدة عديدة مع كل من غاليري كريم الأردن، غاليري أوريبيا باريس، تظاهرة بكين للفن المعاصر وتظاهرة الفن المعاصر في هونغ كونج.

وشارك في العديد من المعارض الجماعية كالتالي أقيمت في متحف الفن في بوسان كوريا الجنوبية ومعهد العالم العربي في باريس ومتحف الحضارات الأوروبية والمتوسطية في مارسيليا، وقصر الفنون الجميلة في بروكسل، وبينالي القاهرة وبينالي الفن المعاصر في طهران. كما نال العديد من الجوائز - جائزة تفوق لعام ٢٠٠٣، بوزار دمشق، الجائزة الثالثة في مسابقة أيام غاليري 2007 والجائزة الثالثة في مسابقة ألوان دمشق مع المفوضية الأوروبية 2004.

تتفاعل حياة المصري بماضيها وحاضرها وربما مستقبلها باستمرار داخل مرسمه سواء في سوريا أو في فرنسا حيث يقيم منذ سنوات طويلة، ومشاغله الفكرية تنعكس بشكل واضح على أعماله الفنية ومشاريعه التي قد تتزامن أو تفصل بينها فترات زمنية تطول وتقصّر، ونرى ذلك بوضوح في مجموعته "الكريسي" ومن بعدها "الشرنقة" الممتدتين ما بين عامي 2004 و2014.

لكنّ شيئاً في حياة وليد المصري لم يبقَ على

حالة بعد عام 2011، بما في ذلك لوحاته التي مرت بتحوّلات كبيرة في محاولة لامتصاص صدماته النفسية على مدار هذه الأعوام الصعبة، ليصل أخيراً إلى مرحلة من التوازن ناتجة ربما عن الخدر، وربما عن الاصرار على متابعة مبادئه.

التحوّلات تلك تتبدى في رسمه مجموعات عدة منها ما اكتمل ومنها ما لا يزال قيد الانجاز. هو لم يستطع إغماض عينيه عما يشاهده فرسم في البداية المجازر التي ملأت رأسه، مئات الألفان والضحايا، رسم المفقودين محاطين بشارة نهاية البث في التلفزيون الرسمي للنظام السوري، وحين لم يعد للفن قيمة أمام كل ما يراه، حاول استخدام لغة البوستر في مجموعة "تحت سقف الوطن" وبعدها مجموعة المفقود والكيموي وشجرة النذور التي علق عليها شرائط ملونة في ترميز لألاف القتلى، في العام 2014 استبدل هذه الشرائط بالألفان على جذع وأغصان شجرة قوية مهيبة مرتبطة بالسماة أكثر من ارتباطها بالأرض، ونتيجة لهذا المزج خرجت مجموعة الشرائط التي يقول عنها "أصبح الكفن شرنقة حرير ربما تتابع دورة حياتها لتعبر نفق الموت وتصبح فراشة، وربما تخفق على أيدي من يرعاها، على الأقل هذا ما شعرته تجاهها، حيث لم أكن أحتمل فكرة قتل كل هؤلاء البشر فقط فداءً لنظام لا يختلف اثنان حتى ولو كانوا موالين له على فساد.

وعلى التوازي تابع المصري العمل على مجموعة الأطفال التي بدأها عام 2011 برسم أطفال فقدوا أو شردوا أو قتلوا ذبحاً بعد مرور عصابات النظام على قراهم، في مجازر مثل عقرب والحولة أو مجازر الكيموي في الغوطة الشرقية.

في العام 2015 حاول المصري إنقاذ الأطفال في ذاكرته، فرسم أطفالاً أحياء معهم شيء يسعدهم ويؤنس وحدتهم، "أردت التفاؤل.. وأردت حمايتهم على طريقي".

كان يعيش الألم الجمعي كأغلب السوريين حتى واجه الخبر الأقسى حين خُطف والده وقتل في أواخر عام 2017، وللمرة الأولى في حياته توقف عن الرسم. وبعد صمت ثقيل استمر لأشهر، "رسمت طاووس.. بشكل تلقائي ودون أي تحضير وتفكير سابقين، كما السحر كان هذا الطاووس قد ساعدني بالتحرك خطوة واحدة على الأقل، تعلقت به واعتبرته صوتاً عميقاً لأبي وروحا خفيفاً يحيط بي. لا أعيش حالياً إلا مع هذا الطاووس". وسيقام أول معرض خاص لهذه المجموعة في "كريم غاليري" في عمان شهر أوكتوبر المقبل. كما ستعرض في المعهد الأوروبي للعلوم الإسلامية والإنسانية في باريس بين ١٨ ايلول ٢٠٠٩ ولغاية ٢٣ شباط ٢٠٢٠.

## عسل غامق

طلال بوخضر

كاتب وشاعر سوري مقيم في تركيا

ينظفون بيوتهم، قبل النّزوح.  
وفي خيمة صحراوية، يجّهزون مربّى،  
للضيوف، من الزّهر الشوكي.

\*  
القصفُ المستمرّ سيوتوّف، تقول أخبار  
الهدن، هذا جيّد، سيرحل ضباب القذائف،  
وبالعين المجرّدة، سيصير متاحاً، رؤية  
طوفان الجثث.

\*  
نهر القرية عاد للجريان لا أحد هناك.  
لم يعد متاحاً أيضاً رؤية أجسادٍ جديدة تبلى  
بالماء أقدامها، كلّها قديمة، يتقدّم بها العمر  
كجثث.

\*  
الطبيعة دائماً ستجد طريقاً:  
زهرة تنبت ببطةٍ في قم، نحلة تجمع الرّيح.

\*  
شجرة بلوط، لا أحد يرى جمال خدوشها.

\*  
تموت جوعاً، فوق صخرة، بَعوضَةٌ مصّاصة  
للدّماء.

\*  
نبيّ عتيق، طائرة هائلة،  
في النافذة: رمال، خيام بعيدة.

\*  
عجوزٌ فلاح، يرى أشباباً لا يعرفها.

\*  
التزلج واللعب بكرات الثلج،  
طفل عبر المذايح يحكي عن حبّه للشتاء،  
طفلٌ في خيمةٍ ينصت.

\*  
هبوبٌ ناعمٌ، للصمت.

\*  
في الأعين، هبوبٌ وحشيٌّ، للذكريات.

\*  
شاطئٌ لبحرٍ بعيد، الصحراء.

\*  
نُسدّ الهواء، في الظلام، نرى باللمس،  
نُسدّ الهواء أثناء القصف، نرى بالتراب.

\*  
حبوبٌ نجومٍ تضيء حبوب رمل.

\*  
لم يمت الجميع دفعة واحدة، مات  
بعضهم؛ مثل البعوض، يحتاج الحزن أجساداً.

\*  
"نسبنا خبزاً سقط على الأرض، لم نرفعه،  
سيعاقبنا الله"، "صيف البداوة بارد، فهمت  
الآن ثيابهم"، هيمةٌ كبرت قرب شجرة، تُهمهم  
وحدها.

\*  
مشبعون بنصائح وكتيّبات إرشادية، عن  
تحديد النّسل.

\*  
لا تعرف أنّ لها ظلّاً، في عمر الزّهور، تقفُ،  
عمياء.

\*  
عراء، كلّ الجهات نوافذ هائلة.

\*  
الطفل يتخيّل شكل تمثال الثلج الذي  
سيصنعه هو عندما يأتي الشتاء.

\*  
- القطّة التي أصابها القنّاص كانت لتسلينا  
الآن.

\*  
- لم يصبها القنّاص، أكلها أحدهم.

\*  
- لا، انهار عليها السقف أثناء قيلولته  
الظهيّرة.

\*  
"حوارٌ عائلةٌ سهرةٌ عشاء".

\*  
الدّم كلّهُ متخثرٌ،  
غامقٌ،  
عسل العام القادم.

## بعد مرور قرن على اغتيالها

### هكذا استعادت السينما.. روزا لوكسمبورغ

محمد عبيدو

صحفي وناقد سينمائي سوري

روزا لوكسمبورغ من أبرز زعماء الشيوعية في مطلع القرن المنصرم، وهي منظرّة ماركسية وفيلسوفة واقتصادية وإشراكية ثورية من أصول بولندية، عُرفت بمواقفها الداعمة لشعوب العالم الثالث.

منذ مئة عام قُتلت لوكسمبورغ بالهراوات، ورميت جثتها في قناة لاندفير بين ما أصبح لاحقاً برلين الغربية وبرلين الشرقية.

متطرفة ألمانية

في عشية الذكرى المئوية لاغتيال روزا لوكسمبورغ المفزع، وصفت صحيفة الغارديان روزا وأتباعها بأنهم "متطرفون" (العنوان الأصلي وصفها بأنها "متطرفة ألمانية").. في انحراف عميق ولوي للقيم. تم بعد ذلك إعادة إصدار سيرتها السينمائية من أجل الكشف والتذكير بأنها لم تكن سياسية "راديكالية"، ولكن إنسانة متوازنة للغاية وأخلاقية وعاطفية.

قدمت السينما هذه الشخصية في أكثر من فيلم. لكن فيلم المخرجة مارغريت فون تروتا هو الأبرز، وهذه المخرجة قدمت بفيلم "روزا لوكسمبورغ" عام 1985 صورة شخصية جداً عن هذه المرأة الثورية، مع باربرا سوكوفا في دور البطولة.

ليس من السهل أن يحيط فيلم سينمائي من ساعتين، بالجوانب الثرية لمثل هذه الشخصية التي لعبت دوراً سياسياً وفكرياً بارزاً في تاريخ ألمانيا الحديث، وفي تاريخ الحركة العمالية والثورية العالمية.

روزا.. الإنسانة.. العاشقة

تمكنت برابارا سوكوفا (التي اشتهرت بأفلام برلين ألكسندر بلاتز 1981، ولولا 1981) من تجسيد هذه الشخصية بإبداع وموهبة، وفازت بجائزة السعفة الذهبية لأفضل ممثلة.. تقول سوكوفا بعد أن أمضت شهوراً طويلة في قراءة أعمال روزا لوكسمبورغ ورسائلها: "لقد اكتشفت امرأة سلام عديدة، ومناضلة تحقّر الأفكار الجاهزة، بل وكاتبة مليئة بالدعابة".

إن نقل هذه الشخصية وسيرتها المليئة بالأحداث الكبيرة والمشارع الجارفة إلى السينما كان أمراً صعباً، لولا أنه تمكن من النفاذ إلى روزا الانسانية.. العاشقة.. المرأة التي عاشت الحب وعاشت الخيبة، وتمكنت من ربط المناضلة بالإنسانة، وتمكنت سوكوفا من تجسيد هذه الشخصية بإبداع في مختلف لحظات سيرتها.. لحظات النضال والسجن، ولحظات الحب والفشل، ناقلة تلك الشخصية التي رفضت الانحناء أمام العدو الطبقي وأمام الانتهازية اليمينية والفاشية.

اعتمد الفيلم على رسائل روزا لوكسمبورغ وخطاباتها أثناء وجودها في السجن، والتي قدمت صورة جديدة لها، حيث صورتها كثرورية ومناضلة وصورتها كامرأة، لا سيما من خلال سلسلة من نكريات الماضي، من طفولتها إلى اغتيالها. لقد تم تصويرها كفرد غير أناني ويعاني من ألم هائل عندما يصبح الآخرون ضحية للعنف والظلم.

يعتمد أيضاً المخرج اللبناني غسان سلهب، على رسائل لوكسمبورغ في محاولة

لاقترب من عالمها، ليقدّم فيلماً يظهر في بعض مقاطعه استمرارية لنض الحياة في هذه الرسائل. صوّر الفيلم في مدينة برلين حيث عاشت لوكسمبورغ وقتلت، منطلقاً من الجسر الذي رميت منه جثتها والأمكنة المحيطة به. في خضم السيرة لروزا لوكسمبورغ في فيلم غسان سلهب "وردة" (72 د - 2019)، يبدو لنا أنّ الوثائق التي يقوم به الفيلم، ليس توثيقاً عادياً، بل ابحار في عدد من الامور التي تتشكل بين ذاكرة روزا وحاضرنا..

يُحضّر المخرج روزا لوكسمبورغ إلى عالمه في قصة نضال تتقاطع مع ما تمرّ به المنطقة العربية حالياً. هناك مشهد تقرأ فيه ممثلتان عربيتان رسائل روزا لوكسمبورج باللغة العربية والألمانية، وأحياناً بالتزامن، يصنع المخرج خطباً خفياً يربطها بالحدث اللبناني، ويميز في النضال الفلسطيني أيضاً. يقول غسان سلهب: أردت أن أحضر روزا لوكسمبورج إلى عالمي، لذلك صورت ذلك المشهد في بيروت، وترجمنا رسائلها للعربية. فهل أراد أن يبعث روح روزا لوكسمبورغ في العالم العربي.



### إعداد ميساء سلامة فولف

في هذه الزاوية نعرفُ القراء بشخصيات من المهاجرين الذين وصلوا إلى ألمانيا منذ سنوات طويلة، وتمكنوا من إعادة بناء حياتهم ومستقبلهم بعيداً عن أشكال وحدود الانتماء التقليدي، وحققوا نجاحات في مجالاتٍ عديدة، فاحتضنتهم هذه البلاد وصارت لهم وطناً.

### الكاتب الدكتور ابراهيم محمد

في هذا البلد "اكتشفت أن النجاح ليس بنيل الشهادة بقدر ما هو يخوض معترك الحياة العملية، دون خوف من ثقافة العيب تجاه مهن معينة كما في المجتمعات العربية". هكذا يتحدث الدكتور ابراهيم محمد عن تجربته في ألمانيا، مضيفاً "أهم شيء تعلمته في هذا البلد ليس اللغة والدكتوراه فقط، بل قبل كل شيء التعلم الدائم والتميز في أي عمل يقوم به المرء".

يبدو الدكتور ابراهيم محمد، الخبير الاقتصادي والمحرف الصحفي والمدرّب الإعلامي في مؤسسة "دويتشه فيليبس / DW"، سعيداً بتجربته المهنية في ألمانيا.

هذه التجربة مرت بمرحلة أبرزها التحضير مع فريق عمل لإطلاق موقع DW باللغة العربية عام 2005. ومن ثم إدارته حتى عام 2010. قبل ذلك تولى مسؤولية الإعلام في غرفة التجارة والصناعة العربية الألمانية. وكان أول رئيس تحرير لمجلة "السوق" التي تصدرها الغرفة باللغتين العربية والألمانية.

منذ عام 1994 كتب وحرر مئات المقالات والتحليلات لأكثر من جهة كجريدة "الحياة" اللندنية ومجلة "الاقتصاد والأعمال" اللبنانية. وهو ضيف محطات تلفزيونية عديدة في مقابلات وحوارات حول القضايا العربية والأوروبية. درس الدكتور ابراهيم العلوم السياسية في دمشق وتخرج متخصصاً في الاقتصاد والإدارة عام 1982. وبعد بضع سنوات من العمل في التدريس حصل على منحة دراسية إلى ألمانيا بالصدفة، إذ كانت المنحة بالأساس مقررة إلى روسيا. يبدو أن أحدًا أخذ منحته إلى موسكو ليعرضوا عليّ منحة بدلية إلى برلين الشرقية قبلتها على مضض"، يقول الدكتور ابراهيم مضيفاً: "لاحقاً اكتشفت أن قدومي إلى مدينة ممتعة عشت فيها انهيار الجدار، كان ضربة حظ بالنسبة لي".

بعد نيله الدكتوراه في السياسات الاقتصادية عام 1991 عاد إلى سوريا، قبل أن يعود عام 1997 إلى برلين، مدينته التي أحبها ويعتبر نفسه مظلوماً بالعيش فيها.

عاد الدكتور ابراهيم وقتها بعد تجربة تدريس لمدة 6 سنوات في كلية الاقتصاد بجامعة تشرين السورية. "كانت نسبة البطالة في ألمانيا حينها مرتفعة جداً، وكان إيجاد فرصة عمل في غاية الصعوبة مقارنةً بهذه الأيام التي يحتاج فيها سوق العمل إلى مئات الآلاف من الوظائف"، ويضيف أن الصعوبات دفعت إلى إعادة النظر في تصورات. هكذا، بسبب الإصرار على النجاح مجدداً، التحق بدورات تأهيل متعددة. وفي الوقت نفسه كثف عمله في الكتابة الصحفية التي يهواها: "الكتابة بالنسبة لي كالخبز اليومي لا أستطيع العيش بدونها" على حد قوله. كما نظم في معاهد ألمانية دورات تعليمية للمهتمين في ثقافة العمل وإقامة المشاريع المشتركة في العالم العربي.

يصف الدكتور ابراهيم تجربة العمل في هذه البلاد: "في ألمانيا كل شخص في عمله سيد إذا أحسن القيام به. ولا يهتم إن كان طبيباً أو ممرضاً أو مهندساً أو نجاراً أو عامل بناء أو نادلاً في مطعم".

### حديث سوري

## يا أمطارها مبورغ.. اغسليني

### د. بطرس المعري

فنان وكاتب سوري مقيم في ألمانيا

يهطل المطر في هامبورغ في الصيف، فالطر هنا، لا يتقيد بنظام الفصول. يهطل.. فيغسل المباني والطرق يغسل الشجر والبشر يغسل كل شيء فيظهر كل شيء بلونه الحقيقي. \*\*\*

يهطل المطر في هامبورغ بغزارة لكن أبناء المدينة رغم هذا

لا يملون التنزه والجري ولا ركوب الدراجات على ضفاف "ألستا" بحيرتها الجميلة. \*\*\*

يهطل المطر على مدار السنة ويجري أبناء هامبورغ على مدار السنة لا يشغل بالهم إلا أمور تتعلق بنسبة الضريبة التي



\*\*\*

يهطل المطر في هامبورغ فأقف في الشارع من دون مظلة علّه يغسلني أنا أيضاً من غبار الشرق ومن كسل أهله.

يدفعوها

أو بمكان عطلتهم الصيفية. \*\*\*

يعمل الأفراد في هامبورغ على مدار الساعة وتبارك السماء أعمالهم على مدار الساعة (هي لا تتدخل في شؤونهم لأنها مشغولة عنهم بملء الغيوم بالماء).

### يوميات مهاجرة

## ولادة..

### د. نعمت الأتاسي

كاتبة سورية تحمل دكتوراه في الأدب الفرنسي ومقيمة في باريس

قالت صديقتي للباث من خلال دموعها التي تغرق وجنتيها بدون أن تعرف حقاً سبباً لذلك: "أريد أن أشتري قلماً".

أعطاهم قلماً وابتساماً ونظرة فيها الكثير من الحيرة والتعاطف. ابتسمت صديقتي وهي تأخذ القلم الذي كان ثمنه 2 يورو. احتفظت به بقوة وكأنها تمسك كنزاً ثميناً، إنه القلم الذي ستخط فيه أولى الكلمات في حياتها الجديدة.

نظرياً احتاجت صديقتي لسنوات عديدة لتأخذ قرارها النهائي بوأ شخصيتها القديمة لتخلق من رماها شخصية أخرى تتماشى أكثر مع ظروف حياتها الجديدة. وفعلياً احتاج الأمر لتسعة أشهر بالضبط لكي يتم إعادة خلقها.

لم تخرج يوماً صديقتي دون أن يكون هناك قلمٌ واحدٌ على الأقل في محفظتها. ولكن اليوم ولأول مرة في حياتها، اكتشفت أنها نسيت أن تضع قلماً في محفظة يدها. وهكذا فقد قُدر لصديقتي أن تخط قصة حياتها الجديدة بقلم لا يمت إلى الماضي بأية صلة.

وكانه كتب عليها أن تنسى -في هذا اليوم بالذات- أقلامها التي نجحت في إنقاذها من حياة سابقة. نعم لا تعجبوا.. فمن بين ما أنقذته صديقتي كان هناك بعض الأقلام، دفتر تلفوناتها القديم، وكثير كثير من الذكريات الشخصية والمهنية اختصرتها كلها في 3 مفاتيح لتخزين الذاكرة.

في ذلك اليوم استيقظت صديقتي من نومها مبكراً، لا أدري إن كان استخدام فعل "استيقظت" مناسباً في حالتها هنا لأنها ليست متأكدة أنها نامت فعلاً. كانت ليلةٌ قد أمضتها

بالتفكير واستحضار ذكريات غائبة وتوقعات مجهولة الزمان والمكان، ليلةٌ أمضتها بحالة أشبه ما تكون بالهذيان، بين الوعي واللاوعي، بين اليقظة والغفوة، ولكن الشيء الوحيد الذي كانت متيقنة منه أنها كانت تبكي.

كانت صديقتي تؤمن جداً بالإشارات، وقد تأكدت أن بكاءها ليلاً، يشكل مفتاح باب حياتها الجديدة. وهكذا وصلتها الإشارة الأولى التي ستبدأ بها يومها.

ها هي صديقتي في القطار الذي سيوصلها إلى بر الأمان الذي كانت تبحث عنه. أخرجت أوراقها لتبدأ بالكتابة، عبثاً حاولت أن تجد قلماً ما لتدون فيه آخر لحظات تاريخ قديم و بدايات مستقبل غامض. "إنها الإشارة الثانية"، تقول صديقتي في نفسها ثم تتابع: "لا بأس، حياة جديدة وقلم جديد. سأعمل على اكتشاف مفردات أخرى أفضلها على قياس حياتي".

تحت المطر الغزير في هذه المدينة التي شهدت آخر لحظات عمرها الأول وعاشت معها تفاصيل تكوين جديد، رفعت صديقتي رأسها أثناء جريها لتستلم الرسالة المنتظرة، لترى طفلةً صغيرة تقف أمامها وهي تضحك. حسناً إنها الإشارة الثالثة، سأحصل على شهادة ميلاد جديدة، سأحقق آخر حلم في حياتي.

لحظات قصيرة -وإن كانت صديقتي قد اعتقدتها عمراً بأكملها- استغرقتها لتفتح المغلف وتخرج الرسالة وتقرأها مرة رابعة وعاشرة وربما عشرون، عبثاً استطاعت صديقتي أن تستوعب الكلمات أمامها، وأن تربط الأحرف فيما بينها، ثلاث جمل بسيطة كافية لأي إنسان أن يقرأها لينجو من ضياع ما أو حتى لينقذ نفسه من نفسه. بعد جهد استطاعت أن تستعيد قواها اللغوية وقدرتها على إعطاء معنى للعبارات التي كانت تقرأها.

ابتسمت، بل سمعت دوي ضحكة بلهاء تخرج من حلقها، كانت تسمع صوت ضحك هستيري، عاجز عن التعبير عن فرح أو

حزن، فقدت صديقتي إحساسها، وهذا شيء طبيعي فقد بدأت مشاعرنا تفقد الوعي وتموت تدريجياً لتخرج من رحم هذه الضحكة وتُبعث إنساناً جديدة.

بدأت حياتها الجديدة بنوبة بكاء هستيرية، جعلت من حولها ينظرون إليها بتعجب. نظرت إليهم وقالت: "لا.. لم يمت لي أحد... أنا مت وأنا عشت".

خرجت صديقتي من مركز البريد لتستقبلها امرأة مسنة تجلس على الرصيف وتمد يدها كأس فارغة تطلب فيها من المارين ما يسد رمق يومها. لم تشعر صديقتي بنفسها وهي تخرج من محفظتها ورقة نقدية كبيرة وتعطيها للمرأة الفقيرة، التي تعجبت من هذا المبلغ الذي سقط في كأسها وبدأت تنفوه بعبارات شكر. جلست صديقتي على الرصيف بجانب المرأة وغطت وجهها بيديها الباردتين وانخرطت في البكاء بصوت عالي. بكت صديقتي لنفسها وعلى نفسها، بكت على كل إنسان يشعر بالظلم والقهر. بكت على حزن الإنسانية حتى ارتفع منسوب هذا الحزن في تلك المدينة، بل في كل البلاد.

وهكذا دعت صديقتي حياة كانت حياتها، للممت اضطرابها وحملته معها، بدت لها نفسها غريبة عنها، ومع ذلك تابعت المسير. انفجرت أساريرها بابتساماً لم تستخدمها منذ وقت طويل. عاشت اللحظات التي يقف فيها الوطن على حافة المنفى، تدوقت طعمه في جرعات متتالية حتى يظل محفوراً على لسانها. تنشققت رائحة ترابه التي وصلتها بالرغم من المسافات الطويلة التي تفصلها عن أرضه، وكنتمتها في أنفاسها حتى تحتفظ بهذه الرائحة في داخلها حتى مماتها.

أخذت صديقتي نفساً عميقاً وصرخت في أعماقها التي لا يسمعاها أحد غيرها وقالت:

"لنتابع المسير".



# سؤال "بريء" يؤدي إلى.. ترحيل اللاجئين من أمريكا

صياد سريلانكي اشترى حريته من نمور التاميل بالمال رفض طلب لجوئه لأنه دفع نقوداً للتأميل!

المعادلة الأمريكية لقبول اللاجئين بسيطة: لابد أن تكون قد واجهت الجحيم لكن إياك أن تأتي إلينا بأصبع محترقة!

يشد ويتوسع تأثير قانون الدعم المادي عندما يتعلق بالمنظمات العاملة في مجال المساعدات الإنسانية، فقد اعتاد عمال تلك المنظمات في مناطق النزاع على التفاوض مع الجماعات المسلحة، وأحياناً دفع رسوم عند نقاط التفتيش الخاصة بهم من أجل الوصول إلى المدنيين. العديد من المنظمات غير الحكومية اليوم تتجنب هذا العمل خوفاً من الملاحقة القضائية، الأمر الذي أدى إلى موت الآلاف نتيجة عدم وصول الغذاء والدواء. ويبدو المشهد الذي يخلقه هذا القانون أكثر عبثية مع توقف المنظمات التي كانت تقوم بتدريب نمور التاميل وحزب العمال الكردستاني على حل النزاعات سلمياً عن العمل باعتبار أن هذا التدريب يعد نوعاً من المساعدة المادية لجماعات اإرهابية!

قانون الدعم المادي موجود منذ عقود، نادراً ما تم اللجوء إليه حتى أحداث 11 سبتمبر حيث استخدم وقتها في تقديم 450 لائحة اتهام، ثم أصبح مع الإدارات الأمريكية المتعاقبة يستخدم أحياناً ويتم تجاهله أحياناً، ويبدو أنه ينتعش اليوم وهو يتقاطع مع رغبة الإدارة الحالية في التخلص من أكبر عدد ممكن من اللاجئين.



النيويورك لا تصدق، امرأة من السلفادور اختطفتها الجماعات اليسارية أثناء الحرب الأهلية واستخدمتها مع نساء أخريات في أعمال التنظيف والطبخ قبل أن تتمكن من الهرب واللجوء إلى الولايات المتحدة الأمريكية رفض طلبها لأنها قدمت مساعدة مادية للمتطرفين لتمثل في الطبخ والتنظيف!

هندي قدم طعاماً لاجتماعات حضرها أعضاء جماعة انفصالية من السيخ رغم أنه قال إن الاجتماعات كانت لأغراض دينية تم ترحيله.

عراقي وصل إلى أمريكا بفيزا خاصة لأنه عمل مترجماً للجيش الأمريكي في العراق سحبت منه بطاقة (الجرين كارد) عندما اكتشفت السلطات أنه كان عضواً في الحزب الديمقراطي الكردي الذي صنف مؤخرًا جماعة إرهابية.

فتحت صحيفة نيويورك روكر مؤخراً تحقيقاً حول قانون (الدعم المادي للإرهاب)، بحسب الصحيفة يجرم هذا القانون تقديم أي نوع من المساعدة المادية، بعلم أو دون علم، حتى لو كان الدعم قدم قبل أن توصف تلك الجماعة رسمياً بالإرهاب، وحتى لو كانت تلك الجماعة في وقت من الأوقات حليفة للجيش الأمريكي أو مدعومة من الحكومة الأمريكية!

ويعني القانون ببساطة أنك لو تحت التهديد اضطرت لغسل ثياب إرهابي، لو افتدت ابنتك المخطوفة بمبلغ مادي، لو اشترت مازوت من جماعة تنظيم الدولة لكي تتجنب الموت برداً في شتاء كانت بلدتك خاضعة فيه لحكمهم فقد قدمت مساعدة مادية لجماعة إرهابية!

حكايات اللاجئين المتضررين من هذا القانون التي تفردها

حنان جاد

صحفية مصرية مقيمة في أمريكا

عندما سأله المحقق إذا ما كان قد توقف ذات يوم أمام حاجز خاضع للجماعات المتطرفة واضطر إلى دفع أموال مقابل المرور، فتش في ذاكرته بدقة وأجاب بعفوية: لا.

المحامي لم يناقش الأمر معه من قبل، كم سوري حالفه الحظ لكي يتجنب دفع رسم مرور على طرق خضع معظمها في وقت من الأوقات لواحدة من الجماعات المقاتلة! محافظات كاملة خضعت لتنظيم الدولة وجبهة النصرة، أخبره المحامي بأنه تفادى رصاصة عندما أجاب بلا، لأن الإجابة بنعم ربما أدت إلى ترحيله.

لا يفترض القانون الأمريكي أن كل سوري يستحق اللجوء، السلطات الأمريكية تنظر أسباب كل حالة لجوء على حدة، وتطلب من كل لاجئ أن يروي قصته بأدق التفاصيل. مهما كانت ظروف البلد التي أتى منها اللاجئ لابد أن يثبت أنه واجه شخصياً تهديداً مباشراً لحياته أو حياة أفراد أسرته، في نفس الوقت يحرم القانون الأمريكي من قام بتقديم دعم مادي للجماعات الإرهابية من حق اللجوء. وهو أمر يبدو معقولاً حتى تكتشف ما المقصود بعبارة (الدعم المادي) وكيف تركت مفتوحة على مصراعها بغض النظر عن أي ملابس أو ظروف، وكيف يتحول بمقتضى هذا القانون؛ ضحايا الإرهاب بالذات إلى متهمين بدعم الإرهاب.

اختصرتني في رقم، ولم ترني كإنسانة، بل أعطتني هوية ليست لي، وسربت لي اتهامات غير عادلة. اعترف أنني أملك متلبساً وأنا أحملم بلغتي الأم، بعد سنوات طويلة من الغربة. واعترف اليوم بأنني لم أستطع أن "اندمج" كلية، لأنني لم أملك القدرة على التخلص من لكتني الأجنبية، كما أنني لم أستطع محو طفولتي وملء ذاكرتي بطفولة أخرى، ولم أستطع تغيير لون بشرتي أو إعادة تشكيل جهازي الصوتي.

اعترف اليوم بأنني لم أعد أشعر هناك بالأمان الذي أشعر به هنا، وبأنني استطعت مع السنوات تكوين وطن صغير في قلبي رغم رفضكم، واعترف أنني فشلت في الكثير من محاولات الاندماج لأكون كما تحلمون، لأنني لست شجرة.

## اعترافات:

لم تغير الأرقام الكثيرة المجاورة لاسمي من هويتي، رغم مرور السنوات واختلافات الجغرافيا، فأنا ما زلت تلك الإنسانية التي تحلم بالطيران والتطير للتحقق من الشروط الأرضية، وما زالت الطفلة بداخلي ترفض أن تختصر في رقم، كما أنها ما زالت تكره الأرقام المرتبة، والقواعد الثابتة التي لا تليق بالبشر... ما زالت تحاول الطفلة بداخلي الهروب من جمود الأرقام، ومن قسوة اللغة، ومن عبء الماضي، ومن قولبة البشر.

ما زلت بعد كل هذي الأعوام، تلك المرأة الملونة، التي تلحن الألوان الأحادية غير المزوجة، وتعشق الألوان المخطوطة، وتترقب نتائج التمازج بشوق غير مسبوقة. أنا تلك "الأجنبية" التي ترفض سياسات العالم الأبيض، وتكره اختزال البشر في أرقام. كما أنني ما زلت أعلن يومياً عن رفضي الدائم للظلم القائم في العالم، وكراهي للإعلام المسيس. أنا تلك الملونة المجنونة، التي ترغب بالصراخ في وجوه البشر، ليستيقظوا من غفوتهم، ويتذكروا انتماءهم لأسرة أكبر، انتشرت على مساحات اليابسة عبر ملايين السنين فوق الكرة الأرضية. نعم أنا هذه المجنونة التي ما زالت تؤمن بالانتماء للبشرية، وبقدرتها على خلق عالم آمن وعادل للجميع.

## "الاندماج":

أذكر إحساسي بالسعادة حين كنت أقابل في عالمي الجديد بالسؤال عن هويتي، كان عليّ مع كل بداية جديدة أن أعيد تعريف نفسي، وكان لي مطلق الحرية في اختيار الكلمات التي أضف بها ذاتي. حلمت أن يكون البدء من جديد في جغرافيا مغايرة، تحرراً من الهويات المعلقة. لكن الأمر لم يكن كذلك، بل أن اسمي الغريب عنهم، ولون بشرتي كانا يفصحان لهم عن الكثير من الهويات التي لا تتماشى كثيراً معي.

لم يكن الأمر تحرراً، بل مواجهة هوية أخرى معلبة ومجهزة مسبقاً، تنتظر مني أن أمحو كل الماضي، وأنا أبدأ في كتابة شخصيتي من جديد، وأرسمها تبعاً للقواعد الرياضية المثالية، التي قد تصل إلى حدود الخيال، حتى يُسمح لي بالانتماء، وذلك تحت عنوان محبب للقلوب يسمى هنا "الاندماج". لم أعرف على معناه الحقيقي إلا بعد سنوات من محاولات الفاشلة لأكون منهم، وللأسف لم أستطع أن أكون "المندمجة" حتى النهاية.

لتكون "مندمجاً" هنا، عليك أن تقبل الرقم المعلق لك، مثلك مثل الأشجار المرقمة في شوارعهم. عليك أن تنمو في مساحة محددة اختاروها لك، وأن تستسلم للشكل الذي يروونه مناسباً لك، وقيل كل شيء عليك أن تخون قدراتك الجسدية، وألا تتحدث بلكنة تنفس بها موسيقى اللغة المقدسة. نعم، غير مسموح لك أن تخطئ أبداً. أنكر غضب مدرّسة اللغة الألمانية الدائم مني، بسبب عدم قدرة أحيالي الصوتية على استخراج الحروف المتحركة كما يجب، لم يكن لي حق الخطأ، رغم أنني لم تستطع نطق اسمي صحيحاً ولا مرة واحدة.

أذكر مشاعر العجز التي طالما انتابتنني حين أتهمت بعدم قدرتي على الاندماج، بعد خمس سنوات كاملة من الإقامة معهم، لأنني لم أفهم قوانين الإقامة بدقة. قالت لي الموظفة في مكتب الأجانب البغيض أن عليّ ألا أنسى أننا في "ألمانيا"، وأن لديهم نظام وقواعد لابد أن نتبع. كانت فخورة جداً بجملتها هذه، في الوقت الذي شعرت فيه بوخزة في القلب، لأنها



العمل الفني: وليد المصري

# أنا لست شجرة!

مروة مهدي عبيدو

ناقدة وأستاذة جامعية، حاصلة على درجتين للدكتوراه في علوم المسرح وفنون الأداء

يتربق السؤال عن معنى الرقم المجاور لاسمي، اللحظة المواتية للإفراج عن نفسه، رغم محاولات الدائمة للهروب منه. لا أريد أن أدرك نقصان فترة وجودي في العالم عاماً بعد عام، ربما تجنباً لمواجهة سؤال الهوية المتخفي دائماً وراء الأرقام، الذي يفصح عن نفسه كاملاً في ذكرى الميلاد.

والعطاة لي دون اختيار: لست عدد سنوات عمري، لست اسمي المصاحب لي منذ ميلادي، لست لون بشرتي، ولا ديانة أهلي. كما أنني لست صورة كاملة من الأدوار الاجتماعية المجهزة مسبقاً، لم أسع أبداً لاستكمال الصورة، بل رحلت هرباً من كل الهويات المعلبة.

لم أستطع أبداً فهم هويات الأرقام أو ربطها بوجودي، لم تخبرني أعداد الشموع فوق كعكة عيد ميلادي بشيء عني، كذلك الأرقام المطبوعة على وثيقة ميلادي، أو هويتي الشخصية، أو حتى بجوار تصاريح إقامتي. لم أستطع بعد أكثر من أربعين عاماً من الحياة، أن أعرف على نفسي كلية. لكتني تيقنت منذ طفولتي، أنني لست كل الهويات المعلبة



Artwork: Walid Almasri

# Typisch deutsch!

An einem ruhigen, leicht bewölkten Morgen betritt die junge deutsche Lehrerin Rosa den Unterrichtssaal. In einer schönen und didaktischen Schrift schreibt sie an die Tafel: "Typisch deutsch! Was verbindet ihr damit?"

**Dr. Najat Abdel Samad**  
Syrische Schriftstellerin und Ärztin,  
lebt in Deutschland.

Ihr entschlossenes Auftreten während der Arbeit macht Rosa wahrscheinlich zu einem guten Beispiel für die Wendung "typisch deutsch". Schließlich eröffnet sie ihren Schülern einen Zugang zu den Mysterien der deutschen Sprache. Die Schüler sind alt und haben Träume. Sie sind aus unterschiedlichen Ländern nach Deutschland gekommen, manche von ihnen auf der Flucht vor Krieg. Nun müssen sie die Sprache der Aufnahmegesellschaft lernen und diese einfache und gleichzeitig unmögliche Frage an der Tafel beantworten.

Was werden sie antworten? Einige von ihnen können sich immer noch nicht von der Angst freimachen, dass sie aus diesem

Land ausgewiesen werden könnten, wenn sie offen ihre Meinung sagen und diese der Mehrheitsgesellschaft nicht passt. Und wie werden sie ihre Antworten in dieser schweren und widerspenstigen Sprache formulieren?

Aufgeregt, als würde sie leidenschaftlich ein Gedicht vortragen, antwortet Raghd: "Typisch deutsch bedeutet für mich Technologie, Fortschritt und Freiheit". Raghd kommt aus Syrien und ist 20 Jahre alt. In Syrien besuchte sie die fünfte Klasse der Mittelschule, bevor sie fliehen musste und schließlich vor zwei Jahren Deutschland erreichte. Die letzten sieben Jahre hat sie keine Schule besucht, um beispielsweise zu lernen, dass Freiheit zu den wichtigsten Bedingungen für technologischen Fortschritt gehört.

Katy aus China: "Ich verbinde damit das Vertrauen des Menschen, sein Land aufzubauen". Randa aus Syrien: "Die

Sauberkeit! Auf der Straße, im Park, im Wald, am See, in Gebäuden und auf Märkten. Ich kann mich darauf verlassen, dass das Essen in den Restaurants sauber ist". Khaldoun aus Syrien: "Du, Rosa, bist für mich typisch deutsch! Du bist jung und schön, trägst kein Makeup, alte Flipflops und ganz normale Kleidung. Dennoch siehst du für mich nicht weniger schön aus als meine Schwester, die früher als Krankenschwester gearbeitet hat. Sie verbrachte regelmäßig zwei Stunden vor dem Spiegel, bevor sie auf die Arbeit ging."

Die junge, dunkelhäutige Marouana aus Afghanistan: "Was ich mit Deutschland verbinde? Zu wenig Sonne. Der Himmel ist leider immer bewölkt und düster. Wenn mal die Sonne scheint, fühlt es sich für mich an, als wäre ich wieder in Afghanistan."

Alina aus Cuba: "Mit Deutschland verbinde

ich das endlose Autobahnnetz. Es ist ein verflochtenes Netz von Schnellstraßen, wie die Arterien des menschlichen Körpers."

Nimr aus Syrien: "Bei 'typisch deutsch' denke ich im ersten Moment an etwas wie kohlenstoffreiches Mineralwasser. Ja, in meinem Heimatland wusste ich nicht, dass es so etwas gibt. Ich muss mich immer noch daran gewöhnen, dass dieses Wasser einen Geschmack hat."

Ali aus Afghanistan: "Ich verbinde damit Menschen, die abends mit ihren Hunden spazieren gehen. Sie leben und verbringen ihre Zeit mit einem Hund, statt mit ihren Mitmenschen. Wie kann ein Mensch ein Zimmer mit einem Hund teilen?". Ali machte den Eindruck, als würde er sich freuen, endlich seine Meinung äußern zu dürfen. Der Vater von drei Kindern kam als Analphabet nach Deutschland und besucht hier zum ersten Mal in seinem Leben eine Schule.

Die laute Stimme von Raphael aus Mexiko gibt Rosa ihr kindliches Lachen zurück: "Warum so kompliziert? Deutschland bedeutet für mich Bier, Kartoffeln und leckeres Schweinefleisch. Außerdem verbinde ich mit Deutschland eine besondere Art des Fußballspiels, die dem Aufbau einer mathematischen Formel gleicht. Wenn ich ein Spiel der deutschen Mannschaft schaue, muss ich mich so konzentrieren, dass ich das Spiel nicht genießen kann. Am Ende gewinnt die deutsche Mannschaft und ich bin stolz, allerdings kann ich mich nicht freuen. Die Art und Weise des deutschen Spiels macht keine Freude. In Mexiko dagegen ist die Freude am Fußball wie die Luft zum Atmen, wir genießen das Spiel."

Deborah aus Nigeria: "Deutschland ist das Land, in dem es gesetzlich verboten ist, mich aufgrund meiner Hautfarbe zu diskriminieren". Leslie widerspricht: "Ich komme aus Cuba und bin braun-, nicht schwarzhäutig. Bis gestern dachte ich genauso wie du über Deutschland. Aber gestern kam es zu einem Vorfall, als ich in einem Café saß. Ich habe etwas bestellt, aber die Kellnerin wollte mich nicht bedienen. Ohne dass sie es aussprechen musste, sagte mir etwas in ihrer Stimme und ihrem Gesichtsausdruck: ich möchte dich nicht bedienen, weil du eine Ausländerin, bzw. weil du keine Deutsche bist!"

Lisa aus der Ukraine: "Bürokratie ohne Ende. Ich werde wohl hier in Rente gehen, bevor ich meinen Papierkram erledigt habe."

Nach dieser Klasse werden noch viele andere Deutschklassen die Frage erörtern, was typisch deutsch ist. Da der Einfluss der Menschen aufeinander gegenseitig ist, wird sich die Bedeutung der Wendung unweigerlich verschieben und neu gedacht werden.

**Übersetzung: Mohamed Boukayeo, Mahara-Kollektiv, boukayeo@mahara-kollektiv.de**





### Der Aufstieg der Grünen: Wie könnte die Zukunft Deutschlands aussehen?

**Dr. Hani Harb**

Forscher an der Harvard Universität, USA. Mitbegründer und Vorstandsmitglied der Deutsch-Syrischen Forschungsgesellschaft (DSFG).

Die Grünen erleben derzeit einen Aufstieg, der sie zur stärksten

politischen Kraft im Land macht – noch vor der regierenden CDU. Jüngsten Meinungsumfragen zufolge würde die Partei derzeit auf mehr als 27 Prozent der Stimmen kommen. Die christdemokratische Partei folgt mit 24 Prozent auf dem zweiten Platz, während die SPD mit lediglich 12 Prozent nur noch drittstärkste Kraft unter den Befragten ist.

Nicht nur in den Umfragen zeigt sich der Aufwärtstrend der Grünen: Auch bei den Bürgerschaftswahlen in Bremen konnte die Partei gute Ergebnisse erzielen und sich innerhalb der SPD-geführten Landesregierung wichtige Ämter sichern. In Hamburg deuten zudem die Wahlprognosen darauf hin, dass die Senatorin und ehemalige Landesvorsitzende der Grünen, Katharina Fegebank, zur Oberbürgermeisterin gewählt werden könnte.

Es ist offensichtlich, dass der Rücktritt von Angela Merkel eine Lücke im politischen Gefüge des Landes

hinterlassen hat. Der CDU fehlt eine starke Führungspersonlichkeit, die die Partei tragen könnte. Die SPD verstrickt sich unterdessen in Grabenkämpfe um den Parteivorsitz. Doch gerade jetzt bräuchten die deutschen Wählerinnen und Wähler eine starke Persönlichkeit, die das Land sicher durch die unruhigen politischen Zeiten in Europa führt. Robert Habeck, Teil der aktuellen grünen Doppelspitze und nach Bundespräsident Frank-Walter Steinmeier und der langjährigen Bundeskanzlerin Angela Merkel die drittbekannteste politische Persönlichkeit in Deutschland, könnte so eine Führungsfigur sein.

Unter Habeck ist es den Grünen in kurzer Zeit gelungen, beachtliche Erfolge in Bayern zu erzielen, auch wenn sie letztlich nicht Teil der dortigen Landesregierung geworden sind. Und in Hessen bleibt der Landesvorsitzende der Partei, Tarek Al-Wazir, dank der guten Wahlergebnisse auch das sechste Jahr in Folge stellvertretender Ministerpräsident. Darüber hinaus

sind die Grünen in Schleswig-Holstein, Bremen, Hamburg, Rheinland-Pfalz, Sachsen-Anhalt, Thüringen und Berlin an der Regierung beteiligt und führen diese in Baden-Württemberg sogar an. Faktisch regieren die Grünen also in neun von insgesamt vierzehn Bundesländern mindestens mit und es spricht einiges dafür, dass sie sich zur neuen Volkspartei in Deutschland entwickeln.

Natürlich wird es erst nach den Bundestagswahlen 2021 Gewissheit geben, aber der nächste Bundeskanzler, oder die nächste Bundeskanzlerin, könnte aus den Reihen der Grünen kommen. Sollten sie tatsächlich die Regierungsverantwortung in Deutschland übernehmen, dann steht uns vielleicht eine erhebliche Veränderung des politischen Kurses der zweitgrößten europäischen und viertgrößten Volkswirtschaft der Welt bevor.

**Übersetzung:**

**Thomas Heyne, Mahara-Kollektiv.**

# Migrantentagebuch

## sechster Eintrag: **„Ich bin kein Baum“**

**Verfälschende Identität der Zahlen.**  
Von Dr. Marwa Abidou

Ich konnte niemals den Sinn der Zahlen verstehen oder sie mit meiner Existenz in Verbindung bringen. Die Anzahl der Kerzen auf meiner Geburtstagstorte verriet mir nichts. Genauso wenig wie die Zahlen auf meiner Geburtsurkunde, meinem Ausweis und meiner Aufenthaltserlaubnis. Nach mehr als 40 Jahren auf der Erde konnte ich mich durch die mir gegebenen Zahlen nicht vollständig identifizieren. Aber mir ist schon lange klar, dass ich nicht alle verpflichtenden Identitäten ausfüllen kann, die mir gegeben wurden: Ich bin nicht die Anzahl von Jahren, die sich auf meinem Ausweis zeigt. Ich bin nicht mein Name, der seit meiner Geburt mein enger Begleiter ist. Ich bin auch nicht die Anzahl der Farbzellen meiner Haut oder meine Steueridentifikationsnummer. Außerdem versuchte ich nie, das Bild der vorgesehenen sozialen Rollen zu vervollständigen. Im Gegenteil: Ich lief vor allen festlegenden Identitäten weg. Ich floh davon, mit der Hoffnung, die Frage nach Identität erneut stellen zu können – ohne der Autorität der vorgefassten Bilder über mich zu unterliegen.

### „Integration“

Jede Chance, mich einer neuen Gruppe vorzustellen, erfüllte mich mit Glück. Denn so

konnte ich mich erneut nach meiner Identität fragen. Ich hatte die Freiheit, die Worte zu wählen, die mich selbst beschrieben. Ich dachte darüber nach, was die anderen über mich denken, wenn sie meinen Namen, mein Herkunftsland oder die Zahl der Jahre meines Lebens hörten. Ich war der Meinung, dass der neue Anfang in einer anderen Geografie eine Art Befreiung von den vorbestehenden Identitäten wäre. Aber es war nicht so. Mein Name und meine Hautfarbe berichteten ihnen doch von meinen Identitäten, die nicht viel mit mir zu tun haben. Leider war es keine Befreiung, sondern eine Konfrontation mit neuer Identität, die durch Zahlen bereits konserviert und fertig war. Sie wartete nur darauf, meine ganze Vergangenheit auszulöschen, meinen Charakter neu zu schreiben und mich gemäß den Regeln des Ideals zu zeichnen. Diesen Vorgang nannte man „Integration“. Deren wahre Bedeutung verstand ich erst nach Jahren gescheiterter Versuche, unter ihnen zu sein. Um hier richtig „integriert“ zu werden, sollte ich die Nummer, die mir gegeben wurde, still akzeptieren.

**Dieser Text ist zuerst erschienen in  
Politik & Kultur 05/2019.**

Sie können den ganzen Artikel auf der Website der Zeitung „Abwab“ lesen  
[www.abwab.eu](http://www.abwab.eu)



Artwork: Walid Almasri

Eine Initiative von MoneyGram  
**i!** **iNTEGRATION.**  
**MITMACHEN.**

**Vielfalt  
verbindet**

Mach mit:  
[moneygram.de/integration](https://moneygram.de/integration)

**Sende Geld mit einem  
Unternehmen, daß sich um Dich  
und Deine Community kümmert**

Bargeld • Bankkonto • Mobile Wallet • Online  
[moneygram.de/myway](https://moneygram.de/myway)

 **MoneyGram**<sup>®</sup>  
geldtransfer

MoneyGram, „bringing you closer“ und der Globe sind eingetragene Marken vom MoneyGram. MoneyGram International SPRL ist als Zahlungsinstitut für den Europäischen Wirtschaftsraum (EWR) zugelassen und wird in Belgien von der Belgischen Nationalbank beaufsichtigt. ©2019 MoneyGram.